

ولد الشيخ يعلن وقف إطلاق النار في اليمن

١٢ نيورك - أعلن وسيط الأمم المتحدة في اليمن إسماعيل ولد شيخ أحمد الأربعاء وقفاً لإطلاق النار في كل أنحاء البلاد في العاشر من أبريل واستئناف مفاوضات السلام في 18 منه في الكويت.

ويأتي هذا بعد ضغوط عسكرية ودبلوماسية سلطت على الحوثيين ودفعتهم إلى تقديم "تأخرات مؤلمة" وبينها القبول بقرار مجلس الأمن الدولي 2216.

وقبل إعلان المبعوث الأممي، قال الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الأربعاء إن ولد الشيخ أحمد أبلغه أن الحوثيين وافقوا على تنفيذ القرار 2216 الذي ينص على "انسحابهم من المدن، وتسليم السلاح الثقيل للدولة، والإفراج عن المعتقلين".

وعبر هادي، خلال لقاء في مقر إقامته المؤقت بالرياض مع سفراء الدول الـ18، عن التعاطي الإيجابي والترحيب من قبل الدولة مع كل ما من شأنه العمل على إنهاء الحرب والتمرد، وتسليم الأسلحة، وإطلاق الأسرى. وقالت مصادر خاصة لـ"العرب" إن المفاوضات قطعت أشواط متقدمة، وإنه يتم الآن النقاش حول جدول زمني للانسحاب، والوحدات التي ستنشر بدلا عن الميليشيات، والوحدات العسكرية التي ستسلم السلاح، على أن يتم بعد كل ذلك تشكيل حكومة جديدة. ولم يصدر بعد أي موقف من الحوثيين حول حزمة الحل في اليمن التي أعلن عنها المبعوث الأممي والرئيس اليمني.

وتحيط شكوك واسعة بالخطوات التي أقدم عليها الحوثيون في الأيام الأخيرة لدعم التهدة مع السعودية كمقدمة ضرورية للدخول في مفاوضات مع الحكومة اليمنية.

وأكدت مصادر مقربة من الرئيس اليمني لـ"العرب" أن الحكومة اليمنية لا تراهن على موقف جدي من الحوثيين في هذا السياق، معتبرة أن الأمر مجرد تكتيك سياسي.

وأضافت المصادر أن الحوثيين منذ لقاء جنيفاً دأبوا على إعلان مواقفهم على القرار 2216 ولكنهم عند الحديث عن الضمانات والبدء بتنفيذ بنود القرار أو إيداء حسن النوايا يتهربون ويماطلون ويسوفون. وقال محللون يمنيون إن الحوثيين يريدون الخروج من حالة حصار خانقة يعيشون على وقفها في المجال العسكري، حيث لا يحتاج الحسم في صنعاء سوى إلى قرار من التحالف العربي وعلى رأسه السعودية، فضلا عن تلويح المبعوث الأممي بعقوبات على المتطرفين إذا لم يقبلوا بالتفاوض الجدي.

ورجح المحللون أن تكون تطمينات الحوثيين لولد الشيخ بالقبول بالقرار 2216 التي نقلها للرئيس اليمني، مجرد محاولة لربح الوقت.

أوروبا تستعد دون أوهام لمواجهة ما بعد هجمات بروكسل

● لا مبرر لتوظيف الهجمات من أجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي



التعلق بأطراف التعاطف العالمي

لا يبلغون عن الأنشطة المريبة. وأضاف في مقابلة بئنها قناة أي.تي.في البريطانية "عندما يستشعرون مشكلة ما عليهم أن يبلغوا عنها. لكنهم لا يبلغون. لا يبلغون عنها إطلاقا وهذه مشكلة كبيرة".

لكن وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي ردت على تراسب وقالت إنه أخطأ "خطأ بيئاً" بقوله إن مسلمي بريطانيا لا يبلغون عن أنشطة المتطرفين المشتبه بها.

وأضافت ماي للبرلمان البريطاني "فهمت أنه قال إن المسلمين في المملكة المتحدة لا يبلغون عن الأشياء المثيرة للقلق. هذا ليس الوضع بالقطع، لقد أخطأ خطأ بيئاً". وكان الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند قد قال إن التخطيط لهجمات باريس تم في الخارج "مع تواطؤ داخلي"، في إشارة إلى وجود حاضنة للمتشددين في محيطهم الأسري والاجتماعي.

- **بلجيكا تسك بأول خيوط هجمات الثلاثاء الأسود ص 5**
- **ورقة جديدة في يد معارضي سياسات الهجرة ص 7**

أوروبا، كذلك فإن الموائى البريطانية تشكل عائقا.

ويميل بعض البريطانيين إلى القول إن هذه مبررات كافية لتشجع بريطانيا على التمسك بالبقاء خارج الاتحاد الأوروبي لتنجو من الإرهاب. لكن محللين يقولون إن أجزاء العالم متصلة ببعضها البعض، حيث ينتقل الأشخاص والأفكار بنفس السهولة، سواء كان هناك اتحاد أو لم يكن، وبالتالي ليس هناك مبرر لاستخدام هذه الهجمات لدعم فكرة الخروج من الاتحاد الأوروبي أو العكس.

وستزيد هجمات بروكسل من الضغوط التي تسلط على المسلمين في أوروبا بسبب تساهل السلطات مع أنشطة المتشددين، ليبود أفراد الجالية وكأنهم يتبنون تلك الأفكار، مع أن تقارير مختلفة تقول إن تعاطف الجاليات مع الأفكار المتطرفة محدود.

وارتفعت أصوات سياسيين غربيين بارزين تحمل المسلمين مسؤولية مباشرة عما يجري، وتتهمهم بالتواطؤ وعدم التبليغ عن تحركات المشتبه بهم.

وقال دونالد ترامب المرشح الجمهوري المحتمل في الرئاسة الأميركية إن المسلمين

قضية استقبال اللاجئين ومحاذيرها الأمنية والاجتماعية.

ومن الصعب على أي دولة القول إنها بمنأى عن هجمات المتشددين، فأكبر العواصم الأوروبية سبق أن استهدفتها تفجيرات دامية منذ 2001 مثل مدريد ولندن وباريس.

وقال المحلل البريطاني إيوين ماكاسيل في مقال له نشرته صحيفة الغارديان إن "الأجهزة الأمنية في بريطانيا تتوقع أن تتعرض البلاد لهجمات مشابهة للتي وقعت في بروكسل، والمسألة مسألة وقت".

وتقول الأجهزة الأمنية إنها "كشفت وأبطلت سبع هجمات، لكنها لن تتمتع بالحظ في كل مرة".

وتنسب الصحيفة إلى الخبير الأمني رافائيلو بانتوتشي القول إن "هناك اختلافات جوهرية بين بريطانيا وبقية دول أوروبا".

ويعد بانتوتشي بعض أوجه الخلافات، ومنها صعوبة الحصول على السلاح والذخيرة في بريطانيا، وتحول جذري شهود مفهوم العنف الإسلامي، حيث انتقل من الاعتماد على الأسويين إلى الاعتماد على العرب، وهم أكثر تركيزا في بقية أنحاء

١٢ بروكسل - في خضم حالة الفرع التي تعيشها بلجيكا بسبب هجمات لمتشددين الثلاثاء خلفت أكثر من ثلاثين قتيلًا، يقفز سؤال مهم إلى الواجهة: كيف سترد أوروبا على تلك الهجمات التي استهدفت بروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي، وكانت موجة في دلالتها الرمزية إلى جميع الأوروبيين؟

يقول خبراء إن على أوروبا، قبل الحديث عن مواجهة المجموعات التي قد تكون قد تسللت مع اللاجئين، أو مواجهة الخلايا النائمة التي نفذت على الأرجح هجمات الثلاثاء، أن تعيد استراتيجيتها في فتح الأبواب أمام المتشددين للقيام بأنشطة تريبوية وتعليمية تمثل أرضية لاستقطاب الشباب الأوروبي ودفعه إلى تنفيذ عمليات إرهابية كهجمات بروكسل ومن قبلها باريس.

وأشار الخبراء إلى أنه من الصعب أن تراقب تحركات مجموعات من الشباب سواء داخل أوروبا أو خارجها في ظل قوانين متساهلة، لكن من الممكن منع عمليات الاستقطاب منذ البداية بمراقبة أنشطة الجمعيات والمنظمات التي تروج لأفكار متشدة، وإجبارها على الالتزام بالقيم الأوروبية أو إغلاقها.

ونحتاج أوروبا قبل ذلك إلى أن تعيد النظر في تصنيفها المتساهل للجماعات التي تنشط على أراضيها، فالإرهاب لا يبدأ من سفر شبان أوروبيين من ذوي أصول عربية وإسلامية إلى سوريا والعراق أو ليبيا للتدرب هناك على الأسلحة، بل يبدأ قبل ذلك من داخل منظومة أفكاره تحت الشباب على تكفير المجتمع ومحاربه لإقامة "الدولة الإسلامية" أو "دولة الخلافة"، وهي أفكار تتردد بشكل دائم في أدبيات جماعات تنشط في العلن مثل جماعة الإخوان المسلمين بمختلف فروعها، وحزب التحرير.

وتجمع آراء كثيرة على أن دولا أوروبية أخرى، غير بلجيكا وفرنسا، معرضة لمثل هذه الاعتداءات وأن المحاذير الجماعية يجب أن تكون على درجة عالية، لكنها تجمع على صعوبة منع تام للتفجيرات.

وهجمات بروكسل، ومن قبلها باريس، هي بمثابة تذكير كم هو سهل على الخلايا الإرهابية الهجوم على عصب المدن الأوروبية وشملها في ظل محدودية التنسيق الأمني والاستخباري، وتركيز مختلف الدول على



إيوين ماكأسيل تعرض بريطانيا لهجمات مشابهة لتفجيرات بروكسل مسألة وقت

الابتسامات لا تخفي قلق السياسيين من ضجيج المعتصمين في بغداد

● هل تقف واشنطن مكتوفة الأيدي أمام تغيير حكومة العبادي بالقوة

والسؤال الذي قد يكون مرجحا للجميع بمن فيهم الصدر هو: هل ستوافق السفارة الأميركية التي تقع في قلب المنطقة الخضراء على انتقال السلطة عن طريق الانقلاب؟ ويقول المراقب العراقي لـ"العرب"، "ربما لا تحسم الولايات المتحدة موقفها في انتظار ما يمكن أن يلحقه اقتحام المنطقة الخضراء من ضرر بالمقيمين فيها، وهم وزراء ونواب وزعماء أحزاب ذات نفوذ".

وأضاف "هذا احتمال وارد وبالأخص إذا كانت الإدارة الأميركية تجد أن الانئقال إلى الجيل الثالث من وكلائها العراقيين قد أن أوانه. حينها سيتم التفاوض مع الصدر عن طريق عراقيين، سيكون لهم دور في صياغة شكل الحقبة القادمة".

- **حيدر العبادي يلجأ إلى تقسيط تعديله الوزاري ص 3**

ضعيفة، لم يستطع العبادي تغييرها بسبب التجاذبات الحزبية القائمة على أساس رعاية كل حزب لمصلحته".

وعلى الرغم من عدم موافقة السلطات على الاعتصام، لم تسجل أي حادثة في ظل تطبيق النظام الذي تفرضه قوات الأمن حول المكان.

لكن الأوضاع يمكن أن تتغير خلال أسبوع خصوصا مع إطلاق المعتصمين تهديدات باقتحام المنطقة الخضراء في حال عدم الاستجابة لمطالبهم عند انتهاء المهلة التي حددها الصدر بـ45 يوما وبدأت في 13 فبراير. وأكد الحائري "أنا أجلس هنا وأكابد من أجل لقمة خبز. إنهم مازالوا لا يدركون أننا مستعدون للموت هنا".

وفيما ينتظر المئات من المعتصمين أوامر الصدر، تعرض مقاطع من خطابه عبر شاشة كبيرة نقلتها قناة "الطيف" التابعة للتيار الصدري.

الحكومة حيدر العبادي لتشكيل حكومة تكنوقراط بدلا من أعضاء حكومته المتهمين بالعمل لخدمة أحزابهم السياسية.

وقال مراقب عراقي لم يشأ ذكر اسمه "بالرغم من عدم الاكتراث الذي يظهره حزب الدعوة الحاكم في مواجهة الاعتصامات، فإن اقتراب موعد اقتحام المنطقة الخضراء يضع جميع الأطراف في أزمة عميقة، قد تنتج عنها فوضى جديدة".

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن "الاقتحام لا بد أن يؤدي إلى سقوط حكومة



المحتجون يعدون باقتحام المنطقة الخضراء بعد انتهاء مهلة الصدر للعبادي

١٢ بغداد - يعد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الأيام انتظارا لانهاء المهلة التي منحها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر لحكومته من أجل اتخاذ إجراءات حاسمة في مواجهة الفساد المستشري داخل المؤسسات العراقية، تحت ضغط جموع غاضبة تستعد لاقتحام المنطقة الخضراء بمجرد انتهاء المهلة.

وجلس رعد الحائري يراقب مواكب سيارات مصفحة رباعية الدفع تنقل نوابا وسياسيين ودبلوماسيين من وإلى المنطقة الخضراء حيث مقر الحكومة العراقية، من إحدى خيام المعتصمين التي نصبت في وسط بغداد للاحتجاج على الفساد المستشري.

يكسب الحائري، العامل اليومي البالغ من العمر 27 عاما، حوالي 400 دولار شهريا ولذلك لديه الوقت للانضمام إلى الآلاف من أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر للمشاركة



«التوافق بين حزب الله و14 آذار ليس فقط أمراً مستحيلاً بل هو ضرب من الخيال، إلا إذا قرر نصرالله أن يصبح ضمن 14 آذار».

مصطفى علوش
عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل اللبناني

«إنني شخصياً لا أتصور، مع الأخذ بعين الاعتبار سقوط 270 ألف قتيل ونزوح 12 مليون لاجئ، كيف يمكن أن يصبح الأسد شخصية مقبولة لجميع شرائح الشعب السوري».

فرائك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



كيري ينتظر معرفة مصير الأسد من بوتين

● مسؤول أميركي يخفض سقف التوقعات من اجتماع الكرملين ● الجيش السوري على مشارف تدمير



مضافات مجانية

المساعدات إلى مدينتي دوما وداريا المتحدّة أن أكثر من مئة ألف مدني في المدينتين بحاجة ماسة للإمدادات. وتعد المدينتان من أبرز معاقل الفصائل المقاتلة والإسلامية المحاصرة من قوات النظام في ريف دمشق. وعلى صعيد الصراع مع تنظيم الدولة الإسلامية، بات الجيش السوري وحلفاؤه على مشارف تدمير التاريخية، الأربعاء. ويحاول الجيش السوري استعادة تدمير التي سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد في مايو لفتح طريق إلى محافظة دير الزور الشرقية التي يسيطر التنظيم على معظم أنحاء. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين توقع أن يستعيد الجيش السوري السيطرة على تدمير قريباً.

وأضاف "من الواضح أن ما نتطلع إليه وما كنا نتطلع إليه هو كيف يمكن أن نحول سوريا بعيداً عن قيادة الأسد". ميدانيا أعلنت الأمم المتحدة، الأربعاء، أن الحكومة السورية أعطت الضوء الأخضر لإدخال قوافل مساعدات جديدة إلى مناطق محاصرة في البلاد باستثناء مدينتي دوما وداريا المحاصرتين في ريف دمشق، وفق ما أوضح مسؤول كبير في المنظمة في جنيف. وقال يان أغيلند رئيس مجموعة العمل الإنسانية حول سوريا إنه تلقى من الحكومة السورية "ضوءاً أخضر شفهياً بشأن ثمانى أو تسع مناطق" من بين تلك المحاصرة أو التي يصعب الوصول إليها لإدخال المساعدات الإنسانية، مشيراً في الوقت ذاته إلى إحراز مزيد من التقدم لإيصال المساعدات الماسة. وأوضح أغيلند للصحافيين أن دمشق لم تعط المنظمات الإنسانية إنزناً لإدخال

واتهمت المعارضة السورية قوات الحكومة بتجديد حصار مناطق وتوسيع حملة القصف بالبراميل المتفجرة في مختلف أرجاء البلاد. ويتوقع أن يتم الاتفاق خلال اجتماع كيري بالقيادة الروسية على تحويل الهدنة المؤقتة إلى هدنة دائمة، تعطي فرصاً أكبر للوصول إلى تسوية، وتمنح أملاً للشعب السوري بإمكانية العودة إلى حياته الطبيعية. وفي جنيف، حيث تجري الأطراف المتحاربة محادثات منذ أكثر أسبوع، رفض مسؤولون حكوميون أي مناقشة تتعلق بمصير الأسد الذي يقول زعماء المعارضة إنه يجب أن يرحل في إطار أي تحول. لكن المسؤول الأميركي هون من شأن توقعات بأن تحدث الاجتماعات أثراً فورياً على محادثات السلام قائلاً "لا أتطلع لعناوين كبيرة بهذا الخصوص".

تكتسي زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري الحالية لروسيا أهمية مضاعفة خاصة وأنها تتزامن مع نهاية المحطة الأولى من مفاوضات جنيف، وتأمل المعارضة السورية كما المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا بأن يتم خلال لقاء كيري ببوتين وضع تصور واضح عن كيفية الانتقال السياسي ومصير الأسد.

ومن الواضح إذا كان وقف العمليات القتالية سيسفر عن تحول حقيقي في سوريا، فإن ذلك سيتضمن الوصول إلى صلب الموضوع في ما يتعلق بالشكل الذي سيكون عليه هذا التحول". ويعني المسؤول بالتحول شكل النظام المستقبلي لسوريا وسط جملة من الاقتراحات من ضمنها النظام الفيدرالي أو نظام مركزي يبقى البلاد موحدة مع قيام لامركزيات موسعة، فضلاً عن مستقبل الأسد. وأوضحت روسيا مراراً أن الشعب السوري وحده هو الذي يمكن أن يقرر مصير الأسد عن طريق صناديق الاقتراع، واعترضت على أي حديث عن تغيير "قوري" للنظام. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، الأربعاء، إنه كان من المتوقع دوماً أن تكون محادثات السلام السورية الجارية في جنيف طويلة وصعبة وإنه من السابق لأوانه الحديث عن نفاذ صبر أي جانب في المفاوضات.

ويرى منابعون أن هناك غموضاً في الموقف الروسي حيال الانتقال السياسي في سوريا الأمر الذي يفتح باب التناويل على مصراعيه، وتأمل المعارضة السورية أن ينقشع الغبار عن الموقف الروسي خلال زيارة كيري.

ورتبت واشنطن وموسكو اتفاقاً قبل ثلاثة أسابيع لوقف القتال وتقديم مساعدات إنسانية مطلوبة بشدة للمناطق المحاصرة. وقال المسؤول في وزارة الخارجية إن الاجتماعات بين بوتين ووزير الخارجية الأميركي ستهدف أيضاً إلى تقييم وضع وقف القتال "الذي يسير بشكل أفضل مما توقع الكثيرون رغم الانتهاكات الكبيرة التي تحدث كل يوم".

وأضاف أنها ستحاول كذلك "تقريب وجهات النظر" بشأن إنهاء الانتهاكات وزيادة المساعدات الإنسانية.

وهددت روسيا هذا الأسبوع بالعمل بشكل منفرد ضد الذين ينتهكون وقف القتال في سوريا ما لم تتوصل موسكو وواشنطن إلى اتفاق على إجراءات لرصد انتهاكات الهدنة.

واشنطن تدخل على خط الأزمة بين النظام والمعارضة السودانيين

الجمعة الماضي، بعد دعوة "الأكلية الأفريقية"، إلى عقد لقاء تشاوري استراتيجي لطرفي التفاوض، في أديس أبابا. و"الأكلية الأفريقية رفيعة المستوى"، هي فريق وساطة مكلف من الاتحاد الأفريقي عام 2012، يعمل على تسوية النزاعات بين الخرطوم وجوبا، وكذلك بين الخرطوم ومتمردين لـ "الحركة الشعبية"، يقاتلون في مناطق متاخمة لجنوب السودان. ومنذ عام 2003، قتال 3 حركات متمردة في دارفور، الحكومة السودانية، وهي "العدل والمساواة" بزعامة جبريل إبراهيم، و"جيش تحرير السودان" بزعامة مكي مناوي، و"تحرير السودان" التي يقودها عبدالواحد نور.

المسلحة، بحسب مصدر مسؤول في المعارضة السودانية. وقال المصدر إن "دول الترويكاف عقدت لقاء مع المعارضة السودانية، في مقر المفاوضات باديس أبابا، مساء الثلاثاء". وأضاف أن "اللقاء تم فيه بحث أسباب تحفظات المعارضة للتوقيع على خارطة الطريق، التي دفعت بها الأكلية الأفريقية، لطرفي الصراع في السودان". وأشار إلى أن وفد المعارضة أبلغ وفد دول "الترويكاف"، بأن الخارطة تبنت رؤية الحكومة، وحاولت إرغام الحركات المسلحة، على تبنيها. وكانت المفاوضات بين الحكومة السودانية وفصائل المعارضة انطلقت،

حول خارطة الطريق التي تم التوقيع عليها من قبل الحكومة السودانية والوساطة الأفريقية، وامتنعت المعارضة عن التوقيع عليها". وأشار إلى أن دونالد بوث التقى برئيس الوزراء الإثيوبي، هايله مريم ديسالغنه، وتباحث معه حول خارطة الطريق المطروحة. وأوضح أن "إيغاد"، ودول "الترويكاف" (الولايات المتحدة، والنرويج، وبريطانيا)، توصلوا إلى تفاهم على أهمية إنهاء الحرب في السودان. وتوقع المصدر، ممارسة ضغوط على الحركات المسلحة، للتوقيع على خارطة الطريق. وفي وقت سابق التقى وفد الترويكاف، برئاسة المبعوث الأميركي، مع قادة الحركات

أديس أبابا - كشف مصدر دبلوماسي أميركي، أن أطرافاً دولية بينها الولايات المتحدة، بدأت مساعي لإحراق حركات المعارضة المسلحة في السودان، بـ"خارطة الطريق" التي وقعها حكومة الخرطوم، و"الأكلية الأفريقية"، الإثنين الماضي. وكانت قوى المعارضة السودانية قد رفضت التوقيع على خارطة الطريق التي طرحتها الأكلية الأفريقية رفيعة المستوى، معتبرة أن ما جاء بها يخدم رؤية النظام. وذكر المصدر الأميركي أن "مبعوث الرئيس الأميركي إلى كل من السودان وجنوب السودان، دونالد بوث، بدأ بلقاءات مكثفة مع قادة دول الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد)،



ديمتري بيسكوف:
كان من المتوقع دوماً أن تكون محادثات السلام السورية في جنيف طويلة

باختصار

أكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبوزيد أن القاهرة ليس لديها شيء تخفيه أو شعور بتورطها في موضوع مقتل الشاب الإيطالي جوليو ريجيني.

قتل جندي فار من الجيش اللبناني ينتمي إلى أحد التنظيمات الإرهابية خلال مدهمة الجيش لأحد المنازل في منطقة عكار شمال لبنان بحثاً عن مطلوبين، حيث بادر الجندي القتل إلى إلقاء قنبلة وإطلاق النار على عناصر الجيش فردوا بالمثل.

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن طائرة نقل عسكرية أقلعت من قاعدة "حميميم" في سوريا عائدة إلى روسيا وعلى متنها 160 من العسكريين الروس الذين خدموا هناك.

قررت محكمة مصرية تجديد حبس محمد علي بشر وزير التنمية المحلية في حكومة هشام قنديل، إبان حكم المعزول محمد مرسي، و5 آخرين، 45 يوماً، وفق مصدر قضائي.

أغلقت إسرائيل الضفة الغربية المحتلة حتى مساء السبت، بسبب "مخاوف أمنية معززة"، مع حلول عيد المسأخر (البوريم) اليهودي الذي بدأ، مساء الأربعاء.

اتهمت منظمة العفو الدولية الأردن بوضع عوائق ضخمة أمام السوريين المحتاجين للعلاج الطبي.

قال مصدر أمني لبناني، إن قوة خاصة من الأمن العام أوقفت "عنصرين خطيرين" من تنظيم "داعش"، خلال مدهمة في مدينة طرابلس، شمالي البلاد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

السياسي يستبق المواجهة بين الحكومة والبرلمان

رحيل محلب عن رئاسة الحكومة، والتعديل الحالي هو الرابع في عهد السيسي. وقالت سكرينة فؤاد، مستشارة رئيس الجمهورية الأسبق إن السيسي كان في حاجة ماسة إلى تغيير وزراء المجموعة الاقتصادية، وضخ دماء جديدة تستطيع أن تتخذ سياسات من شأنها فرض الاستقرار على النظام الاقتصادي للدولة.

وأضافت لـ "العرب" أنها تتوقع أن تساهم الوجوه الجديدة في تحسين أداء الاقتصاد داخلياً، وتغيير الصورة العامة للدولة، وتمكينها من جذب المزيد من الاستثمارات. وتوقعت استمرار هذه الحكومة لفترة طويلة، خاصة بعد اكتمال البناء التشريعي، بعد انتخاب البرلمان، لأن النظام نفسه يسعى بقوة لتحقيق الاستقرار.

وبرأي جمال سلامة أستاذ العلوم السياسية، فإن التعديل كشف عن عدم رضا السيسي عن الوضع الاقتصادي. ويبدو أن النظام المصري بهذا التعديل يخاطب الخارج أكثر من الداخل، فهو يمثل رسالة قوية مفادها أن الدولة المصرية في سبيلها لتنفيذ سياسة اقتصادية مميزة، من شأنها أن تساعد على جذب استثمارات خارجية جديدة.



مشهد مكرر

محلب بعد تقديمه استقالته من حكومته الأولى عقب إعلان نتيجة الانتخابات وفوز السيسي بالمنصب، يوم 8 يونيو 2014، وقام السيسي بتكليفه مرة أخرى بتشكيل الحكومة. أما الحكومة الثانية فقد تشكلت بعد إجراء تعديلات وزارية محدودة كان أبرزها إقالة وزير الداخلية محمد إبراهيم، وأقسمت اليمين الدستورية يوم 5 مارس 2015 وتعد حكومة المهندس شريف إسماعيل هي الثالثة، عقب

وتعد الحكومة الحالية الأولى في عهد البرلمان المصري، ومن المقرر أن يلقي رئيسها البيان الأول أمام نواب البرلمان، الأحد المقبل، لإطلاق المجلس على خطتها خلال الفترة المقبلة، وفي حال اقتناع النواب ببيان رئيسها، سيتم منح الثقة لها بشكل رسمي، حسب ما نص الدستور.

وشهد عهد السيسي ثلاث حكومات حتى الآن، حيث تشكلت الأولى برئاسة إبراهيم



«الوضع الإنساني في الفلوجة أكثر سوءاً من الوضع في مدينة مضابا السورية، لكن هناك نكتماً إعلامياً يمنع وصول المأساة التي يندي لها جبين الإنسانية إلى الرأي العام».

عادل خميس المحلاوي
نائب بالبرلمان العراقي

«تلك الأعمال الإرهابية -تفجيرات بروكسل- تؤكد يوماً بعد يوم أن لا أحد بمنأى عن هذه الظاهرة الخطرة المتصاعدة، والحاجة إلى تعاون إقليمي ودولي للتصدي لها».

مرزوق الغانم
رئيس البرلمان الكويتي



أزمة اليمن تسلك مساراً جديداً نحو الحل السلمي

● وقف شامل للأعمال العدائية في 10 أبريل وبدء مباحثات في 18 من نفس الشهر



حل في الأفق

المملكة واليمن وإنجاز تبادل محدود للأسرى. وفي المقابل أوجى الحوثيون بأخذ مسافة عن إيران التي يؤكد مراقبون أن إيجاد مخرج سلمي للأزمة اليمنية لا يخدم مصلحتها التي تقوم على إدامة التوتر في المنطقة بهدف مشاغلة خصومها ومنافسها وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية.

وقد فشلت المفاوضات السابقة التي رعتها الأمم المتحدة بين المتمردين والمسؤولين الحكوميين في تحقيق اختراق، في حين تعرض وقف لإطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 15 ديسمبر لانتهاك مرارا وتكرارا.

والشهر الماضي، حذر مبعوث الأمم المتحدة من أن الأطراف المتحاربة لم تتمكن من الاتفاق على شروط جولة جديدة من محادثات السلام، لكن يبدو أنه تم تجاوز تلك الانقسام.

العام 2015 بـ«الرهيب» في البلد قاتلاً واحداً من كل عشرة يمنيين، أي نحو مليونين و500 ألف، أصبحوا مشردين، فيما قتل نحو 6 آلاف شخص وأصيب أكثر من 30 ألفاً آخرين، نصفهم من المدنيين.

ويبدو المسار السلمي الذي يوشك على الانطلاق في اليمن أكثر جدية من جولات سابقة بتهم المتمرّدون الحوثيون بتفجيرها بتعنّتهم، غير أن حالة لإرهاق الشديدي الذي طال ألّتهم الحربية، وساهم في تقليص مساحة سيطرتهم على الأرض لمصلحة الحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي، دفعهم إلى الاستجابة لدعوات السلام.

وعبروا عن توجّهم الجديد من خلال مدّ اليد للمملكة العربية السعودية والتواصل معها بشأن وقف للقتال على الحدود بين

وقال ولد الشيخ إنه أجرى اتصالات أيضاً مع الرئيس هادي، بالإضافة إلى المتمردين الحوثيين، مشيراً إلى أن القرار الأممي رقم 2216 سوف يكون أحد ركائز المفاوضات المقبلة.

وأشار إلى أن الأمم المتحدة سيكون لديها الآلية للتحقق من وقف القتال في اليمن، كما طالب كل الأطراف اليمنية بالامتناع عن أي عمل يزيد التوتر.

وأضاف أن المفاوضات الأخيرة ستكون واحدة من الفرص الأخيرة لإنهاء حرب اليمن. وأوضح أن إجراءات بناء الثقة بين الأطراف في اليمن ستكون صعبة. وتحولّت الحرب في اليمن إلى كارثة كبرى، ما جعل الأصوات ترتفع داعية إلى وجوب وقفها. ووصف منسق الشؤون الإنسانية في اليمن، جيمي ماكغولدريك،

ظروف بدء مسار جدي نحو مخرج سلمي للأزمة اليمنية تبدو مهيأة أكثر من أي وقت مضى في ظل أوضاع ميدانية جعلت المتمرّدين الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح على وشك الانسحاب لهزيمة عسكرية مدوية، ما جعلهم يأخذون مسافة عن داعمهم الأساسية إيران التي سيمثل تحقيق السلام في اليمن هزيمة لها باعتبار إدامة التوتر في المنطقة يخدم مصالحها.

■ **نيويورك** - أعلن الأربعاء عن تحقيق أكبر اختراق باتجاه حل الأزمة اليمنية سلمياً، بعد أن ظل الصراع العسكري مشتتاً منذ انقلاب الحوثيين على السلطات الشرعية بالتعاون مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وأعلن المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد الأربعاء عن موافقة الأطراف المتصارعة في اليمن على وقف الأعمال العدائية اعتباراً من 10 أبريل المقبل، وبدء مباحثات السلام في 18 من نفس الشهر، مؤكداً بذلك بشكل رسمي ما ظلت المصادر السياسية تتناقله خلال الأيام الماضية، منذ قيام ولد الشيخ بزيارة إلى العاصمة اليمنية صنعاء ولقائه هناك كبار قادة الحوثيين حيث رشحت أخبار عن «أجواء إيجابية» أعقبها قول مسؤولين يمنيين إن المتمرّدين أبدوا استجابة لجهود البحث عن مخرج سلمي للأزمة.

وقال الوسيط الأممي لصحافيين في نيويورك إن وقف الأعمال القتالية سيُشمل كل أنحاء البلاد وكافة أنواع القتال. وجاء هذا الإعلان إثر عودة ولد الشيخ أحمد إلى نيويورك من جولة اجتماعات مكثفة عقدها في السعودية ودول خليجية أخرى تدعم الرئيس اليمني المعترف به دولياً عبدره منصور هادي.

◀ **السلام في اليمن يمثل هزيمة لإيران المهتمة بإدامة التوتر في المنطقة بهدف مشاغلة خصومها وعلى رأسهم السعودية**

رئيس الوزراء العراقي يلجأ إلى «تقسيط» تعديله الوزاري

رئيس الوزراء العراقي يحاول ربح الوقت وتعويم التعديل الحكومي الذي تسرّع في الإعلان عنه ورفّع سقف الوعود بشأنه عالياً، ووجد نفسه في الأخير عاجزاً عن تمريره في ظل اعتراض عائلته السياسية غير المستعدة للتنازل عن حصّتها الوافرة في غنيمة الحكم.

■ **بغداد** - يتّجه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي نحو "تقسيط" تعديله الوزاري الذي وعد بأن يكون "جوهرياً" وفعالاً في سياق إنجاز عملية الإصلاح ومحاربة الفساد، وذلك بعد أن تبين له حجم العوائق والصعوبات في طريق تشكيل حكومة تكنوقراط بعيداً عن المحاصصة الحزبية التي تمثّل جوهر العملية السياسية في العراق وتستحوذ الأحزاب الشيعية التي ينتمي إليها العبادي ذاته، بموجبها، على أهم المناصب في الدولة، مبدية شراسة في الدفاع عن مكاسبها وممانعة لأي تغيير وزاري يمس بتلك المكاسب.

وقال عضو في ائتلاف دولة القانون الذي يضم حزب الدعوة الإسلامية بقيادة رئيس الحكومة السابق نوري المالكي، الأربعاء، إن العبادي سيقدم إلى البرلمان، أسماء تسعة مرشحين من الـ"تكنوقراط" للمصادقة على ضمهم للحكومة.

وتكشف الخطوة درجة الارتباك التي أصبح عليها رئيس الوزراء الممرّق بين

ضجة حول العفو عن نائب سابق محكوم بالإعدام

وفي الجهة المقابلة قالت رئاسة الجمهورية العراقية في بيان إن الإفراج عن النائب السابق جاء بعد تنازل حسين الشهرستاني، وزير التعليم العالي على قضية تشهير كان رفعها ضدّ الدائني، وصدور توصية من رئيس الوزراء الذي يمتلك الصلاحية الدستورية المتعلقة بالعفو الخاص، مؤكّدة أن العفو يشمل قضية التشهير فقط، ولا يشمل أي قضية أخرى.

كما تبرّأت الحكومة من المسؤولية، قائلة على لسان المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء سعد الحديثي إن إطلاق سراح الدائني لم يكن باقتراح من رئيس الحكومة وإنما نتيجة تنازل أصحاب الحق الخاص عن جريمة نشر.

■ **بغداد** - ساد خلط وغموض شديداً عملية إطلاق سراح نائب عراقي سابق مدان بتهمة الإرهاب ومحكوم عليه بالإعدام، ماتاهما تبرؤ كل من السلطة القضائية والسلطة التنفيذية من المسؤولية عن إخلاء سبيل النائب، فيما تلقّت القوى السياسية القضية وحولتها مادة للتحايل.

وأعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق، الأربعاء، إطلاق سراح النائب السابق في البرلمان العراقي محمد الديني المحكوم بالإعدام بتهمة "تفجير مبنى البرلمان"، قائلاً إنه "تم إطلاق سراح المدان بعد حصوله على عفو خاص، بناء على مقترح من رئاسة الوزراء وصور مرسوم جمهوري"، مؤكداً أنه "لا علاقة للقضاء بهذا الإجراء".

باختصار

■ يقوم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الخميس، بزيارة عمل إلى روسيا الاتحادية، يبحث خلالها مع الرئيس فلاديمير بوتين العلاقات الإماراتية الروسية و"مجمل القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك"، بحسب ما أعلنته الأربعاء وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية.

■ أعلنت الأمم المتحدة الأربعاء أنها تلقت 15 بالمئة فقط من الأموال المطلوبة لمواجهة الأزمة الإنسانية في العراق، محذرة من موجة نزوح للعراقيين إلى البلدان المجاورة وأوروبا في حال عدم زيادة المساعدات بسرعة.

■ أكدت مصادر ميدانية لـ«العرب» تحقيق الجيش الوطني اليمني والمقاومة الشعبية، الأربعاء، تقدماً كبيراً على جبهة يبحان في محافظة شبوة بشرق اليمن، مشيرة إلى لجوء ميليشيات الحوثي بشكل كبير إلى القنص وزرع العوبات في الطرق المؤدية إلى المواقع التي ما تزال تسيطر عليها في المحافظة.

■ شرع القضاء البحريني في محاكمة 24 متهمًا تتراوح أعمارهم بين 16 و42 عاماً، في قضية الانضمام إلى تنظيم داعش. ومن بين المتهمين، شخص تطلق عليه صفة "منظر داعش".

■ تمكنت القوات الحكومية اليمنية، الأربعاء، من أسر مسؤول عسكري كبير في قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح إثر معارك عنيفة اندلعت بين القوات الموالية للشرعية وميليشيات الانقلاب في حي الزهراء شرقي مدينة تعز.



تحت الضغط

لدى الشارع العراقي الذي يعتبر المحاصصة سبباً رئيسياً لشبوع الفساد والمحاباة في تعيين كوادر الدولة على سبيل المكافاة للموالين.

وفي ذات سياق "تقسيط" التعديل الوزاري الذي طال انتظاره، أعلن مهدي الحافظ عضو البرلمان العراقي، الأربعاء، أن لجنة اختيار الوزراء التكنوقراط، التي شكلتها الحكومة، أنهت مهامها وقدمت الأسماء لرئيس الوزراء.

وأوضح، في بيان أن المرشحين جرى اختيارهم "وفق معايير مهنية عالية المستوى".

ويأتي ذلك فيما يواصل أنصار مقتدى الصدر اعتصامهم أمام بوابات المنطقة الخضراء شديدة التحصين في العاصمة بغداد.

وكان الصدر قد منح رئيس الحكومة مهلة مدتها 45 يوماً لتنفيذ مطالبه الخاصة بتشكيل حكومة مستقلة من التكنوقراط وتسريع مكافحة الفساد الحكومي، موضحاً أنه يريد حكومة من التكنوقراط حتى يمكن محاسبة رئيس الحكومة على أخطائها بدلاً من الحكومات التي تشكلها القوى السياسية، فلا يتحمل رئيس الحكومة مسؤوليتها. وتنتهي مهلة الصدر للعبادي في السابع والعشرين من مارس الجاري.



«على كل الجزائريين التمسك بالوحدة الوطنية ونبذ الفرقة التي تتسبب في دعم عودة التطرف في ظل المخاطر المحدقة بالجزائر».

عمار غول
سياسي جزائري

«الانصراف والتطرف والغلو والإرهاب أعطت صورة نمطية عن الدين الإسلامي، ويجب التصدي لهذه الظاهرة بتضافر الجهود لتبيان الحقيقة وتقديم الإسلام برسائله الناصية».

محمد ولد عبدالعزيز
الرئيس الموريتاني



دور المغرب الاستخباراتي ورقة رابحة في التفاوض حول الصحراء

● نائب رئيس البرلمان المغربي: استقرار المنطقة مقترن بحل قضية الصحراء ● التفاتت يكرس سطوة التنظيمات الجهادية



تعنت بان كي مون يفقده آخر ما تبقى له من رصيد في المغرب

المس بوحده الترابية خبارا جيوسياسيا لهذه الدول، على خلاف ما تشكله المخيمات من مصدر منتج للإرهاب ومغذي له. وأضاف البوعمرى إن "المغرب يستعمل في ملف الصحراء كل الأوراق التي يمتلكها، وفي مقدمتها ورقة دوره الأمني، وشركائه الاستراتيجيين الأوروبيين كفرنسا وأسبانيا مع الانفتاح على ألمانيا، وتعاونه الأمني مع الدول الإفريقية".

ويضيف "على الأمم المتحدة أن تأخذ شبكة العلاقات المغربية القوية في عين الاعتبار، ويجب الإقرار أن المغرب بلد متماسك لا يمكن الاستغناء عليه مقارنة مع ما يسمى بجمهورية البوليساريو التي تفتقر إلى مقومات الدولة القوية وإلى الشرعية". وأشار الناشط الحقوقي إلى ما أسماه بالوضع الخطير الذي يعيشه سكان المخيمات وإلى ارتباط بعض عناصر جبهة البوليساريو بتنظيمات مقاتلة في ليبيا ومالي.

باوروبا، والرامية إلى إحباط مؤامرات المتطرفين. وأبرزت أسوشيتد بريس، أن "الأجهزة الاستخباراتية المغربية تضطلع بدور رئيسي في الجهود المبذولة باوروبا لإحباط المؤامرات الإرهابية، مؤكدة أن المغرب خلافا لدول أخرى في المنطقة، توجد في وضع متميز في تقديم المعلومات الاستخباراتية للحكومات الأوروبية.

وفي سياق متصل قال نوفل البوعمرى الناشط الحقوقي المهتم بالشؤون الصحراوية، في تصريحات لـ "العرب" إن "المغرب له عدة أوراق تجعله في موقع قوة أثناء عملية التفاوض، وهي ورقة محاربة الإرهاب سواء خلال عملياته الاستباقية، أو من خلال التحقيقات وتقديم المعلومات مع الدول التي تتعرض للتهديدات الإرهابية". وأضاف "هذا الدور الاستراتيجي جعل من المغرب ومن استقراره والحرص على عدم

وقبل اجتماع لمجلس الأمن الدولي، الخميس، في نيويورك هدد وزير الخارجية صلاح الدين مزور بتدابير جديدة. وأشار إلى دور المغرب في مكافحة الإرهاب وخصوصا تنظيم الدولة الإسلامية. ويقول المحلل السياسي حسني عبيدي من جنيف إن "المغرب أصبح محاورا مفضلا في مجال مكافحة الإرهاب، لذلك لا يريد الغربيون إغضابه حول مسألة الصحراء المغربية".

ويرى إيناس دال أن "الأوروبيين بحاجة للتعاون مع المغاربة، وهم مستعدون لتمرير أشياء كثيرة حتى لا يغيروا غضبهم"، مشيرا إلى أن "المغاربة هم الذين يعرفون ما يحدث في المساجد الفرنسية". وكتبت وكالة الأنباء الأميركية "أسوشيتد بريس"، في وقت سابق، أن الأجهزة الاستخباراتية المغربية تضطلع بـ "دور مركزي" في جهود مكافحة الإرهاب

يلعب المغرب دورا محوريا في مجال محاربة الإرهاب والجريمة المنظمة، إلى جانب مشاركته دوليا وإقليميا في محاربة التنظيمات الإرهابية المتطرفة، التي تهدد الأمن والسلم الدوليين، كما أن للمملكة المغربية حضورا وازنا في التعاون الدولي وتبادل المعلومات لمواجهة هذه التهديدات، وهي ورقة رابحة تملكها المملكة في تفاوضها في ملف قضيتها الوطنية: قضية الصحراء.

فاطمة الزهراء كريم الله

يحتل بها المغرب في هذا المجال بخول له التفاوض بأوراق رابحة في ملف قضية الصحراء التي هي في الأصل قضية عادلة بالنسبة للمغرب.

ويقول الصحافي إيناس دال الخبير في شؤون الدول العربية في حوار سابق مع وكالة الأنباء الفرنسية إن الأوروبيين "يحتاجون إلى تعاون وثيق مع المغرب في مكافحة الإرهاب وشهدنا على ذلك مؤخرا في المبادلات بين هذا البلد وفرنسا أو بلجيكا". ويضيف أن "هذا يضع المغرب في موقع قوة لتحريك أحجاره في كل الملفات التي يعالجها مع أوروبا، والصحراء المغربية على رأس أولويات المملكة".

وزار رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال الرباط في نهاية فبراير الماضي للبحث في التعاون الأمني، بعدما عمل البلدان معا في مطاردة مشبوهين في اعتداءات باريس التي أودت بحياة 130 شخصا في 13 نوفمبر 2015.

وتشهد العلاقات بين الرباط والأمم المتحدة وخصوصا الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون توترا منذ زيارته مطلع مارس لخيم للاجئين الصحراويين في الجزائر.

ويأخذ المغرب على بان كي مون استخدامه كلمة "احتلال" لوصف الوضع في الصحراء المغربية.

وفي أحدث تطورات الملف قال المتحدث باسم الأمم المتحدة، الاثنين، إن المغرب طلب من المنظمة غلق مكتب اتصال عسكري في الصحراء المغربية. ورحل العشرات من أعضاء بعثة الأمم المتحدة الدوليين في الصحراء المغربية، الأحد، بعدما طلب المغرب مغادرتهم عقب استخدام الأمين العام كلمة "احتلال" لوصف الوجود المغربي في الصحراء خلال زيارة للجزائر في الأونة الأخيرة.

حملة اعتقالات في مالي بعد هجوم على بعثة عسكرية أوروبية

شمال مالي عام 2013، وذلك خشية أن تستخدم المنطقة كقاعدة لشن هجمات على أوروبا.

وأعلن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وهو ذراع تنظيم القاعدة في شمال أفريقيا مسؤوليته عن ثلاث هجمات في مالي وبوركينا فاسو وساحل العاج. وأسفرت هذه الهجمات عن مقتل العشرات خلال الشهور الخمسة الماضية.

ويرى الخبير الموريتاني في الحركات الجهادية أسلمو ولد صالحى أن "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي يهدف من وراء هذه الأعمال الدامية إلى إضعاف حلفاء فرنسا أو الذين يشاركون في مينوسما".

تثبت انتماء المسلحين المنفذين للهجوم إلى "المرابطون" التي عادت لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي بعد عملية مشتركة مع إمارة الصحراء التابعة لتنظيم القاعدة استهدفت فندق "راديسون بلو" بالعاصمة المالية باماكو في العشرين من نوفمبر 2015. وقال موسى أغ انفاهي المدير العام للشرطة الوطنية "اعتقل فردان وواصلنا الأمر في وقت لاحق واعتقلنا 19 آخرين".

وأضاف أن الشرطة عثرت في موقع الهجوم على "كيس قنابل يدوية" وذخيرة ورشاش وبندقية كلاشنيكوف. وقادت فرنسا التدخل العسكري الذي أنهى سيطرة الإسلاميين المتشددين على

الاستقرار إلى مالي بعد إلحاق الهزيمة بالمتشددين الإسلاميين الذين كانوا استولوا على المنطقة الشمالية الصحراوية من البلاد عام 2012.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم على الفور، لكن مالي وجيرانها في غرب أفريقيا أصبحوا على نحو متزايد هدفا للإسلاميين المتشددين الذين يرتبط بعضهم بصلات بتنظيم القاعدة.

ورجحت مصادر مقربة من تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي لوكالة الأخبار الموريتانية ووقوف "المرابطون" التي يقودها مختار بلمختار وراء الهجوم. وقالت المصادر إن العديد من المؤشرات

باماكو - قال مسؤول كبير في شرطة مالي، الأربعاء، إن السلطات اعتقلت 21 شخصا ما يتصل بهجوم استهدف مقر بعثة تدريب عسكرية تابعة للاتحاد الأوروبي.

وقتل أحد المهاجمين واعتقل اثنان آخران خلال الهجوم الفاشل الذي استهدف فندق نورد سود في باماكو، الاثنين. ولم ترد تقارير عن سقوط ضحايا في الفندق الذي تتخذة بعثة التدريب التابعة للاتحاد في مالي مقرا لها.

وتتألف بعثة الاتحاد الأوروبي مما يقرب من 600 فرد يقومون بتدريب قوات الأمن في إطار الجهود الرامية إلى إعادة

باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن اعتقال إرهابي، فجر الأربعاء، بولاية ورقلة الغنية بالنفط، كما أشارت إلى اعتقال 13 مهاجرا غير شرعي بولاية تلمسان قرب الحدود مع المغرب.

قتلت مغربية في الاعتداءات التي استهدفت العاصمة البلجيكية بروكسل، في حين أصيب 4 مغاربة آخرون بجروح اثنان منهم في حالة خطيرة، حسب حصيلة مؤقتة أوردتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية.

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإسباني، خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، على مستوى التنسيق الجيد بين أسبانيا والمغرب وفرنسا في مجال مكافحة الإرهاب.

جدد برلمان أميركا الوسطى دعمه لمخطط الحكم الذاتي المقدم من طرف المغرب لتسوية قضية الصحراء المغربية، وذلك عقب لقاء بالرباط جمع وفدا عن برلمان أميركا الوسطى مع رئيس المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية.

قتل سبعة أشخاص على الأقل، الأربعاء، في اشتباكات في بلدة الطوبية غرب العاصمة الليبية بين مجموعات مسلحة مؤيدة لحالف "فجر ليبيا" المسيطر على طرابلس وأخرى موالية لقوات الحكومة التي يدعمها البرلمان المعترف به في الشرق.

اعتبرت "جمعية القضاء التونسيين" رفض لجنة التشريع في البرلمان "مشروع القانون الأساسي للمجلس الأعلى للقضاء" وحالته للجلسة العامة، "موقفا خطيرا"، ووصفته بأنه "انحراف وتلاعب إجرائي" يفوتان الفرص على البلاد.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

ميليشيات طرابلس توعد أبواب العاصمة في وجه مارتن كوبلر



تعبيد طريق السراج إلى طرابلس يصطدم بمطبات كبيرة

العام صراعا مسلحا على الحكم بين حكومتين ترفضان تسليم السلطة إلى حكومة الوفاق الوطني التي من المفترض أن توجد البلاد في مواجهة الخطر الجهادي المتصاعد والانهايار الاقتصادي الذي تعاني منه.

ورغم ذلك، قال المجلس الرئاسي على صفحته في موقع فيسبوك عقب اجتماع له في تونس، الأربعاء، إن انتقاله إلى طرابلس سيتحقق "خلال الأيام القليلة القادمة". وتشهد ليبيا منذ أكثر من عام ونصف

"نحتاج إلى طريق مفتوح باتجاه العاصمة وممن أخرى في الغرب والجنوب". وشكلت حكومة الوفاق التي تضم 18 وزيرا بموجب اتفاق سلام وقعه في المغرب في ديسمبر الماضي نواب في البرلمان المعترف به في طبرق شرق ليبيا والبرلمان الموازي في العاصمة طرابلس، إنما بصفتهم الشخصية. ويلقى الاتفاق معارضة نواب آخرين في البرلمان الأمر الذي حال دون اعتماده في أي منهما منذ التوقيع عليه، ومنع بذلك حكومة الوفاق من أن تنال ثقة المجلس المعترف به في أكثر من جلسة تصويت.

ولم يحدد المتحدث بدوره الجهة التي عرقلت زيارة كوبلر إلى العاصمة الخاضعة منذ أكثر من عام ونصف العام لسيطرة حكومة غير معترف بها يساندتها تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى "فجر ليبيا". وتعارض هذه الحكومة تسليم السلطة إلى حكومة وفاق وطني مدعومة من الأمم المتحدة شكلها المجلس الرئاسي الليبي المقيم في تونس، وهو مجلس مؤلف من تسعة أعضاء يمثل مناطق ليبية مختلفة. كما ترفض حكومة طرابلس انتقال المجلس الرئاسي وحكومته إلى العاصمة. وكانت هذه الحكومة أصدرت، مساء الثلاثاء، بيانا جددت فيه تأكيدها على أنها "لن تسلم إلا لحكومة وفاق وطني حقيقي نابع من إرادة الشعب".

طرابلس - ألغى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر زيارة إلى طرابلس كانت مقررة، الأربعاء، بعدما قبلت هذه الزيارة بالرفض، بحسب ما أوضح كوبلر ومتحدث باسم البعثة الأممية.

وقال كوبلر في تغريدة على موقع تويتر "اضطرت مرة جديدة لأن ألغي سفري إلى طرابلس"، مضيفا "كنت أريد أن أهدد الطريق أمام المجلس الرئاسي" الليبي المنتخب عن اتفاق سلام وقع في ديسمبر، لدخول العاصمة.

وتابع "يجب أن يكون للأمم المتحدة الحق في السفر إلى طرابلس"، من دون أن يحدد الجهة إلى عرقلت سفره.

غير أن الوقائع على الأرض تؤكد وقوف ميليشيات فجر ليبيا وراء منع الممثل الأممي من زيارة طرابلس، حيث لم يتردد خليفة الغويل رئيس الحكومة الليبية الموازية في تهديد السراج وفريقه الحكومي بالاعتقال في صورة زيارته طرابلس. ومن جهته أوضح متحدث باسم بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا أن كوبلر "أراد الذهاب إلى طرابلس للمساعدة على تمهيد الطريق أمام المجلس الرئاسي لكن رحلته قبلت بالاعتراض مرة جديدة".

وشدد على أن "الطريق يجب أن يفتح أمام الأمم المتحدة لتمارس مهامها"، مضيفا



«علينا التدخل عسكريا لمواجهة منظمة إرهابية لا تؤمن إلا بالعنف، لكن علينا أيضا أن ننظر إلى الخارطة السياسية وأن نعمل على تعزيز القوى الديمقراطية في العالم».

مارغوت فالستروم
وزيرة الخارجية السويدية

«فرنسا وبلجيكا متحدتان في مواجهة التطرف لأن المعركة ضد الإرهاب طويلة، ومع ذلك سنمنهما لصالحنا والرد على هجمات بروكسل يجب أن يكون أوروبيا».

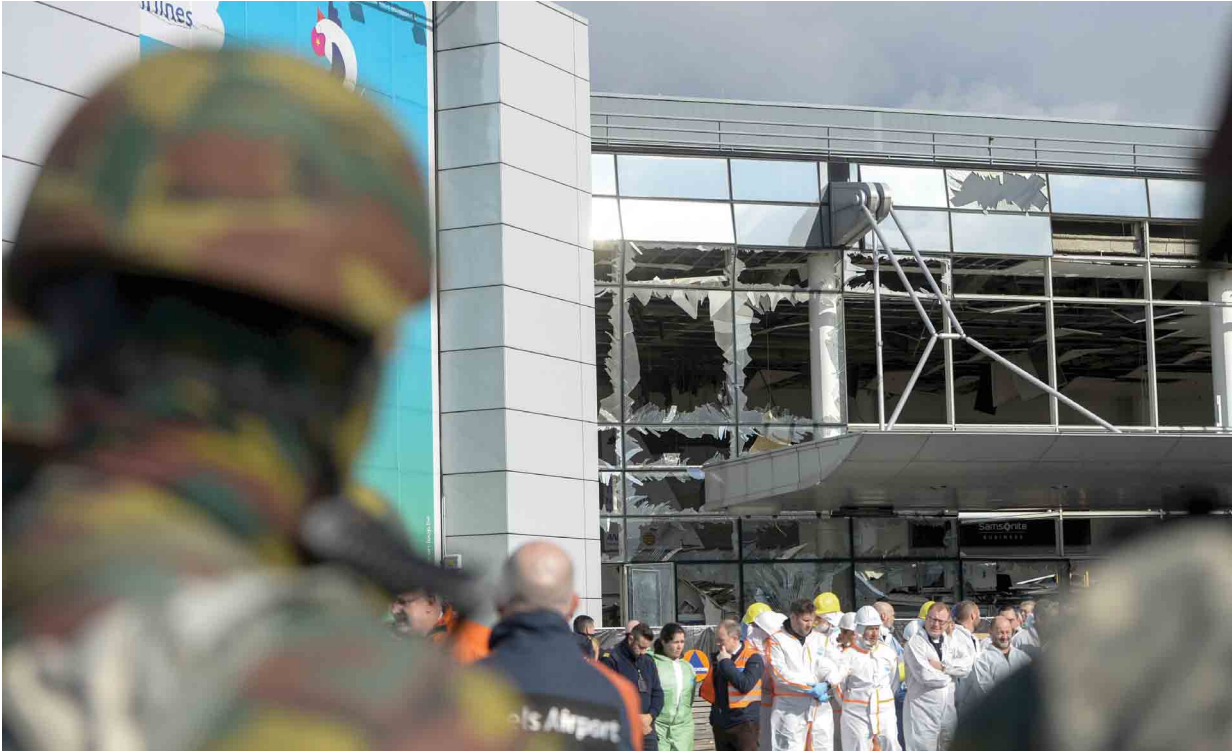
مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي



أخبار

بلجيكا تمسك بأول خيوط هجمات الثلاثاء الأسود

● الأخوان البكرائي وراء تفجير المطار ومحطة مايلبيك ● أجهزة الأمن تواصل تعقب المشتبه بهم في التفجيرات



أزمة شك

البلجيكي شارل ميشيل ومفوضي الاتحاد الأوروبي في مبنى المفوضية لتأبين ضحايا التفجيرات.

وإحياء للجدل بشأن السياسات البلجيكية في أعقاب هجمات باريس في عملية جرى تنظيمها من بروكسل فيما يبدو تحدث وزير المالية الفرنسي ميشيل سابين عن "سذاجة بعض القادة" الذين يحجمون عن شن الحملات الأمنية على الجاليات المسلمة.

لكن وزير الخارجية البلجيكي ديبديه ريندر رد قائلا إن "على كل دولة أن تختبئه إلى مشكلاتها الاجتماعية"، مشيرا إلى أن في فرنسا أيضا أحياء ذات كثافة سكانية عالية تفرز متطرفين.

كما أذكت التفجيرات في بروكسل الجدل السياسي في أنحاء العالم بشأن التصدي للمتشددين.

وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما من كوبا "نحن قادرون على هزيمة من يهددون سلامة الناس وأمنهم في مختلف أنحاء العالم وسنفعل".

ظهر في كاميرا مراقبة وهو يدفع عربة أمتعة في المطار مع اثنين آخرين يعتقدون أنهم مهاجمان. وعثر في ما بعد على عبوة ناسفة لم تستخدم في المطار وشوهد رجل وهو يجري بعيدا عن المطار بعد الهجمات.

ويعتقد خبراء أمنيون أن الهجوم الذي قتل نحو 20 شخصا في قطار مترو يمر بمنطقة تضم مؤسسات الاتحاد الأوروبي، ربما جرى الإعداد له قبل اعتقال المواطن الفرنسي صلاح عبدالسلام (26 عاما) الذي يتهمه ممثلو الادعاء بالقيام بدور رئيسي في هجمات باريس في 13 نوفمبر الماضي.

وفي غضون ذلك، قالت وزيرة الصحة ماغي دي بلوك لتلفزيون "في.أر.تي" إن عدد قتلى الهجمات ارتفع إلى 31 شخصا على الأقل إلى جانب أكثر من 200 مصاب.

وانضم العاهل البلجيكي الملك فيليبى وقرينته الملكة ماتيلدا إلى رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر ورئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس ورئيس الوزراء

فار وكانت حقيبتة تحتوي على العبوة الأقوى"، ذكرت تقارير محطة إذاعة «ار تي بي اف» الأربعاء أن الانتحاري الثاني الذي لقي حتفه في الهجوم تم تحديد اسمه على أنه نجيم العشراوي، الذي كان يجري البحث عنه لصلته بهجمات باريس العام الماضي. وكانت وسائل الإعلام البلجيكية ذكرت، قبل هذا الإعلان، التعرف على هوية أحد منفذي اعتداءات المطار واعتقاله صباح الأربعاء في اندرلخت واسمه نجم العشراوي قبل أن تتراجع بعد أن نفته النيابة الفدرالية. وكانت صحيفة "دي.إتش" البلجيكية قد ذكرت على موقعها الإلكتروني أن العشراوي أحد المشتبه بهم الرئيسيين في التفجيرات اعتقل في حي أندرلخت في بروكسل، لكنها لم تنف الخبر.

وفتشت الشرطة منزلا في شمال العاصمة بجي سكاربيك، ليل الثلاثاء، وعثرت على قنبلة أخرى وراية للدولة الإسلامية ومواد كيميائية تستخدم في صنع القنابل. ويركز المحققون على رجل يرتدي قبعة

أمسكت السلطات البلجيكية بأول خيوط اعتداءات الثلاثاء الأسود، ويقول مراقبون إن تأكيد مشاركة الأخوين البكرائي في التفجيرات يقيم رابطا مباشرا بين الخلية التي نفذت الهجمات في باريس والخلية التي استطاعت اختراق جهاز أمن عاصمة الاتحاد الأوروبي.

□ بروكسل - حددت أجهزة الأمن البلجيكية، الأربعاء، هوية اثنين يشتبه بهما بمفجران انتحاريان ينتميان إلى تنظيم داعش سجلت كاميرات المراقبة لقطات لهما قبل أن ينفذا مع مشتبه ثالث اعتداءات "الثلاثاء الأسود". وأكد المدعي الاتحادي البلجيكي فريدريك فان ليو أن الأخوين إبراهيم وخالد البكرائي نفذا تفجيرين انتحاريين في مطار ومحطة مترو في بروكسل، مشيرا إلى أن إبراهيم ترك وصية على جهاز كمبيوتر تم العثور عليه. ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون البلجيكية عن مصدر في الشرطة قوله إن المفجرين المشتبه بهما المقيمين في العاصمة بروكسل معروفان بسجلهما الجنائي لدى أجهزة الأمن.

وقال في مؤتمر صحفي إن "خالد فجر نفسه في إحدى عربات مترو بروكسل في محطة مايلبيك، لكن لم يتم بعد تحديد هوية شخصين آخرين رصدتهما كاميرات المراقبة مع شقيقة إبراهيم في المطار".

وكانت الشرطة تلاحق أساسا الشقيقين بسبب علاقتهما بصلاح عبدالسلام المشتبه به الرئيسي على قيد الحياة من المجموعة المنفذة لاعتداءات باريس والذي اعتقلته الشرطة، الجمعة، في حي مولنبيك بعد ملاحقة استمرت أربعة أشهر.

وظهر الرجلان بالملابس السوداء يرتديان قفازين في اليد اليسرى فقط. وتكهن خبراء بأنهما كانا يخفيان أجهزة تفجير، بينما لم يكن الرجل الثالث يرتدي أي قفازات.

وبينما لم يتم التعرف على هوية الانتحاري الذي قال المدعي البلجيكي إنه "يرتدي سترة فاتحة اللون ويعتمر قبعة

فريدريك فان ليو:

حقيبة المشتبه به الثالث في هجوم المطار كانت تحتوي على العبوة الأقوى



الحزب الحاكم في تركيا يصير على اعتماد دستور أردوغان

القادمين على أقصى تقدير، تعزيز الصلاحيات التنفيذية لرئيس البلاد.

ويسعى الحزب الحاكم الذي يملك 317 مقعدا في البرلمان، للحصول على مساندة أحزاب من المعارضة لضمان الحصول على 330 صوتا المطلوبة لطرح مسودة الدستور في استفتاء عام.

ويحتاج حزب أردوغان إلى دعم 14 نائبا معارضا لطرح مسودة الدستور الجديد للاستفتاء، ولتفادي هذا المطب فإنه يحتاج إلى تأييد 50 من نواب المعارضة من أجل تغيير الدستور بشكل مباشر دون الحاجة إلى الاستفتاء.



أحمد داود أوغلو:

سنعرض مسودة الدستور الجديد على البرلمان بحلول نهاية أبريل

في عام 2011 واستطاع بذلك إفشال محاولات تغيير الدستور في الدورة البرلمانية السابقة. وتدعم دول غربية حليفة لتركيا، التي تريد أن تكون شريكا مستقرا في الحرب ضد داعش وفي جهود حل أزمة اللاجئين فكرة وضع دستور يعزز حقوق الإنسان والديمقراطية.



□ الرئيس الأميركي باراك أوباما عقب المؤتمر الصحفي مع نظيره الأرجنتيني ماوريثيو ماكري، الأربعاء، في أول زيارة لرئيس أميركي إلى العاصمة بيونس آيرس منذ 19 عاما بهدف إحياء العلاقات بين البلدين.

باختصار

◀ أعلنت وزارة الخارجية الهولندية، الأربعاء، إغلاق قنصليتها العامة في إسطنبول مؤقتا وبصورة احتياطية بسبب "تهديدات إرهابية"، وذلك بعد أقل من أسبوع من اتخاذ ألمانيا الخطوة ذاتها.

◀ أقام رئيس الوزراء الماليزي الأسبق مهاتير محمد دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء نجيب عبدالرازق، الأربعاء، بتهمة بالإخلال بمقتضيات وظيفته وذلك على خلفية فضيحة تتعلق بصندوق تنمية حكومي.

◀ ذكرت وسائل إعلام محلية تركية، الأربعاء، أن أجهزة الأمن اعتقلت ثلاثة أشخاص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم داعش، وتعتقد السلطات أنهم خططوا لهجمات تستهدف مؤسسات ألمانية في تركيا.

◀ أعلن جيب بوش الحاكم السابق لولاية فلوريدا الأميركية، الأربعاء، دعمه لترشيح تيد كروز باسم الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية، في محاولة على ما يبدو لقطع الطريق أمام دونالد ترامب.

◀ يقوم الرئيس الإيراني حسن روحاني بزيارة إلى إسلام آباد، الجمعة، لإجراء محادثات تهدف إلى تعزيز العلاقات والتبادلات الاقتصادية بين البلدين، بحسب وزارة الخارجية الباكستانية الأربعاء.

◀ دعا وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، الأربعاء، الاتحاد الأوروبي إلى الكف عن «اللعاب الجيوسياسية، والعمل مع بلاده لمكافحة الإرهابيين، غداة اعتداءات بروكسل الدامية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

المعارضة تحذر من انتفاضة شعبية في جيپوتي

□ باريس - حذر الاتحاد من أجل الإنقاذ الوطني وهو تحالف للمعارضة في جيپوتي، الأربعاء، من "انتفاضة شعبية" عشية انتخابات ترشح فيها الرئيس إسمايل عمر غيلة لولاية رابعة. وقال مكي حميد غابا، ممثل الائتلاف في فرنسا إن "فقدان ثقة الجيبوتيين في الانتخابات يهدد بشكل مباشر الأمن والاستقرار".

وأوضح في رسالة إلى وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت أن الحكومة الجيبوتية عدلت الدستور لتتيح للرئيس الترشح لولاية رابعة "أضفي عليها الطابع الرسمي بالقوة".

وتتهم المعارضة الجيبوتية الرئيس عمر غيلة بتوخي "سياسة قمعية منهجية ضد التشكيلات السياسية ومنظمات المجتمع المدني ومواطنين جيپوتيين".

ولا يزال عبدالرحمن محمد غيلة، الأمين العام للائتلاف معتقلا منذ أكثر من ثلاثة أشهر، بحسب ما ذكره هذا المعارض، الذي أدان "توقيف جزء من عائلته هذا الأسبوع.

ورغم المحاولات لرأب الصدع بين السلطة والمعارضة، لكن مراقبين يقولون إن الحكومة تتلكت في القيام بحوار سياسي قبيل الانتخابات المقررة في 8 من الشهر القادم.



«حركة حماس ليست لها أي علاقة سياسية أو تنظيمية أو بنوية مع جماعة الإخوان، وعلى رأسها الجماعة الأم في مصر».

سامي أبو زهري
المحدث باسم حركة حماس

«حركة حماس لا تتدخل في شؤون الدول وليست لها أدوار أمنية أو عسكرية بدءا من جمهورية مصر العربية وجميع الدول العربية والإسلامية».

إسماعيل هنية
نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس



في القمم

الطريق إلى غزة.. حماس تلملم سلة بيضها المكسور

● تقارب حماس مع السعودية لم يوقف الدعم الإيراني لكتائب القسام ● مصر تسابق الزمن، وتركيا لمنع قيام إمارة إسلامية في غزة



عنق الزجاجة لا تبدو له نهاية

لأسباب أمنية. ووقع هجوم كرم القواديس في 24 أكتوبر 2014 مستهدفا نقطة التفيتش العسكرية في المنطقة التي تعرف بنفس الاسم قرب مدينة الشيخ زويد بشمال سيناء. وأودى الهجوم الكبير بحياة 33 عسكريا، وهو ما دفع الحكومة المصرية إلى إعلان حالة الطوارئ وحظر تجول ليلي في مناطق بشمال سيناء. وقالت تقارير ربر في صحيفة "الأهرام" المصرية الرسمية إن المباحثات بين الجانبين فشلت لأن وفد حماس "لم يظهر استعدادا للتعاون".

وكان الاجتماع فرصة لحماس كي تنهي حالة الضغط الاستراتيجي الذي تعاني منه نتيجة تراجع عائداتها الاقتصادية بعد أن دمرت السلطات المصرية عددا كبيرا من الأنفاق. كما يشكل تعثر المصالحة مع حركة فتح ضغطا آخر.

ويقول محللون إن آمال جناح حماس السياسي في عقد تحالف جديد مع السعودية تراجعت أيضا بشكل كبير. ويرون أن هناك قلقا سعوديا من انزلاق قطاع غزة بشكل أكبر تحت تأثير إيران الذي شهد تراجعا طفيفا فقط خلال الفترة الماضية، لكن في نفس الوقت يخشئ مسؤولون سعوديون من انهيار القطاع بشكل كامل.

وتستمر طهران في إرسال دعم مالي كبير إلى حماس عبر العديد من شركات الصرافة في القاهرة، قبل أن يتم نقل هذه الأموال إلى سيناء ومن ثم داخل القطاع. لكن تدمير الأنفاق تسبب في نقص كبير في إمدادات الأسلحة للحركة، التي اضطرت إلى العودة إلى ورش محلية لتصنيع صواريخ صغيرة وقذائف الهوان. كما يستثمر الجناح المسلح في حفر عدد كبير من الأنفاق باتجاه إسرائيل.



□ فكرة بناء ميناء بحري في غزة تقوم على إنشاء ميناء عائم قبالة شواطئ قبرص لتفتيش البضائع التي تنقل بالسفن إلى قطاع غزة.

كانت "ضارة نافعة" بالنسبة إليها لترك عنق الزجاجة الذي ظلت محشورة بداخله طويلا دون أدنى قدرة على الخروج لاستنشاق أي هواء سياسي في محيط المنطقة المضطربة.

حماس والمخابرات

أتى التصعيد بثماره. وقالت تقارير الأسبوع الماضي إن وفدا رفيع المستوى من حركة حماس التقى بمسؤولين في المخابرات العامة المصرية بحثا عن مخرج قد يتيح الفرصة أمام مصر كي تسبق تركيا إلى الإخوان المسلمين على غرار فرع الجماعة في الأردن، وعدم استغلال الشواطئ المحاذية لمصر لتفريب الأسلحة باستخدام قوارب صغيرة بمحركين تعرف باسم "الحسكة"، بالإضافة إلى الجماعات التكفيرية.

ويقول غطاس إن "هناك جماعة في غزة تعرف بلواء التوحيد تضم أكثر من 1600 مقاتل وتقودها عناصر منشقة عن كتائب القسام التابعة لحماس، وتعلن ولاءها لتنظيم داعش في سوريا والعراق".

وأكد لـ"العرب" أنه يعلم إسمي شخصين ينتميان إلى "لواء التوحيد" شاركا في عملية كرم القواديس ضد الجيش المصري، وأن المخابرات المصرية طلبت من حماس تسليمهما. لكنه امتنع عن ذكر اسميهما

في إدارة القطاع. لكن مقترح إنشاء الميناء يواجه معارضة شرسة داخل إسرائيل. ويقود هذه المعارضة وزير الأمن موشيه ياعلون، ومنسق عمليات الحكومة في الضفة الغربية الجنرال يوآف مردخاي، الذي قال "لا توجد أي مفاوضات حول إنشاء ميناء في غزة، وأي قرار سيتخذ بإنشاء ميناء بحري في غزة سيكون بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية فقط".

وتقوم فكرة بناء ميناء بحري في غزة على إنشاء ميناء عائم قبالة شواطئ قبرص لتفتيش البضائع التي تنقل بالسفن إلى قطاع غزة.

سمير غطاس:

تذكر الجعبري في زي رجل دين وسفره إلى بيروت للقاء نصرالله أودى بحياته



ولا تمناع الولايات المتحدة بناء ميناء غزة شريطة أن يتم فرض رقابة دولية على نشاطه. لكن هناك من يعتقد في مصر أن محاولات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كسب نفوذ في غزة تشكل تهديدا للأمن القومي المصري.

ومازالت عقلية الحرب الباردة مع مصر تسيطر على أردوغان الذي يشعر بالعجز أمام إلحاحه الذي لا يترك صدًى عند أحد بضرورة الإفراج عن مرسى وقيادات جماعة الإخوان الذين يخضعون في مصر لمحاكمات بتهمة قتل المتظاهرين وتنفيذ عمليات إرهابية والمخابر من جهات أجنبية.

ويقول غطاس "إن مصر لا تشعر بأي خطر جراء إنشاء ميناء بحري في غزة، لكن الخطر الحقيقي بالنسبة إليها هو حصول أردوغان على موطن قدم رسمي في غزة يفضي إلى إنشاء إمارة إسلامية في القطاع بعد فصله عن الضفة الغربية".

لكنه قال أيضا إن "إسرائيل لن تسمح لتركيا بإدارة القطاع، إذ تهتمن عليها نظريتها للأمن التي تعتمد على أن يكون الأمن في إسرائيل بأيدي الإسرائيليين من دون الاعتماد على أي قوة خارجية، بما في ذلك قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة، أو قوات حلف الناتو".

وأسرعت مصر لاحتواء الموقف على حدودها الشمالية الشرقية الرخوة.

وبعد مرور سبعة أشهر على لقاء وفد حماس بالعاهل السعودي، أعلنت مصر تورط حركة حماس مع الإخوان المسلمين في عملية اغتيال النائب العام المصري الراحل هشام بركات أواخر يونيو 2015. ويعتقد كثيرون أن التصعيد المصري تجاه حركة حماس كان محاولة للهروب إلى الأمام لإنهاء حالة الجمود اللانهائي المسيطرة على العلاقة الباردة بين الجانبين. وترى قيادات داخل حماس أن الخطوة المصرية، وإن كانت صادمة، ربما

في 11 سبتمبر الماضي بدأ الجيش المصري ضخ كميات كبيرة من مياه البحر في أنابيب مدها في وقت سابق على طول الحدود مع قطاع غزة، في محاولة لتدمير أنفاق التهريب أسفل الحدود عبر إغراقها.

وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال زيارة سابقة لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى القاهرة إن "الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها مصر على الحدود مع قطاع غزة، تتم بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية". وقال عباس في مداخلة مع قناة فضائية مصرية "إنه لم يترك مناسبة إلا وطالب بإغلاق الأنفاق سواء بإغراقها بالمياه أو ببناء سياج حديدي على الحدود".

أدركت حماس قبل ذلك بوقت كاف ضرورة الخروج بأي ثمن من العزلة التي تحولت إلى قدر منذ رحيل محمد مرسي عن السلطة في مصر. وفي 17 يوليو من نفس العام كان وفد يضم مشعل وموسى أبو مرزوق وصالح العرعوري ومحمد نزال يضافح في الرياض العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي تولى الحكم في السعودية بعد وفاة العاهل الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي كان يرى في جماعة الإخوان المسلمين والحركة الفلسطينية خطرا كبيرا على استقرار المنطقة.

وكانت هذه الزيارة إعلانا من حماس على اختبارها العمق العربي السني الأوسع على حساب إغراءات إيران التي يقول متابعون للشأن الفلسطيني أنها عرضت على الحركة تمويلا سخيا واعترافا بتمثيلها الحضري للشعب الفلسطيني، مقابل الاصطفاف معها في مواجهة السعودية. لكن علاقة الجناح العسكري في الحركة ظلت متماسكة بطهران وحزب الله الذي أعلنته الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي هذا الشهر منظمة إرهابية. ولا تستطيع إيران، التي ضغطت على حماس لإلغاء الزيارة إلى السعودية، أن تضحي برصيد طويل من دعم الحركة الفلسطينية على مدار أكثر من عقد. وتقول مصادر إن الاتصالات مازالت جارية بين كتائب عز الدين القسام وحزب الله، أهم أذرع إيران في المنطقة.

ورغم ذلك خرج الجناح السياسي بارباح كبيرة بعد التقرب من السعودية، التي طالبتها بالتوسط لدى مصر من أجل التخفيف من حدة الضغط على الحركة. وبالفعل، ألغى القضاء المصري لاحقا حكما صدر في فبراير 2015 باعتبار حركة حماس تنظيما إرهابيا.

جني الثمار.. مصر

في أواخر فبراير الماضي أعلن وزير الخارجي التركي مولود جاويش أوغلو أن إعلان اتفاق التطبيع بين تركيا وإسرائيل سيصدر خلال أيام. ويشمل هذا الاتفاق المحتمل إنشاء ميناء بحري في قطاع غزة، كما تسعى أنقرة إلى الحصول على حق المشاركة

تبدو حركة حماس، اليوم، أكثر توترا وتأزما بعد أن بدأت تجني باهظا ثمن دبلوماسيتها المتفككة وأدائها السياسي المرتبك. وهي تجد نفسها عالقة وسط سلسلة من الأزمات المالية والسياسية والعلاقات الخارجية المترنحة، وتسعى جاهدة لإنهاء هذا الوضع عبر إعادة إحياء علاقاتها الإقليمية، واستعادة المصادر السابقة للدعم المالي والسياسي واكتساب مصادر جديدة عليها تجد مخرجا لأزماتها التي تضاعف من مأساة أهالي قطاع غزة.



أحمد أبودوح
كاتب مصري مقيم بلندن

□ لندن - كان يوما قائظا من شهر أغسطس العام الماضي، رفع من حرارته تكدس فلسطينيين على جانب معبر رفح الحدودي مع مصر انتظارا لعبورهم إلى الجانب الآخر في حافلة كانت تنتظرهم على عجل.

لكن بعد أن قطعت الحافلة مسافة وجيزة داخل شبه جزيرة سيناء المصرية أوقفت فجأة تحت تهديد السلاح من قبل ملثمين، صدعوا إلى الحافلة واقتادوا أربعة شبان نعرفوا عليهم من دون تردد، وانطلقوا بهم داخل سيارات دفع رباعي إلى قلب الصحراء.

قالت حركة حماس الفلسطينية لاحقا إن هؤلاء الشبان الأربعة هم عناصر مقاتلة في كتائب عز الدين القسام، نراع الحركة المسلحة، وأن السلطات المصرية هي التي اعتقلتهم، إذ كانوا مطلوبين لديها لاتهامهم بالمشاركة في عمليات إرهابية في مصر.

وتتهم مصر عناصر حركة حماس بمساندة تنظيم الإخوان المسلمين داخل مصر عبر التسلل إلى أراضيها لتنفيذ عمليات تستهدف قوات الأمن والجيش.

وفي حوار صحفي قبل احتجاجات 30 يونيو 2013 بيومين أقر عصام العريان، القيادي الكبير في الإخوان المسلمين عندما سئل عن دور حماس في تسهيل هروبه مع آخرين من السجون المصرية إبان احتجاجات 25 يناير 2011، باقتحام حماس وحزب الله اللبناني للسجون.

قال العريان حينها "عندما يُعرف عصر 28 يناير (جمعة الغضب)، أن البلد انهار، والجيش استلمه، والشرطة انكسرت، والسجون واجهت تمردا، ماذا ستفعل لو أنت من حزب الله أو من حماس، ولك زملاء في هذه السجون؟ ستاتي لإطلاق زملائك".

لم يكن العريان أو أي من قيادات حماس يعلم أن دخول عناصرها إلى الأراضي المصرية لاقتحام السجون سيظل في ذاكرة أجهزة الأمن.

كان حادث اعتقال 4 عناصر منتمين إلى حماس واحدا من بين حوادث عدّة شكلت حالة الجمود التي طبعت العلاقات بين مصر وحركة حماس منذ الإطاحة بالرئيس المصري المنتمي للإخوان المسلمين محمد مرسي إثر احتجاجات شعبية حاشدة عمت المدن المصرية في 3 يوليو 2013، وطالبت بإسقاطه.

كانت حركة حماس تدفع ثمنا باهظا لوضع بيضها في سلة جماعة الإخوان المسلمين، إذ تكسر كله لاحقا بعد سقوط الإخوان، وتساعد الحرب الأهلية السورية التي فضلت حماس أن تميل فيها لصالح فصائل المعارضة المسلحة، متحدية إيران أحد أهم داعمي نظام الرئيس بشار الأسد.

لكن على عكس ما هو سائد، ظلت إيران تقدم الدعم المالي والعسكري لفصائل عز الدين القسام رغم القطعية الحاسمة بين طهران والجناح السياسي للحركة الذي يتزعمه رئيس المكتب السياسي خالد مشعل.

يقول سمير غطاس، رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات السياسية والاستراتيجية والنائب في البرلمان المصري، إن "استمرار العلاقات الوطيدة بين الجناح العسكري في الحركة وإيران أودى بحياة أحمد الجعبري نائب القائد العام لكتائب القسام في نوفمبر 2012".

وأكد لـ"العرب" أن الجعبري "زار طهران في نفس العام ومنح جواز سفر إيراني، كما سمح له بارتداء زي رجال الدين الشيعية، ومن ثم سافر إلى بيروت متخفيا في شخصية رجل دين إيراني، والتقى خلال الزيارة بحسن نصرالله الأمين العام لحزب الله".

وقتل أحمد الجعبري في 14 نوفمبر 2012 إثر غارة إسرائيلية استهدفت سيارته داخل قطاع غزة. وقال جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي وقتها إن الجعبري "قتل بسبب نشاطه الإرهابي على مدى عشر سنوات".



«الإسلام المتطرف يخوض حربا ضد الولايات المتحدة وعلينا أن نسمح لقوات الأمن بالقيام بدوريات والحفاظ على الأمن في الأحياء المسلمة قبل أن تصبح متطرفة».

تيد كروز
سنااتور جمهوري مرشح للانتخابات الرئاسية الأميركية

«دونالد ترامب المرشح الجمهوري المحتمل في انتخابات الرئاسة الأميركية أخطأ خطأ بيّنا بقوله إن مسلمي بريطانيا لا يبلغون عن أنشطة المتطرفين المشتبه بها».

تيريزا ماي
وزيرة الداخلية البريطانية



الانفتاح الغربي أكثر صلابة من التحطم تحت عجلات قطار التطرف

● اعتداءات بروكسل ورقة جديدة في يد معارضي سياسات الهجرة ● مزايدات اليمين المتطرف خطر لا يختلف عن تطرف الإسلاميين



يد واحدة ضد التطرف

الجهاديون في أوروبا يمتلكون هامش تحرك يتيح لهم تحديد أهدافهم وتوقيت عملياتهم ومرجعيتهم في سوريا والعراق

هجمات في أوروبا، موضّحاً أن "قضية مدى اطلاع البغدادي وقياديين آخرين في تنظيم الدولة الإسلامية على تفاصيل العمليات قبل تنفيذها تبقى موضع جدل".

ويؤكد برغر بدوره أن "القيادة المركزية لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق وفرت على الأغلب جزءاً إن لم يكن كافة الموارد الإنسانية والتقنية والمالية المستخدمة في هذا الاعتداء". وبالنتيجة يبدو أن منفذي الهجمات عبارة عن جهاديين قاتلوا في سوريا والعراق ولديهم مهمة لشن تلك الهجمات رداً على الرسالة العامة لتنظيم الدولة الإسلامية بضرب أي مكان في العالم.

ومنذ العام 2014 وتحديداً مع بدء الحملة الجوية للحلفاء الدولي بقيادة واشنطن ضده، يدعو تنظيم الدولة الإسلامية إلى قتل المدنيين الأوروبيين والأميركيين. وفي عدة أشرطة فيديو ترويجية، هذت عناصر من التنظيم أوروبا باستهدافها بهجمات، وهذا فعليا ما حصل إن كان في بروكسل، الثلاثاء، أو في باريس في يناير ونوفمبر العام 2015. ولا تقتصر هجمات فييناير وتنظيم على أوروبا، بل استهدفت أيضاً تونس مرات عدة كما بيروت واليمن ودول خليجية وأفريقية.

الدولة الإسلامية نجح خلال سنوات قليلة في إنشاء شبكة متمكنة في القارة الأوروبية وذلك نتيجة قدرته على تجنيد متطرفين يحملون الجنسية الأوروبية.

ويقول روبرت تايلوت، الأستاذ في جامعة دالاس والخبير في سياسات مكافحة الإرهاب، "إنها اعتداءات منسقة ومخطط لها جيداً". ويضيف "أشك أن القرار اتخذ من أبي بكر البغدادي نفسه، بل أعتقد أننا نتحدث عن خلايا تتحرك باستقلالية".

وبدوره يؤكد ج.م. برغر، الباحث في شؤون التطرف في جامعة جورج واشنطن أن "هؤلاء الذي يتحركون على الأرض يمتلكون هامش تحرك في ما يتعلق بتحديد أهدافهم وتوقيت عملياتهم".

التخطيط في سوريا والعراق

رغم أنه ليس واضحاً حتى الآن ما إذا كانت تلك الخلايا تحصل على الضوء الأخضر مباشرة من زعيم تنظيم داعش أبي بكر البغدادي أم لا، فإن هامش الاستقلالية الذي تملكه لا يعني أيضاً أنها تتحرك بحرية كاملة. ويقول الباحث أيمن التميمي، الخبير في شؤون الجهاديين في مركز الدراسات الأميركي منتدى الشرق الأوسط "إن هجمات بروكسل كما تلك التي وقعت في باريس معقدة جداً لا يمكن أن تكون من تخطيط ذاتب منفردة (أي عمل فردي)".

ويعكس ذلك القدرة العملية التي بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في تطويرها منذ نهاية العام 2014 وبداية العام 2015 لشن

متساهلة جداً وسمحت، بحسب ترامب "بتدفق إرهابيين متطرفين إسلاميين إلى أوروبا". وطالما كانت سياسة بلجيكا محط انتقادات تقول إن سياستها وانفتاحها على المهاجرين واستقبالهم ساهمت في دخول عدد كبير من المسلمين إلى البلاد التي عجزت في ما بعد عن استيعابهم. وتواجه السلطات البلجيكية اتهامات بإهمال المسلمين وعدم إيجاد وظائف لحمايتهم من الساعين لجذبهم إلى صفوف المتطرفين. ومن الممكن أن يصل معدل البطالة بين الشباب إلى 40 في المئة في بعض المناطق في بلجيكا رغم قرائتها.

وتفيد إحصاءات الأمم المتحدة بأن أكثر من مليون مهاجر قد وصلوا إلى أوروبا في 2015، هرباً من النزاعات المسلحة في كل من أفغانستان والعراق وسوريا. وفي بلجيكا وحدها ذكرت دراسة أميركية، أنجزها مركز "بيو" حول الدين والحياة العامة، أن عدد المسلمين سيقتل في 6 في المئة إلى 11.8 في المئة في عام 2050.

وتضيف ذات الدراسة أن بلجيكا، التي يبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة، ستكون الدولة الأوروبية الثانية بعد السويد، التي لديها أكثر من 10 في المئة من المسلمين من عدد سكانها، ومعظمهم سيكونون نتيجة موجات جديدة من الهجرة. وخرج من بلجيكا مقاتلون جهاديون تعتبر نسبتهم مقارنة بعدد سكان هذا البلد، الأعلى من أي بلد أوروبي آخر، ويعتقد أن حوالي 500 جهادي غادروها للقتال في الشرق الأوسط وانضم الكثيرون منهم إلى تنظيم داعش المتشدد. وأثبتت هجمات بروكسل، وقبلها هجمات باريس، أن تنظيم

قبل سنوات رأى الكثير من الأوروبيين في الهجرة والتعددية الثقافية والمجتمعية حلاً لبعض المشاكل التي تعاني منها أوروبا. لكن، اليوم يبدو أن بعض الأوروبيين انقلبوا على هذه الرؤية وابتأوا يعتبرونها من أبرز أسباب ظهور الإرهاب في أوروبا.

بيتا شيدلو:
بولندا لم تعد مستعدة لاستقبال لاجئين بعد هجمات بروكسل



"لقد بدأت الحرب الأهلية. وهذه ليست حرباً يعترف بها الزعماء الأوروبيون، بل هم في الواقع ينكرون وجودها". ويضيف هيربرت لندن، في مقال سبق اعتداءات بروكسل وجاء رداً على مجموعة من الحوادث الأمنية في السويد وألمانيا، "لا داعي للقول إن المتعاطفين تأسرهم الشفقة التي يشعرون بها تجاه اللاجئين الهاربين من أزمات الشرق الأوسط، ما لا يفهمونه هو أن هؤلاء اللاجئين تربوا في إطار عقيدة في تصادم نشط مع الثقافة الغربية. هناك سياسيون مثل المستشار الألمانية أنجيلا ميركل تعتقد أنه يمكن إدماج اللاجئين، لكن الكثير في بلدها يشككون في هذا الزعم، فهم يعيشون ويتنفسون ألمانيا جديدة، الاعتداءات فيها حدث يومي".

"المعارضة تمضي قدماً، وهنا لا نتحدث فقط عن معارضة البرلمانيين، بل نتحدث كذلك عن معارضة الرجال في الشوارع الذين يتحمسون لحماية نساءهم. وأعتقد أن الظروف ستسوء إلى تلك اللحظة التي يقبل فيها القضاة والسياسيون حقيقة أن الاندماج لم ينجح، وعلى اللاجئين إما أن يقبلوا قوانين ونقائيد البلدان التي استضافتهم ورحبت بهم وإما سيجبوا على المغادرة. وقد يكون ذلك هو الحل الأمثل للحرب الأهلية التي تدور رحاها في القارة الأوروبية".

وانضم وزير إسرائيلي إلى موجة الاتهامات للدول الأوروبية بالتساهل في مواجهة الإرهاب، حيث قال إسرائيل كاتز، وزير الاستخبارات والمواصلات، ساخراً من حب البلجيكيين للشوكولاتة، "لو واصلوا في بلجيكا أكل الشوكولاتة والاستمتاع بالحياة وتقديم أنفسهم بوصفهم ديمقراطيين ولبراليين، ولم يأخذوا في الاعتبار أن عدسماً من المسلمين هناك يقوم بتنظيم أعمال إرهابية، فإنهم لن يكونوا قادرين على محاربتهم". وانتقد الوزير من حزب الليكود اليميني، الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أيضاً الرئيس الأميركي والمسؤولين الأوروبيين لأنهم غير مستعدين "للقول إن المعركة هي ضد الإرهاب الإسلامي". وأضاف كاتز "عندما لا نقوم بتعريف العدو، فلا يمكننا خوض حرب عالية ضده".

سياسة الهجرة

انتقد المرشحان الجمهوريان الأميركيان وغيرهما من المسؤولين الأوروبيين المعارضين لسياسة الهجرة، تعامل الحكومات الأوروبية، وخصوصاً بلجيكا، الذي اعتبروه سياسة

بروكسل - أعلنت بولندا أنها لم تعد مستعدة لاستقبال 7500 لاجئ وافقت على استقبالهم خلال مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، وذلك على خلفية هجمات بروكسل، في خطوة قال خبراء إنها كانت متوقعة وينتظر أن تمتد إلى دول غربية أخرى، وأيضا ستعبد ملف المهاجرين في الولايات المتحدة إلى الواجبة.

وكان مرشح الرئاسة الأميركية دونالد ترامب أول من أدلى بتصريحات معادية للمسلمين والمهاجرين بعد ساعات قليلة من الإعلان عن الاعتداءات التي ضربت مطار زافينتييم ومحطة مترو أنفاق ميليك في بروكسل. وقال ترامب في تصريحاته "إذا كان المرشحون للهجرة مسلمين فيجب أن يخضعوا للمراقبة بدقة".

وأكد في تصريحات لشبكة إن بي سي أن المسلمين "لا يندمجون في دول أخرى"، مؤكداً من جديد أنه سيفرض استخدام التعذيب و"أكثر من الإيحاء بالعرق" المحظور في الولايات المتحدة منذ أن طبقته وكالة الاستخبارات المركزية على أشخاص يشبه بنو رطهم في اعتداءات 11 سبتمبر 2001.

وعلق على تصريحات ترامب المحلل نيت سيلفر حيث قال "يجب أن نتوقع المزيد من هذه التصريحات من ترامب لأن هجمات باريس وسان برناردينو أدت إلى تعزيز موقعه في استطلاعات الرأي على المستوى الوطني". ويبدو أن هذه النقاط التي كسبها ترامب دفعت منافسه الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية تيد كروز إلى اقتراح تسير دوريات في أحياء المسلمين.

وقال السنااتور المحافظ المتشدد عن تكساس تيد كروز في بيان بعد اعتداءات بروكسل "علينا أن نسمح لقوات الأمن بالقيام بدوريات والحفاظ على الأمن في الأحياء المسلمة قبل أن تصبح متطرفة". وهذه هي المرة الأولى التي يستهدف فيها كروز المسلمين، وليس المسلمين المتطرفين فقط. وكان قد توعد الجهاديين "بوابل من القنابل" بعد هجوم سان برناردينو في كاليفورنيا في ديسمبر الماضي، الذي ارتكبه زوجان مسلمان متطرفان.

وبدا كروز "متفهماً" عندما اقترح ترامب المرشح الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية، منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة خوفاً من أن يتسلل معهم متطرفون. وكرر كروز، المقتنع بأن الإسلام المتطرف يخوض "حرباً" ضد الولايات المتحدة، أنه "يجب أن يوضع حد فوراً لبرنامج الرئيس الأميركي المتمثل في جلب عشرات الآلاف من المسلمين السوريين". لكن، رد مدير الاتصال في شرطة نيويورك جي بيتر دونالد، على كروز في تغريدة كتب فيها "تيد كروز، هل يشكل حوالي ألف شرطي مسلم للقياد أيضاً؟ من الصعب تصور تصريح أكثر تحريضا وسخفاً".

ويذهب الناشط اليميني الأميركي هيربرت لندن، إلى أبعد من ذلك واصفاً ما يجري بقوله

الأوجه الثلاثة للتحدي الأمني في تونس

أميركا ولا يمكن لألمانيا أو في الواقع أوروبا ككل فعل ذلك.

لم يحدث من قبل في نصف القرن الماضي أن تلقى مصالح الدول الأوروبية الرئيسية - فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وأسبانيا - والولايات المتحدة مع مصالح بلدان شمال أفريقيا، خاصة الجزائر وتونس. بعد أن فشلت في معرفة كيفية الحد من تأثير أزمة البلقان في التسعينات، والتي انتشرت على حدودها الشرقية والجنوبية، في إطار مجال كبير من عدم الاستقرار يمتد من أوكرانيا إلى المغرب عبر تركيا وسوريا وليبيا، ينبغي على أوروبا أن تسعى جاهدة لإقامة سياسة أمنية مشتركة مع دول شمال أفريقيا.

تحسن التعاون العسكري والاستخباراتي بين الجزائر والولايات المتحدة إلى حد كبير. مع فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة، كانت الأمور أكثر صعوبة، لكن الجزائر اليوم تزود الجيش الفرنسي بالوقود، وهو يشارك في "عملية برخان" في مالي. يجب أن تتعلم أوروبا كيف تتعامل مع دول شمال أفريقيا على قدم المساواة إذا كانت ترغب في تجنب تفكك الدول التي تقع قبالة شواطئها الجنوبية. إذا تحولت تونس إلى تونستان، من شأن ذلك أن يؤدي إلى ظهور طوفان آخر من اللاجئين وتدمير تام لشمال أفريقيا وأوروبا اللذين نعرفهما.

راجعات الصواريخ من بين العديد من الأسلحة الأخرى، عندما تم القضاء على مجموعة جهادية في مدينة قمار على بعد نحو 60 كيلومترا من الحدود مع تونس. يوحي انهيار أسعار النفط والصراعات المبررة على خلافة الرئيس المريض عبدالعزيز بوتفليقة لبعض المراقبين بأن الجزائر عاجزة في حربها ضد الإرهاب. قد يكون الأمر كذلك، ولكن الجيش الجزائري محترف ومسلح بشكل جيد. الضابط الذي وصل إلى مستوى كولونيل (عقيد) ليس فاسداً، ولكن ليس هذا هو الحال بالنسبة إلى العديد من الجنرالات. قوات المخابرات تعرف المنطقة كلها بشكل جيد وتم تدعيمها بهيئة دبلوماسية ووزير يحظيان باحترام كامل من نظرائهما في المنطقة وأوروبا والولايات المتحدة.

يعتبر خط الدفاع الثالث التونسي هو التعاون الدولي بشأن قضايا الأمن في المنطقة، ويمكن الاعتماد عليه. جراء حيرته من تدفق اللاجئين الذين أغرقوا منطقة البلقان وألمانيا، يتعامل الاتحاد الأوروبي مع شمال أفريقيا كأحد حدوده المنسية. وكما قادنا التحالف الذي أطاح بمعمر القذافي في عام 2011، التحقت فرنسا وبريطانيا عن طوعية بالقوة العسكرية الأميركية. وتقع ليبيا وتونس في الفناء الخلفي لأوروبا، وليس لأمركا. لا يمكن لفرنسا وبريطانيا الاستثمار في قطع ميزانيتهما العسكرية واتباع كل خطوات

يشير أكرم خريف، وهو أحد المراقبين الامنيين الأكثر اطلاعا، إلى أن الجزء الأكبر من المقاتلين الجزائريين الذين تجمعهم صلات بتنظيم الدولة الإسلامية يتركزون في منطقة القبائل، وهي سلسلة جبال تقع شرق الجزائر، إلى جانب مجموعة صغيرة أخرى في أقصى الشرق بالقرب من الحدود التونسية.

من جانبه، أعاد الجيش الجزائري انتشاره بشكل واسع على الحدود المغربية غربا باتجاه أكبر حدود تملكها البلاد مع دول أفريقية وهي تونس وليبيا والنيجر ومالي. ولا ينظر إلى خطورة التهديد الإرهابي الداخلي باستخفاف في الجزائر. وقد تم العثور على مخزون كبير من

ليبيا وتونس تقعان في الفناء الخلفي

لأوروبا، وليس لأمركا. لا يمكن

لفرنسا وبريطانيا الاستثمار في قطع

ميزانيتهما العسكرية واتباع كل

خطوات أميركا ولا يمكن لألمانيا وفي

الواقع أوروبا ككل فعل ذلك

فرانسيس غايلز
زميل مشارك في مركز برشلونة للشؤون الدولية



تواجه تونس اليوم تهديدات أمنية من شأنها أن تدمر ما يعتبر ديمقراطية ناشئة. خط الدفاع الأول في البلاد داخلي، وهو ينطوي على الجيش والحرس الوطني، وكلاهما قاما بعمل قيم منذ عام 2011، في محاولة للقضاء على الخلايا الإرهابية. الشرعية والاحترام اللذان يحظيان بهما لدى معظم التونسيين يعودان إلى كونهما لم يفتيا الشباب التونسي عندما تمرد ضد نظام زين العابدين بن علي.

وهناك عامل داخلي ثان هو الاقتصاد، وهو واضح. تلقى الاقتصاد ضربات موجعة من خلال الشلل الذي أصاب اثنين من المصادر الرئيسية للدخل الأجنبي ولأصحاب العمل؛ السباحة في أعقاب الهجمات الإرهابية في العام الماضي، وصناعة الفوسفات، الذي تم تعليق إنتاجه عند ثلث المعدلات المعتادة بسبب استمرار الاضطرابات الاجتماعية. وتشهد مستويات المعيشة تراجعاً بالنسبة إلى أغلب التونسيين، وهو ما أدى إلى تحطم الآمال التي كانت مرتفعة قبل خمسة أعوام، في توفير المزيد من فرص العمل ومستوى معيشة أفضل. لم تجرؤ الحكومة، وأحد مكوناتها الرئيسية، حزب نداء تونس، على



«التهديد عالمي لكن القتلة محليون، العدو ليس بعيدا عنا بل هو في قلب المدن الأوروبية،
يختبئ في ضواحي المدن بصمت، لذا يجب تحقيق مشاريع أمنية غير محدودة».

ماتيو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي

«ندعو إلى ضرورة بذل جهود دولية جادة للقضاء على الإرهاب، الذي ذاق العالم مرارة
ثماره الأخيرة في تفجيرات بروكسل التي راح ضحيتها العديد من الأبرياء».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر



بروكسل في مواجهة «خط الجرذان»



العمليات الإرهابية خلال السنوات القليلة الماضية، ومنها حادث الاعتداء على المتحف اليهودي في عام 2014، والاعتداء على قطار تاليس الدولي بين بروكسل وباريس في العام 2015، كما تم إحباط عملية في فرقييه شرق بلجيكا. وكانت السلطات البلجيكية قد صرحت عن طريق وزير خارجيتها في اجتماع «مؤسسة صندوق جيرمان مارشال الأميركية» بأن التحقيقات الأولية مع صلاح عبدالسلام أشارت إلى أنه كان يريد القيام بعمل إرهابي وشيك.

نعم، لم يكن صلاح عبدالسلام بل هي مجموعة من رفاقه في التنظيم لتعرض عاصمة الاتحاد الأوروبي بروكسل لأكثر عملية إرهابية في تاريخها. ومن الواضح أن التشابك بين العملية الإرهابية في بروكسل وتلك التي حدثت مؤخرا في باريس دليل على أن الفاعل واحد. الأمر المؤسف هو أن يتم الإعلان أن جنسيات المنفذين من دول المغرب العربي وهم الجالية المقيمة في فرنسا وبلجيكا. كما أسلفت، هؤلاء يرتكبون جريمتهم دون تفكير في من سيقع عليه ضرر عملهم سواء من استضافهم أو أهلهم وإخوتهم المستضافين في الدولة المستهدفة. كل ما يهمهم هو الاستجابة لتوجيهات قيادة «داعش» التي تأتي من إيران الفارسية بوصفها الدولة الحاضنة لـ«داعش» والمسؤولة تاريخيا عن «خط الجرذان».

الطرفين، بل إن ما يحدث هو ضرب لكل مراكز القوى في تبادل أدوار بين الدواعش من جهة، والمليشيات الإيرانية التي تلبس الثوب العربي. مثال ذلك ما يحدث في العراق حيث يعلن «داعش» عن تواجده في المحافظات التي ترفض النفوذ أو التواجد الإيراني. ثم تقوم ميليشيات الحشد الشعبي العراقية بالدخول بحجة مواجهة التنظيم الذي انسحب أو لم يتواجد أساسا، وتبدأ تلك المليشيات في تهجير السنة واستبدالهم بمواطنين من أفغانستان وباكستان وإيران. هذا المشهد تكرر أيضا في سوريا في عدة مناطق منها القلمون والزبداني.

وها هي بروكسل التي لم تكذب تعلن عن رغبتها في إلقاء القبض على نجم العشراوي والمعروف بسفيان كيال والذي سافر إلى سوريا عام 2013 وعاد من القتال فيها، حتى تعرضت لعدة أعمال إرهابية في المطار وفي مترو الأنفاق، بالإضافة إلى ما عثر عليه رجال الأمن في جامعة بروكسل وتفجير الجيش البلجيكي لسيارة مشتبه بها في ضاحية إكسل جنوب بروكسل. هذا المطلوب هو شريك صلاح عبدالسلام الذي اعتقلته بروكسل الجمعة الماضي على خلفية تفجيرات باريس، والذي أدلى ببعض الاعترافات عن عمليات إرهابية وشيكة الوقوع وأنه يعتبر واحدا من مجموعة من المتورطين معه. الحقيقة أن بروكسل تعرضت لعدد من

بشكل خاص. وهو ما يعني ببساطة إمكانية تكرار هذا الخط ومنح أعضاء وأفراد تنظيم «داعش» هذه المرة فرصة استخدامه.

اسم الخط أو الممر يعطي انطباعا سيئا عن مستخدميه الذين لا تراهم إيران سوى فتران، وهذا ليس بالمستغرب من الدولة الفارسية التي تتلاعب بتلك التنظيمات وقادتها. اسم لم يتسبب في تحريك مشاعر الكرامة عند القاعدة والدواعش الذين لا شك أنهم يعرفون أنهم مجرد فتران صغيرة في ساحة الدولة الفارسية. عملية التنقلات التي تمت بين الأشخاص المشتبه بانتمائهم إلى تنظيم «داعش» في المدن الأوروبية، ومسألة تجاوز نقاط التفتيش هي مسائل قابلة للتساؤل والدهشة ولا يمكن استبعاد استخدام «خط الجرذان» مرة أخرى. هنا ليس اتهامًا لإيران بل هو ما يشبه التأكيد، أو فلنقل، الدعوة إلى التأكد من ذلك من خلال البحث الاستخباري وعدم الاعتماد على بيانات «داعش» واعتراقاته فقط لكي لا يتم استبعاد الخصم الرئيسي في هذه العمليات التي تمت في بروكسل، وتتم في غيرها. ولعل من الملاحظ للجميع أن «القاعدة» ثم «داعش» لم يستهدفا سوى الدول العربية كالسعودية، ثم العراق وسوريا وتركيا. والحقيقة أنني على قناعة تامة بأن «داعش» هو اليد اليمنى لإيران التي لم تتعرض لأي هجوم من أي نوع رغم العداء العقدي بين

□ من هو المتضرر من حدوث أي عملية إرهابية تتم في العالم؟ سؤال لا نحتاج للتفكير فيه كثيرا. المتضرر هو نحن. حينما نتحدث عن أوروبا والولايات المتحدة لن يكون هناك متضرر من هذه العمليات إلا المقيمين على أرضهما. المشكلة أيضا أن المقيمين على أرضها لديهم أرضية لم يجدوها في أوطانهم، ولديهم نظام يحملون بتحقيقه وأقفا في أرضهم للعشرات من السنوات. السؤال الذي يطرح نفسه الآن، طالما أن المقيمين بتلك الديار يملكون ما لا يملكونه في أوطانهم، كما أن تلك الدول وفرت لهم نظاما معيشيا يستحيل أن يجدوه في بلادهم الأصلية، ووفرت لهم الأمن والأمان، ولم تتعرض لهم في عقيدتهم أو عبادتهم أو مأكلاتهم ومشربهم ومناهم وعملهم إلخ، ما الذي يدعوهم إلى القيام بأعمال إرهابية؟ اليسوا بذلك يدعون تلك الدول إلى اتخاذ خطوات ليست في مصلحة المقيمين الآخرين، فإن فعلوا فهل اقتصر إجرامهم على فئة واحدة من الناس؟

لنبدأ من تركيا التي دعا رئيسها إلى عظمة السلطنة العثمانية و«سفر برك» عام لمواجهة الإرهاب، كما بقت وكالة الأناضول التركية اتهامًا لـ«داعش» بتنفيذ العمليات الإرهابية في تركيا، وأن ثلاثة من أفراد التنظيم دخلوا تركيا للقيام بعدد من العمليات الإرهابية الجديدة بعد تلقيهم أوامر بذلك على أن تكون في أماكن عامة ومكتظة. ولكن الوكالة لم توضح كيف عرفت عنهم وكيف تم السماح بدخولهم؟ أم أنهم كانوا متواجدين في تركيا لسبب ما ثم غيروا توجههم وأصبحت تركيا هدفا لهم بعد الخلاف التركي – الإيراني؟ هذا لأن داعش إيراني أساسا. هل يعقل ذلك؟ ربما، ولكن الوكالة لم تتحدث عن ذلك، بل أشارت أيضا إلى وجود تهديدات من «صقور حرية كردستان». لكننا نحن هنا نلاحظ أن العمليات الإرهابية التي شهدتها تركيا مؤخرا كانت بعد الخلاف التركي – الإيراني في سوريا. هل هذا يعطي انطباعا بشيء ما؟ الحقيقة أن إيران سعت، ومازالت، تسعى إلى شيطنة السنة باستغلال المتطرفين منهم في عمليات إرهابية في أوطانهم أو في الولايات المتحدة أو أوروبا. الحديث الآن هو حول أوروبا التي تلقت فيها العاصمة البلجيكية بروكسل عدة انفجارات. تلك القارة تعرف تماما «خط الجرذان» الذي يربط بين القاعدة وإيران. هذا الاسم ليس المقصود به «خط الجرذان» الذي أنشأته المخابرات الأميركية في الألفية الثالثة والذي يعكس اتفاقا أميركيا – إخوانيا وتمويل قطري وتركلي لسحب مقاتلي الإخوان الليبيين والتونسيين من سوريا ونقلهم إلى ليبيا للقتال ضد قوات حفتر وثور الزنتان، بل هو تسمية إيرانية لخط آخر تم في تسعينات الألفية الثانية لنقل مقاتلي تنظيم «القاعدة» بشكل عام، والذي استفاد منه أسامة بن لادن وسيف العدل وأبومصعب الزرقاوي

د. جهمان الغامدي
كاتب سعودي



«خط الجرذان» الذي يربط بين القاعدة وإيران هو تسمية إيرانية لخط تم في تسعينات الألفية الثانية لنقل مقاتلي تنظيم «القاعدة» بشكل عام، والذي استفاد منه أسامة بن لادن وسيف العدل وأبومصعب الزرقاوي بشكل خاص

ابن تيمية يفجر مطار بروكسل

كانت مرحلة كالحة السواد من تاريخها، واستحضت عن ذلك بقوانين مدنية وأبعدت الدين عن المجال السياسي (باستثناء التيارات اليمينية المموجة حتى في الفضاء الأوروبي) وجاء الاعتراف من جهات دينية وسياسية وفكرية عديدة، لم تنج بعد من مآلات تلك المرحلة التاريخية لكن حسب الرؤية الداعشية هذه المرة. وهذا ما يفترض أن يخضع تاريخنا وترائنا إلى عملية مسالة مرة ومبررة لكنها ضرورية. مسالة تبدأ من بحث المنطلقات الفكرية والفقهية التي يتخذها الإرهاب مسوغا لفعله وتأسيسا لـ«جهاده». فالملاحظ أن التيارات الجهادية، وعلى اختلاف أسمائها ومراحل نشأتها وظهورها، تتفق في نهلها من مناهل واحدة؛ القراءات الفقهية التي تقسم العالم إلى دار إسلام ودار كفر، والأدبيات الجهادية التي تزعم «استنادية العالم» وتستحضر مقولات «الكفرة والمرتدين والقاعدين عن الجهاد...» وكتب إدارة النوحش لابي بكر ناجي والفريضة الغائبية لعبدالسلام فرج وفرسان تحت راية النبي للظواهري وغيرها.

تراث ابن تيمية الذي كان منطلقا وركيزة لأغلب التيارات الجهادية اليوم، وفتاواه المكتظة بمفاهيم التكفير والقتل والردة والزندقة والاستنابة وإباحة الدماء، مازالت سارية المفعول وما لم نحسم معها فكريا وتاريخيا ودينيا، فإنها ستواصل مد الإرهاب بمنطلقاته.

استسهال تحميل الآخر مسؤولية

أمراضنا، وتأجيل مسالة تراثنا وتاريخنا،

جناية مزدوجة؛ أولا لأنها تطيل عمر المرض

في الجسم العربي الإسلامي، وثانيا لأنها

تؤكد ضلوعنا ومشاركتنا في الإرهاب

باعتبارنا لم نجرو على النظر في المرأة.

ابن تيمية، هو من فجر مطار بروكسل.

والصلبية واليهود»، والذي دعا الشباب إلى تنفيذ الهجمات في البلدان الأوروبية ضد «الكفار» وفي أماكن تواجد اليهود أو «أعداء الإسلام».

جنسيات منفذي العمليات الإرهابية قد تصبح مسألة ثانوية مقارنة بالأرضية الفكرية التي ينطلق منها هؤلاء، حيث يعتمد البعض إلى تداول أرقام ودراسات تبحث عن تأكيد أن منفذي العمليات الإرهابية في أوروبا، ينحدر أغلبهم من جنسيات أوروبية، ممن تأثروا بالدعايات الجهادية، وهذا أمر يستسخ السهولة الفكرية التي أشرنا إليها، لكنه أيضا لا يحجب أهمية المنطلق الفكري. يكفي تأمل بيانات تنظيم داعش، وخاصة البيان الذي تلاه عملية باريس (في 13 نوفمبر 2015) لتبين أن التنظيم يستخدّم في الإشارة إلى فرنسا مصطلحات «حاملة لواء الصليبية» أكثر من مرة، و«يعاقبها» لقياداتها للعالم المسيحي ضد العالم الإسلامي أثناء الحرب الصليبية وحتى بعدها (إشارة إلى الضلوع الفرنسي في مالي وغيرها). وكانت عملية باريس حسب بيان داعش «هي بداية الغيث في أوروبا، وإنذار لمن حارب الله ورسوله» تأكيدًا على تحول الإرهاب إلى فعل عابر للحدود لا توجد دولة معفاة من مفاعله.

من الضروري الإشارة إلى أن التطرف الديني (اليهودي أو المسيحي أو الإسلامي) هو عملية مركبة تنتج بالضرورة من انكفاء السياسة على الدين وتحويل الدين إلى مسوغ «شرعي» للفعل السياسي، وهي إشارة لا تنسحب فقط على الفضاء العربي الإسلامي وإنما يمكن أن تنتج وبالا حتميا في أي حين يظهر فيه. كاخ اليهودية أو داعش الإسلامية أو جيش الرب المسيحي، كلها تعبيرات مختلفة عن تركيبة واحدة. أوروبا التي اعترفت بأن الحروب الصليبية

البحث عن أسباب الظاهرة عند الآخر وإهمال المعطيات الفكرية والدينية والتاريخية المحلية، هو ذات العقل الذي يعجز عن تقديم حلول ناجعة للظاهرة، لأنه أهمل الأسباب المحلية وركز على العوامل المساهمة وأدار ظهره للعوامل المحددة. الربط بين المفارقة الأولى والبعد الثاني، يحيل إلى ملاحظات كثيرة أولها أن الجماعات والعناصر الإسلامية التي استطلعت طويلا بظلال العلمانية الأوروبية وعاشت في حمايتها (قوانين اللجوء والمواطنة وغيرها) سرعان ما أبدت «كفرها» بالعلمانية حال عودتها إلى الديار. وهو أيضا دليل على أنها تستفيد من العلمانية في أوروبا وترفضها في أرض الإسلام.

الملاحظة الثانية أن تواتر العمليات الإرهابية في أوروبا (عمليات مدريد ولندن وباريس وبروكسل وغيرها) وعلى اختلاف الجهات المنفذة (سواء القاعدة أو داعش أو حتى «كتائب أبوحفص المصري لواء أوروبا» المجموعة التي تبنت اعتداءات مدريد مارس 2004 واعتداءات إسطنبول في نوفمبر 2003) يعكس تشابها كبيرا في التنفيذ وفي الأهداف المستهدفة (محطات قطار ومطارات وأماكن عامة). تتشابه طرق التنفيذ والأهداف المستهدفة، يعني أن المجموعات المنفذة تبحث عن إشاعة القدر الأكبر من الذعر، وتلخص أيضا أن نظرة التيارات لأوروبا لم تتغير رغم تفاوت نسق وحجم العمليات بين فترة وأخرى. عالم الاجتماع الفرنسي جيل كيبيل، مؤلف كتاب «إرهابيو الجيل الثالث» تحدث عن «مخطط تيارات الجهادية السلفية لتدمير أوروبا» وقال إن الجيل الثالث من التيارات الجهادية استلهم أفكاره من كتابات أبومصعب السوري، صاحب كتاب «أهل السنة في الشام في مواجهة النصيرية

□ العملية التي طالت مطار «زافينيتيم» في بروكسل ومحطة «ميليك» لقطار الأنفاق في العاصمة البلجيكية، كانت تأكيدًا على أن أوروبا، بمختلف أقطارها بما في ذلك بلجيكا عاصمة الاتحاد الأوروبي، تقع في قلب اهتمامات الفعل الإرهابي، سواء بمنطلق «العقوبة» أو بمنطلقات وتسويغات «جهادية» أخرى (وهي كثيرة في الأدبيات الجهادية).

العملية، مثل سابقتها، تطرح أسئلة تتجاوز اختبار الاحتياطات الأمنية، وتخرج من بحث الأسباب الداعية إلى أن تقدم مجموعة على تنفيذ عملية بهذه الشاكلة وفي هذا التوقيت، وفي تلك الميادين. العملية تطرح، أيضا وأساسا، النظر الإسلامي لأرض أوروبا. وهي نظرة طالما شقها التباس حاد أو مفارقات كثيفة؛ بين القوانين الأوروبية التي تتيح للبلدان الأوروبية استقبال عناصر ومجموعات إسلامية، هاربة من أقطارها، من الاستبداد أو من غياب التنمية أو منهما معا، وبين نظرة هؤلاء إلى أوروبا بقوانينها وتشريعاتها وعلماياتها (الجمع هنا مقصود بالنظر لاختلاف العلمانيات الأوروبية) ثم تحولها إلى «أرض جهاد». جدير بالذكر في هذا الصدد، أن قراءات عربية إسلامية كثيرة للحدث البلجيكي، استسهلت الركون إلى تصوير الحدث ودواعيه، على أن أوروبا تجني ما زرعته في بلاد المسلمين، أي أن أوروبا والغرب عموما، من صنع داعش والإرهاب، وبذلك يقع الغرب في الجب الذي حفره للعرب المسلمين. هذه القراءات، فضلا عن كونها قراءات تنطلق من كسل فكري وسياسي خطير، إلا أنها أيضا تعفي المسلمين من تحمل المسؤولية التاريخية في إنتاج الإرهاب والتطرف الديني. العقل الذرائعي الذي دأب على

عبد الجليل معالي
صحافي تونسي



استسهال تحميل الآخر مسؤولية
أمراضنا، وتأجيل مسالة تراثنا
وتاريخنا، جناية مزدوجة؛ أولا لأنها
تطيل عمر المرض في الجسم العربي
الإسلامي، وثانيا لأنها تؤكد ضلوعنا
ومشاركتنا في الإرهاب باعتبارنا لم
نجرؤ على النظر في المرأة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«شعبنا الأبى مستوقف للوحدة واليقظة وللصمود بوجه الأمواج المخربة التي دبرت ضد الأمة العربية، وهذه الأمواج تدفع لها اليوم شعوب شقيقة ثمنا دمويا».

عبد العزيز بوتفليقة
الرئيس الجزائري



«أؤكد صلاتي وقربي من الشعب البلجيكي العزيز ومن جميع عائلات الضحايا، وأوجه نداء إلى ذوي الإرادة الصالحة ليدنيوا هذه الأعمال المقيتة التي تسبب الموت والرعب».

البابا فرنسيس
بابا الفاتيكان

لماذا يُفصل الأمن الجزائري عن أمن الفضاء المغاربي

أما القضية الثانية التي تكتسي أهمية بالغة فتتعلق بالوضع الاقتصادي والاجتماعي التونسي الذي يحتاج فعلا إلى الدعم المالي في صورة برنامج لخلق مواطن الشغل للشراخ الشابة في الأرياف التونسية الفقيرة، وفي شكل استثمارات استراتيجية مستدامة من أجل خلق انفراج مادي في الحياة اليومية للشعب التونسي. وفي هذا السياق لا بد من الوعي بحقيقة أن معظم مظاهر نكوص الشبان والشابات إلى التطرف الديني في مجتمعاتنا، بما في ذلك تونس، تعود مرجعيتها في الغالب إلى الفقر المادي وإلى التشطي الاجتماعي الذي ينتج عنه، وهما العنصران اللذان يؤديان معا إلى الفقر الروحي أو التعدي الذي يلبس لبوس البيضة الأمنية المتطرفة والمغلقة، ويصيب الأمة الأمنية الوطنية بالخلل والتدمير. أما القضية الثالثة التي لها علاقة بالتصدي إلى مختلف أشكال الإرهاب في المنطقة المغاربية على أساس منطق الجماعية، فتتمثل في تقديري في توفير الشروط الملائمة عاجلا من أجل نفخ الروح في جسد الاتحاد المغربي المتهالك بهدف التعامل المسؤول مع التهديدات الوضع الليبي من خلال مؤسسات هذا الاتحاد المجمع منذ سنوات، سواء تعلق ذلك بتسوية وعلاج تناقضات الفرقاء داخل المجتمع الليبي نفسه، أو بالتفاوض مع القوى الأجنبية التي تحنكر التدخل في الشأن الليبي لفرض مشاريعها وسيطرتها.

من دون إنجاز كل هذه الشروط على أرض الواقع، فإن التصدي لتنظيمي القاعدة وداعش اللذين يخربان هذا البلد ويهددان في أن واحد المنطقة برمتها، سيبقى مجرد ترقيع جزئي وشكلي يتم هنا وهناك فقط.

وفي الحقيقة فإن هذا الفهم الذاتي يفرز منطقا ترجسيا يحول عن طريق الإسقاط النفسي الذاتي قضية جماعية إلى مشكل خاص معزول. ليس حريا إدراك أن معالجة قضية الإرهاب في المنطقة المغاربية مشروطة بإيجاد حلول ناجعة لعدة مسائل محورية وفي مقدمتها مسالتان هامتان، حيث أنه من دون علاجهما ستبقى الجزائر تتعامل مع تنظيم القاعدة ومع شبح داعش، ومع التحديات الدولية الأخرى منفردة وبمنطق ذاتي يقصي الفعل المغاربي الجماعي. إن محاربة التطرف الديني الدموي في الفضاء الجزائري وفي الفضاءات المجاورة تتطلب من الجزائر أن تتأى بنفسها عن هوامات المنطق الرجسي الذاتي، وأن تتحرك ضمن مظلة فضاء الجماعية المغاربية المستهدفة أيضا، علما وأن إنجاز مثل هذه المهمة مرهون بالشروع في بناء رؤية سياسية تتميز بالانفتاح على الجيران التاريخيين، وبالتخلي عن التراث النفسي الذي يحبي خلاقات الماضي وتداعياتها السلبية على الحاضر، شرط أن يكون هذا الانفتاح صادقا يغلب كفة عناصر التاريخ التي تربط بين مواطني المنطقة المغاربية على تلك الحالات السلبية التي لا يخلو منها أي سجل تاريخي للدول الشقيقة والمجاورة.

ينبغي الانتباه إلى الجدار النفسي الذي يحول دون إطلاق المبادرة قصد إجراء حوار أخوي شفاف مع المملكة المغربية من أجل تسوية المشكلات العالقة، بما في ذلك مشكلة الحدود المغلقة التي تكرس العزلة والفرقة بين البلدين، وتلقي بظلالها القاتمة على العلاقات الإنسانية والاقتصادية والثقافية بين الشعبين الشقيقين بحكم الروابط الدموية والجغرافية والتاريخية والمصير الأمني المشترك.

ثم ماذا يعني هذا الاختراق المتكرر لتنظيم القاعدة لمنطق حساسة بالجنوب الجزائري، وبالحدود في المجال الجغرافي الذي يوصف بالحزام الصحراوي النفطي والغازي الذي يشكل عصب الاقتصاد الجزائري، علما وأن قطاعات ضخمة من الجيش الجزائري المزودة بأحدث الأسلحة البرية والجوية، والتي تقدر بعشرين ألف جندي نظامي فضلا عن الآلاف من عناصر الدرك الوطني وأجهزة الأمن الأخرى، كانت ولا تزال منتشرة على طول الحدود الجزائرية انطلاقا من الحدود مع تونس، مروراً بحدود ليبيا، ووصولاً إلى الحدود مع مالي والنيجر؟ وهل يمكن، في مثل هذا الوضع، أن يتحدث المرء عن وجود جهات محلية تغض الطرف عن هذه الاختراقات أو تقوم على نحو موارب بتسهيل حدوثها؟ في سياق طرح هذه الأسئلة التي تبحث عن أجوبة شافية ومقنعة، فإنه ينبغي القول إن كل الدلائل تشير على نحو مؤكد إلى أن تنظيم القاعدة لا يستهدف الجزائر فقط، بل إنه يسعى إلى خلخلة أمن المنطقة المغاربية في كل من المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا وليبيا، وهذا ما يراه اللواء الجزائري المتقاعد عبدالعزيز مجاهد الذي صرح منذ ثلاثة أيام للصحافة الجزائرية بجريدة الشروق اليومية الجزائرية نواره باشوش قائلاً "إن المحاولات الفاشلة بالجنوب والحدود الشرقية للبلاد هي جزء من مخطط كامل يستهدف الجزائر وكل المنطقة ضمن مخطط تقسيمها".

وهكذا نرى أن النظام الجزائري يجعل من مشكل الإرهاب مشكلاً ذا طابع ذاتي في الوقت الذي يتطلب الأمر النظر إليه كظاهرة عابرة للحدود الوطنية لتصبح ذات طابع إقليمي وعالمي في آن واحد.

الواضح أن دعوة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، التي تضمنتها كلمته التي ألقاها نيابة عنه هدى فرعون وزيرة البريد وتكنولوجيا الاتصال هذا الأسبوع بمحافظة الطارف المحاذية للحدود الجزائرية التونسية، والتي ناشد فيها الشعب الجزائري التحلي باليقظة لحماية الوحدة الوطنية والتصدي للأمواج المخربة إشارة منه إلى تداعيات الربيع العربي، مؤسسة على لغة التلميح وليس على لغة التصريح، وهنا نتساءل: لماذا لم ينطق الرئيس بوتفليقة جهرا باسماء الدول غير العربية التي يتهمها بأنها قامت بتدبير الربيع العربي؟ ولماذا لم يتخذ النظام الجزائري، منذ بدء عاصفة الربيع العربي، موقفا مضادا للدول غير العربية التي يحاجج بأنها تقف وراء تدبير سيناريو هذا الربيع الذي ينعته بوتفليقة بالأمواج المخربة وأن الهدف من ورائه زرع الفتنة وتفكيك دولنا؟

ثم لماذا يحمل الرئيس الجزائري مسؤولية نشوب الانتفاضات الشعبية في عدد من بلداننا، للدول الأجنبية، علما وأن هذه الانتفاضات لم تكن فردية لكي يتم تسويق اتهامها بأنها لا تعبر عن نسبة كبيرة من الضمير الجمعي لمجتمعاتنا، ولكي توصف بأنها صادرة عن مشاغبين وعملاء غير وطنيين، أو عن نخب لها ارتباطات باجندة خارجية، بل إن الواقع الذي لا يمكن نكرانه يؤكد، أن هذه الانتفاضات قد شارك فيها الملايين من المواطنين وكانت شعاراتها مرفوعة ضد الأنظمة الدكتاتورية، وضد الغبن الاجتماعي والإقصاء الإثني. هل نفهم من كلام الرئيس الجزائري أن ما حدث في تونس مثلاً، ليس إلا جزءاً من السيناريو الذي دبرته دول غير عربية لم يوضح لنا هويتها؟

بيضة العبادي ومقلع الصدر

الوطني في الوقوف مع الشعب، ولتظهر لنا حقيقة استبداد الدولة مع من يختلف معها. نعم لقد وقع الشعب تحت استبداد سياسي، بغطاء ديمقراطي مزيف، وهو موقف يذكركم بالكواكي حين يوجه النداء لقومه "يا قوم أعيدكم بالله من فساد الرأي وضياح الحزم وفقد الثقة بالنفس وترك الفردة للغير". لذلك أقول إن الاستبداد صفة للحكومة مطلقة العنان، تتصرف في شؤون الرعية كما تشاء بلا خشية حساب ولا عقاب.

نحن بانتظار بيضة العبادي التي ينتظرها الشعب، وننتظر أيضا مقالع السيد الصدر، لكننا نعرف الحقيقة بأن الدجاج يرقد على بيضه ليفقس، ويرقد الحكام على شعوبهم لنفطس. ونعرف عبر التاريخ أن المواطن يموت من أجل الوطن وليس العكس.. وسوف يعبر الوطن هذه المحنة لأنه العراق.

التواصل الاجتماعي يتجه إلى تفعيل هذه الأفكار ونشرها، لكننا مع ذلك نقول، بأمل، نحن مع الشعب في احتجاجاته ومطالبه، ومع السيد الصدر إذا كان جادا في دعوته إلى إنهاء أمراض العملية السياسية، والأهم ألا يقبل المظاهرون لقاء لجنة حوار الرئاسة الثلاث لأنهم يريدون إبقاء الفاسدين يعبثون بالوطن، والمحاصصة الطائفية لقتل العباد، بخداع وتضليل الحوار وتغيير مسارات المطالب وتعطيلها، وتخدير العباد بأمال خادعة ومضللة. إنهم لا يريدون أن ترحل الحكومة بل أن يرحل الشعب. اختطف هؤلاء الصبية من مراهقي السياسة الوطن والشعب والثروات خلال السنوات الماضية، وأشعلوا حرائق الطائفية، وأسسوا قنوات إعلامية طائفية هدفها تهديم القيم العراقية، وإثارة نوازع الفرقة بين الطوائف والقوميات والأديان، وصناعة قادة من ورق يجهلون أبسط أبجديات السياسة والدبلوماسية. قنوات لا تتالي بالشعب ومطالبه، وإلا ما تفسير أن يمتلك العراق المئات من القنوات التلفزيونية، ومنها الدينية بالطبع، وهي مشغولة من المظاهرات الشعبية بإثارة الفتن الطائفية، وتجهيل الناس وصراع الأقوام والأديان، وبرامج الطبخ والأبراج. وهل من المعقول أن نجد بعض القنوات الوطنية تغرد خارج السرب العراقي، لتنتقل لنا المظاهرات على الهواء مباشرة، وتؤثر الجمهور على فعل الاحتجاج السلمي، وتوعيه بمطالبه المشروعة. ولأن الدولة تبشرنا يوميا بالديمقراطية وحرية التعبير، فإنها حريصة أيضا على غلق منافذ التعبير الوطني، كما فعلت مع البغدادية، فاقنحت مكاتبها بجيش جرار لتسكت صوتها ودورها

المظاهرة آخر الأحران للعباد، وأن تستمر في قوتها وعنفوانها، وأن تكون جادة في مطالبها، وتبشر بغد أكثر إشراقا. وأجمل ما في هذه المظاهرات أنها ترفع علم العراق، لا شعارات طائفية، ولا رايات للأحزاب، ولا صورا للرؤساء، ولا سلاحا للتهديد والوعيد. الكل يشارك ولا وصاية من أحد. لكن الأمانة الأكبر أن تبدأ باستراتيجية أوضح بعد المدة المقررة برفع شعارات أقوى ولنبدا بشعار "ارحلو" ثم "الشعب يريد إسقاط الحكومة"، لأن قيمة المظاهرات في قوة مطالبها وشرعيتها. من حق الشعب أن يعرف حقيقة ما يدور وما يفكر فيه أصحاب الانتفاضة، لأنه جرب هذه المظاهرات وعاش أيامها ولبى نداء الصدر أكثر من مرة، ولكنه يجد نفسه دائما في دوامة المزاج السياسي ولجنة المساومات وهدوء عاصفة المظاهرات بدعوى المرجعية والحفاظ على أمن الوطن من داعش، وإعطاء الفرصة للآخرين، وعفا الله عما سلف، بحيث جعل عباد الوطن يكفرون بكل السياسيين. لا نريد أن نقلل من أهمية المظاهر، ولكننا نريدها أن تكون حقيقية في أهدافها النبيلة، ولا تتوقف من أجل تحقيق مصلحة فرد أو حزب، فالمشكلة ليست في أنه لا يوجد حل ولكن المشكلة أن لا أحد يريد الحل، لذلك لا تلوموا الذين يرفعون سقف المطالب، ولوموا الذين يرفعون سقف العناد السياسي. الشعب يعرف اليوم بأن الصراع السياسي في العراق، هو صراع سلطة ومال، ولهذا يشك البعض في أن الدعوة لهذه المظاهرات هي صراع بين الأحرار والدعوة، بل هو صراع شخصي بين مقتدى الصدر ونوري المالكي، وتصفية حسابات قديمة-جديدة. لذلك بات الشعب بقنواته العديدة وتغريداته في

لببدو الوضع في العراق منذ العام 2003 وحتى اليوم مشوشا للغاية لدى الكثيرين، والظاهر أن هذا التشويش ليس فعلا عفويا فرضته كثرة الأحداث وتشابك الأيدي الفاعلة والمؤثرة في الأحداث لدرجة التعقيد، بل يكاد أن يكون هذا التشويش مقصودا ومخططا له من قبل جهات داخلية وخارجية.

عراق اليوم يعيش مخاضا كبيرا، ينتظر الفرج من حكامه، والشعب ينتظر على أبواب المنطقة الخضراء بيضة حيدر العبادي، وهي بيضة إما تكون صالحة للأكل، أما أنها بيضة فاسدة، وعلم الجينات يقول الفاسد يولد فاسدا، ولا رجاء للشفاء إلا بتغيير جيناته، وهذا يعني بأنه لا أمل لهذه البيضة المنتظرة إلا بشعار السيد مقتدى الصدر (شلع.. قلع..). لأن مدة الانتظار (45 يوما) ربما كانت مقصودة من العبادي لأن مدة تفقيص البيض ليخرج لنا بكتاكت جديدة معروفة. ومع ذلك لا ندري إذا كانت هذه الكتاكت السياسية من جينات السياسيين الآباء أم أنها صناعة جديدة من صنع تكنولوجيا التفقيص، أم من مزارع الدول المجاورة. ومع ذلك ندعو الله أن تنتج لنا بيضة العبادي التي انتظرناها كتاكت من السياسيين اصحاء عقل وغير مرضى بالزهايمر وغير مجانين مال وسلطة وطائفية.

ولا ندري إذا كانت المظاهرات التي دعا إليها الصدر، هي مظاهرات حاسمة أم أنها ستكون موسمية ترتبط بالعرض والطلب والمساومات السياسية، أو لضغوط جهات أجنبية معروفة، فقد اعتدنا هذه اللعبة. ومع ذلك نعرف أن الرجل محاصر من كل الجهات، بل مهدد بالقتل، وهو أحيانا يغرد خارج السرب السياسي. أقول وأتمنى أن تكون هذه

د. ياس خضير البياتي
كاتب عراقي

صبية من مراهقي السياسة اختطفوا الوطن والشعب والثروات وأشعلوا حرائق الطائفية، وأسسوا قنوات إعلامية طائفية هدفها تهديم القيم العراقية، وإثارة نوازع الفرقة بين الطوائف والقوميات والأديان

أحزنتني تفجيرات بروكسل

المطلوب الآن لتفادي هذه الهجمات وتجنب ما تجره من خسائر بشرية ومادية؟ المطلوب هو أن يدرك صناع القرار في أوروبا والغرب أن من بيته من زجاج عليه ألا يرمي الناس بالحجر، وعليهم أن يطفئوا النار التي أوجوها في منطقتنا، ويعيدوا إليها الاستقرار لكي يتجنبوا شواظ النار الناتج عن حريق هذه المنطقة التي خططوا لإبادة شعبيها وتدميرها وجعلها حجرا على حجر. وعلى شعوب أوروبا والغرب، شريكنا في الإنسانية، أن تدفع ضريبة هذه الشراكة المقدسة وأن تشعر بمعاناة شعوب منطقتنا فتضغط على حكوماتها لكي تضمد جراحاتنا وتكف عن التدخل في شؤوننا، وأن تعترف بأن غزو العراق واحتلاله هما اللذين جرا البلاء على العالم كله، ذلك البلاء المستطير الذي سيمتد إلى كل مدينة وقرية في العالم مهما كانت تحصيناتها الأمنية. وأن تعتذر للعراق وكل بلد أسهمت في تحطيمه ونشر الفوضى فيه.. بهذا فقط يمكن القضاء على الإرهاب، لا بالأسلحة الفتاكة والطائرات التي تنشر الموت والدمار، كما فعلت في الموصل قبل أيام.

إن دوامة الإرهاب لن تتوقف ما دامت منطقتنا تنتشر فيها الفوضى وينعق في أرجائها بوم الموت، ولا عاصم من الإرهاب ما دام يعيث في أوطاننا تدميرا وخرابا وقتلا وإبادة، وما دام في منطقتنا رعاة للإرهاب، كإيران التي تلعب دور المايسترو للإرهاب على حد وصف عضو ائتلاف دولة القانون عباس البياتي للمرجعية الدينية في النجف. إن دائرة الإرهاب ستدور على صناعيه في أوروبا والغرب إذا لم يسارعوا إلى إطفاء حرائق منطقتنا التي يؤججونها لتبقى مشتعلة وليحصدوا من خلال تاجيحها أموالا طائلة، ولكن ليدركوا أن الأموال الطائلة التي يكسبونها من حريقنا سيدفعون مقابلها خسائر طائلة بشرية ومادية.

أحزنتني ما اقترفه الإرهاب في بروكسل، وستحزنتني الجرائم التي سيرتكبها هذا الإرهاب الأعمى في مدن وقرى أوروبية وغربية، ولكني أنصح الغرب بأن يطفي النيران والحرائق المتوقّعة أن تشتعل في مدنه وقراه بالمسارعة إلى إطفاء نارنا التي أوجها، وليقدس شراكتنا في الإنسانية.

أحزنتني تفجيرات بروكسل، وألمني منظر الدم في هذه المدينة الجميلة التي سعدت بزيارتها وطيبة ساكنيها، وما حدث فيها بفعل إرهابيين هم أعداء الحياة كان جريمة وحشية بالمقاييس كلها.

إنني أتضامن مع ذوي ضحايا تفجيرات بروكسل على الرغم من أن هذه التفجيرات لا تساوي واحدا بالآلاف مما يحصل في مدينة واحدة من مدنها، لكن الإنسان أينما كان يبقى قيمة عليا ويبقى بنيان الله ملعون من هدمه. إن من غير المستبعد أبدا أن تشهد مدنا أوروبية وغربية أخرى هجمات أعنف من الهجمة الإرهابية المستنكرة على بروكسل، والخاسر هو الإنسان في هذه المدن، وليت أن حكومات أوروبا والغرب تنظر إلى الخسائر البشرية في تفجيرات مدنها هذه النظرة نفسها، والمثل العراقي القائل "الذي يده في النار ليس كالذي يده في الماء" دقيق جدا، وها قد وصلت النار إلى مدن كانت تتوقع أنها معصومة من إرهاب الإرهابيين ومحضنة من التفجيرات وأنظمتها الأمنية من الرصانة والدقة والقوة بحيث لا يخترقها مخترق، فما

سلام الشمام
كاتب عراقي

دائرة الإرهاب ستدور على صناعيه في أوروبا والغرب إذا لم يسارعوا إلى إطفاء حرائق منطقتنا التي يؤججونها لتبقى مشتعلة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

AI Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«البنك المركزي لا يعرقل أو يماطل في إطلاق نشاط البنوك الإسلامية فتح هذه البنوك... الهدف الأساسي هو إنجاح التجربة، وليس موعد إطلاقها».

عبد اللطيف الجواهري
محافظ البنك المركزي المغربي

«تجربة المغرب في مجال الخدمات اللوجستكية يمكن أن تكون نموذجا لتطوير الربط والقدرة التنافسية للقطاع على مستوى أفريقيا».

محمد نجيب بوليف
وزير النقل المغربي



اقتصاد

انقلاب جزائري لتسهيل بيع حقول النفط للشركات الأجنبية

● **إغراءات كبيرة للمستثمرين الأجانب لإنقاذ الصناعة النفطية ● الشركات لا تزال تخشى العقبات الإدارية والبيروقراطية والفساد**



بانتظار الاستثمارات الأجنبية

شركات أجنبية بتحسين الحوافز والمرونة وإجراء حوار مع الحكومة لتقليل التاجيلات التي يمكن أن تستمر لسنوات. بل إن وزير الطاقة الجزائري نفسه دعا في العام الماضي سوناطراك إلى تسريع العمل.

وقال مسؤول سابق في الشركة إن "سوناطراك شركة ضخمة لكنها ليست شركة مثالية... إنها في حاجة جديّة للإصلاح". وفي مؤتمر نفطي عقد في الجزائر العاصمة أواخر العام الماضي طالبت

بالمئة نسبة تراجع إنتاج النفط الجزائري في العام الماضي مقارنة بمستويات عام 2007

23

من النفط أي بانخفاض نسبته 23 بالمئة عن مستويات الذروة في عام 2007. وتركز سوناطراك على تعظيم الإنتاج في حقولها المتقادمة وتسعى إلى شركاء أجانب لاكتساب التكنولوجيا. ويركّز ذلك المسعى على حقول حاسي مسعود وحاسي بركين وإيليزي. وفازت شركة جي.جيه.سي. اليابانية الشهر الماضي بعقد قيمته 339 مليون دولار للمساعدة في زيادة إنتاج حاسي مسعود.

ومن المتوقع أن تدخل حقول الغاز الجنوبية التي يجري تطويرها حاليا مع شركاء أجانب مرحلة التشغيل في 2018 بعد تأجيل المواعيد الأولية لبدء التشغيل وقالت الحكومة إنها تتوقع أن يرتفع إنتاج الغاز بنسبة 13 بالمئة بحلول 2019.

وبعد عدة تأجيلات من المتوقع أن تعود محطة عين أميناس، إلى التشغيل الكامل في الشهر المقبل ليرتفع إنتاجها من الغاز من 16 مليون متر مكعب يوميا إلى 20 مليونا.

ويقول مسؤولون بقطاع النفط إن المشاكل في الجزائر يمكن إرجاعها إلى البيروقراطية وتأخيرات في معالجة البيانات وبطء عملية صنع القرار في سوناطراك ووكالة النفط، إضافة إلى الشروط المالية الصارمة وقصر فترات الاستكشاف.

وبدا معزوزي في أكتوبر إعادة هيكلة للتغلب على الأزمة النفطية. وتم تكليف مساعدين جدد بعمليات التكرير وعمليات الاستكشاف والإنتاج والنقل وخطوط الأنابيب والعمليات التجارية. لكن بضعة مسؤولين سابقين في سوناطراك يقولون إن الشركة في تقلبات مستمرة بعد 4 تغييرات في الإدارة العليا وفقدان مئات الفنيين والمهندسين الذين انتقلوا إلى وظائف في الخارج خلال الأعوام القليلة الماضية.

وقال مسؤولون ومصدراء إن فضيحتي فساد ومحاكمات لمسؤولين سابقين بقطاع الطاقة تسببت في توترات بين العاملين في سوناطراك وأبطأت عملية صنع القرار.

أخيرا اضطرت الجزائر إلى انقلاب كبير في سياستها النفطية بالسماح للشركات الأجنبية بامتلاك حصص في حقولها النفطية، في محاولة لجذب الاستثمارات إلى قطاعها النفطي، خاصة بعد انسحاب بي.بي وشتات أوپيل من بعض المشاريع.

وجنوب البلاد مثل ولايتي ورقلة وأدرار وفي ولاية إيليزي قرب الحدود الليبية. وفي إطار الخطة سيسافر الرئيس التنفيذي لسوناطراك أمين معزوزي إلى الصين في نهاية الشهر لعقد اجتماعات مع شركتي النفط الصينيتين سينوك وسي. إن.بي.سي اللتين تعملان بالفعل في الجزائر.

وإمكانيات الجزائر في قطاع الطاقة ليست موضع شكوك لكن مسؤولين في صناعة النفط يقولون إن الشروط الصارمة في عقود المشاركة في الإنتاج والبيروقراطية ومشاكل أخرى مثل تأخيرات الجمارك وأنظمة بنكية عتيقة تضعف جاذبية البلاد للاستثمار.

وبدأت الجزائر في 2005 فتح قطاع النفط والغاز أمام الاستثمار الأجنبي لكنها تراجع عن ذلك بعد عام حيث فرضت مزيدا من الضرائب ومزيدا من سيطرة سوناطراك حينما ارتفعت أسعار الخام وزادت احتياطاتها من النقد الأجنبي.

وبرز الوضع الأمني كعامل مهم أيضا بعد الهجوم على محطة عين أميناس للغاز في 2013 والتي تديرها بي.بي البريطانية وشتات أوپيل النرويجية وسوناطراك. وقالت بي.بي وشتات أوپيل الاثنتين إنهما ستخفضان عدد الموظفين في الجزائر بعدما تعرضت محطة أخرى للغاز لهجوم بالصواريخ الأسبوع الماضي.

وقال مسؤولون تنفيذيون بالقطاع إن العقود الثنائية ربما تتيج مرونة لكن الإطار القانوني في الجزائر والعقبات الإدارية لا يزالان مبعث قلق كبير لبعض الشركات وأنه لم تتضح بعد الشروط التي ستعرضها سوناطراك.

وقال مسؤول بشركة نفطية له خبرة في الجزائر "إنهم سيحتاجون إلى تغيير شروط التعاقد حتى يحصلوا على استثمار حقيقي".

ومع اعتمادها على حقولها المتقادمة يتراجع إنتاج الجزائر منذ عشر سنوات. وقد بلغ في العام الماضي نحو 190 مليون طن

الجزائر - قال مصدر مطلع إن شركة سوناطراك الجزائرية المملوكة للدولة غيرت استراتيجيتها لتتيح للشركات الأجنبية إجراء مفاوضات مباشرة لشراء حصص في 20 حقلا للنفط والغاز في مسعى لاجتذاب مستثمرين وزيادة الإنتاج.

ويأتي هذا المسعى لجلب استثمارات إلى قطاع الطاقة في وقت حساس للجزائر في مواجهة تراجع إيرادات الدولة وركود الإنتاج.

وتجري الجزائر، وهي مورد رئيسي للغاز بالنسبة إلى أوروبا، محادثات أيضا مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي لعقد قمة في العاصمة الجزائرية في مايو لمناقشة فرص الاستثمار في قطاع الطاقة بالبلاد مع سعي قادة الاتحاد إلى تقليص اعتمادهم على الغاز الروسي.

ويأتي التحول صوب صفقات ثنائية في أعقاب جولتين لعطاءات الطاقة أخفقتا في جذب الكثير من الاهتمام. وألغيت جولة عطاءات العام الماضي بسبب هبوط أسعار النفط.

وقال المصدر إن "المفاوضات المباشرة أكثر فعالية وأقل تكلفة وأسرع وأقل نزوعا إلى البيروقراطية... تجري سوناطراك بالفعل مفاوضات مع إيني وشركات أجنبية أخرى".

ولم يذكر المصدر تفاصيل عن الشركات الأخرى بينما امتنعت إيني عن التعليق. وبموجب القانون الجزائري فإنه من المتوقع أن تحوز سوناطراك على الأغلبية بعد بيع الحصص.

وتشتمل الحقول العشرة التي قال المصدر إنها ألت إلى سوناطراك من الوكالة الوطنية لتأمين موارد المحروقات في سبتمبر الماضي، على حقول للنفط والغاز في وسط

رئيس سوناطراك أمين معزوزي سيزور الصين نهاية الشهر الجاري لتوسيع استثماراتها في الجزائر



السوق السوداء تتحدى البنك المركزي وتخفيض سعر الجنيه المصري



هاني جينة؛

إذا لم تصل تدفقات نقدية جديدة سيضطر المركزي للجوء إلى قرض صندوق النقد

النقد بجو من التكتّم والسرية. واكتفى أحد وزراء المجموعة الاقتصادية بالقول إن "زيارة وفد صندوق النقد لمصر كانت زيارة روتينية". ويسمح البنك رسميا لمكاتب الصرافة ببيع الدولار بفارق 15 قرشا فوق أو دون سعر البيع الرسمي لكن من المعروف أن مكاتب الصرافة تطلب سعرا أعلى للدولار عندما يكون شحيحا.

تونس تتجه إلى روسيا لإنعاش السياحة المنهكة

١٢ تونس - بدأت أولى دفعات السياح الروس بالتدفق على تونس أمس، حين استقبلت جزيرة جربة 220 سائحا روسيا، في مسعى لإنعاش القطاع السياحي المتعثر عبر أسواق بديلة للأسواق التقليدية.

وجاءت الرحلة بعد أيام من زيارة أكثر من 400 وكيل لشركات سياحية روسية إلى المنطقة لتفقد المنشآت السياحية والوضع الأمني قبل وصول السياح الروس. وسيستمر توافد السياح الروس على المدينة بمعدل رحلتين في الأسبوع. وتعددت روسيا مؤخرا لدى زيارة وزير خارجيتها سيرجي لافروف إلى تونس بمساعدة الديمقراطية الناشئة في إنعاش اقتصادها، وتعزيز المبادلات التجارية معها وتشجيع السياح الروس على القدوم إلى تونس.

وتعتبر السياحة الروسية من الأسواق السياحية القليلة التي لم تتأثر بشكل كبير بعد الهجمات الإرهابية في تونس العام الماضي، وظل إقبالها على الوجهات السياحية التونسية بنفس الوتيرة تقريبا.

ويتوقع مديرو الفنادق في تونس هذا العام ارتفاعا في عدد الوافدين من روسيا، حيث تمثل تونس وجهة بديلة لآلاف السياح الروس بعد تراجع رحلات السياح الروس إلى كل من تركيا ومصر.

ظل غياب وصول أي تدفقات نقدية جديدة بعد اتباع المركزي سياسة أكثر مرونة في العملة الأسبوع الماضي".

وأضاف جينة "في حالة عدم وجود تدفقات نقدية أو استثمارات جديدة في أذن الخزانة لن يكون أمام المركزي سوى اللجوء إلى قرض صندوق النقد لمواجهة السوق الموازية".

وأبلغت مصادر بنكية رفيعة المستوى رويترز الأسبوع الماضي من بينها مصدر يعمل بالبنك المركزي أن وفدا من صندوق النقد يضم مجموعة من الاقتصاديين زار المركزي المصري خلال الأسبوع الماضي للمساعدة في رسم سياسة سعر الصرف والإجراءات النقدية.

وأخط البنك المركزي زيارة وفد صندوق

وتعاني مصر وهي كثيفة الاعتماد على الواردات، من نقص في العملة الصعبة منذ انتفاضة 2011 والقتال التي أعقبتها وأدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب.

وسحبت السوق السوداء للدولار السيولة من النظام البنكي وفرضت ضغوطا على الاحتياطيات الأجنبية للبلاد بينما واصل البنك المركزي الإبقاء على الجنيه قويا بشكل مصطنع. وخفض البنك المركزي الأسبوع الماضي قيمة العملة إلى 8.85 جنيه للدولار من 7.73 لكنه رفعها قليلا بعد يومين إلى 8.78 للدولار مع تبنيه ما يصفها بسياسة أكثر مرونة لسعر الصرف.

وقال هاني جينة من بلتون المالية "ما يحدث في السوق الموازية طبيعي جدا في

القاهرة - دفع المتعاملون في السوق السوداء للعملات في مصر، الجنيه إلى هبوط حاد يصل إلى 5 بالمئة مقابل الدولار، الذي اقترب من مستوى 10 جنيهات وذلك وسط طلب متزايد على العملة الأميركية.

واكد متعاملون في السوق الموازية أنه جرى تداول الدولار بسعر 9.90 جنيه لأول مرة في تاريخ العملة المصرية مقارنة مع 9.40 جنيه الخميس الماضي، في حين يبلغ السعر الرسمي للتعاملات ما بين البنوك 8.78 جنيه للدولار.

وقال أحد المتعاملين "لا أحد يعلم ماذا يحدث منذ الاثنين... سعر الدولار يزيد باستمرار وسط طلب شديد مقابل معروض أقل من الدولار".



مسؤولون سعوديون وأميريكيون يشاركون أمس في إحدى فعاليات مجلس الأعمال السعودي الأمريكي المنعقد حاليا في الرياض

باختصار

◀ قال رئيس الوزراء الصيني لي كه شياخ أمس إن الصين سوف تقدم قروضا وخطوط ائتمان بقيمة 11.5 مليار دولار لميانمار ولاوس وتايلاند وكمبوديا وفيتنام لدعم مشاريع البنية التحتية.

◀ نشرت الحكومة التايلاندية أكثر من 700 شاحنة لنقل المياه إلى 18 إقليما للتخفيف من استمرار الجفاف الذي يضرب البلاد، والذي أدى إلى إعلان 2580 قرية كمناطق منكوبة بسبب تلك الكارثة.

◀ أكد الممثل القانوني لرئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد أمس أنه رفع دعوى قانونية على رئيس الوزراء الحالي نجيب عبدالرازق في مزاعم تتعلق بالفساد "وإساءة استغلال السلطة".

◀ منحت السلطات الأميركية شركة زد.تي.إي الصينية لصناعة الهواتف المحمولة ومعدات الاتصالات مهلة 3 أشهر قبل تطبيق قيود التصدير التي فرضتها عليها بتهمة خرق العقوبات على إيران.

◀ وافق البنك الدولي على منح الصين قرضا بقيمة نصف مليار دولار لتمويل مشاريع مكافحة التلوث في بكين وضواحيها، في إطار برنامج قروض بقيمة 1.4 مليار دولار يمتد لمدة 6 سنوات.

◀ كثف بنك كريدي سويس ثاني أكبر البنوك السويسرية إجراءات خفض التكاليف بإنهاء 2000 وظيفة في أعماله بالأسواق الدولية من أجل تحسين القدرة على مواجهة الظروف الصعبة في السوق.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«الإمارات أصبحت أول دولة عربية تصادق على اتفاقية تيسير التجارة في إطار منظمة التجارة العالمية وإيداعها لدى المنظمة وفقاً للإجراءات المتبعة».

سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي

«السعودية ستستثمر 16 مليار دولار في تحديث وتطوير خطوط الطيران السعودية وزيادة الأسطول إلى 200 طائرة خلال السنوات الخمس المقبلة».

صالح بن ناصر الجاسر
المدير العام للخطوط الجوية السعودية



أسعار النفط تقاوم تشكيك وكالة الطاقة بجدوى اجتماع المنتجين

● الاتفاق المتوقع لتثبيت الإنتاج قد يكون «بلا معنى» ● السعودية فقط يمكنها زيادة الإنتاج من الدول المشاركة في اجتماع الدوحة



عجلة النفط الصخري تعود للدوران



عبدالله البدري:
أسعار النفط قد وصلت
إلى القاع.. ونأمل أن تكون
قد بدأت التعافي

صافي المعروض سيستمر في المدى القصير، وهو ما يقودنا إلى الاعتقاد بأن الاتجاه السعودي الحالي غير مستدام». ويعتقد محللون أن إيران ستكون أكبر عقبة أمام عودة استقرار أسعار النفط، وأن زيادة إنتاجها قد يبسّد أي تأثير لتجميد الإنتاج.

الدوحة في التوصل إلى اتفاق للتجميد، وقال إن عدم مشاركة إيران في الاتفاق "غير مؤثر وأن وضعها استثنائي ولها الخيار في المشاركة". وأضاف أن ما يقارب 16 دولة منتجة للنفط ستشارك في مؤتمر الدوحة، معرباً عن أمله في أن تشارك إيران في المستقبل في اتفاق المنتجين لاستقرار الأسواق.

وكان البدري قد ذكر بعد لقاء جمعه مع الاتحاد الأوروبي أن "أوبك وحدها لن تستطيع إعادة التوازن للسوق النفطية، وأن أسعار النفط قد وصلت إلى القاع.. ونأمل أن تكون قد بدأت التعافي".

وقال دانيال أنج المحلل لدى فيليب فيوتشرز في مذكرة "لا بد أن الفاضل في

وتتوقع وكالة الطاقة الدولية التي تراقب سوق الطاقة لصالح منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تقلص الفجوة الكبيرة بين العرض والطلب في وقت لاحق هذا العام، مما سيمهد الطريق أمام تعافي أسعار النفط في العام المقبل.

وقال أتكينسون "نعتقد أن الأسوأ في ما يخص الأسعار قد انتهت. أسعار اليوم قد لا تكون مستدامة عند 40 دولاراً للبرميل بالضبط، لكننا نعتقد أنه في نطاق 35 دولاراً للبرميل سيكون هناك بعض الدعم ما لم يحدث تغير كبير في الأساسيات".

وأكد الأمين العام لمنظمة أوبك عبدالله البدري أن المنظمة تتوقع نجاح اجتماع

قاومت أسعار النفط أمس تصريحات وكالة الطاقة الدولية، التي قللت من شأن أي اتفاق بين المنتجين من داخل منظمة أوبك وخارجها لتجميد الإنتاج، ليبقى سعر مزيج برنت عند 41 دولاراً للبرميل، رغم قفزة كبيرة في مخزونات النفط الأميركية.

نيل أتكينسون:

إيران لن تتمكن من إغراق الأسواق العالمية بالمزيد من النفط الخام



جديدة، قد يشير إلى أن منتجي النفط الصخري بدأوا بزيادة الإنتاج بعد ارتفاع الأسعار في الأيام الماضية.

وبلغت مكاسب أسعار النفط أكثر من 50 بالمئة منذ بلوغها في يناير الماضي أدنى مستوياتها منذ 12 عاماً، حين بلغ سعر مزيج برنت نحو 27 دولاراً للبرميل.

وبدأت أسعار النفط بالارتفاع السريع في الشهر الماضي، حين توصلت روسيا والسعودية وفنزويلا وقطر إلى اتفاق مبدئي لإبقاء الإنتاج عند مستويات يناير الماضي.

ودعت قطر أعضاء المنظمة البالغ عددهم 13 دولة وكبار المنتجين من خارجها، إلى اجتماع في عاصمتها الدوحة في 17 أبريل لإجراء جولة جديدة من المباحثات لتوسيع اتفاق تثبيت الإنتاج، لكن ليبيا انضمت هذا الأسبوع إلى إيران في رفضها للمبادرة، ومن شأن غياب البلدين العضوين في أوبك أن يؤدي إلى الحد من أثر أي نجاح في توسيع دائرة تثبيت الإنتاج خلال اجتماع أبريل المقبل.

وقال أتكينسون إن الزيادة التي حققتها طهران في إنتاجها خلال الربع الأول بعد رفع العقوبات، جاءت متوافقة مع توقعات وكالة الطاقة الدولية ببلوغها 300 ألف برميل يوميا. وأضاف أن إنتاج طهران قد يرتفع مجدداً بالقدر ذاته في موعد أقصاه الربع الثالث من هذا العام. وقال إن "إيران لن تتمكن من إغراق الأسواق العالمية بالمزيد من النفط".

وتابع "إن إيران ستحتاج بعض الوقت لاستعادة الحصة التي كانت لها في أوروبا قبل فرض العقوبات، بعد أن سيطرت روسيا والسعودية والعراق على تلك الأسواق".

أحلام العمل في السعودية تخبو في عصر النفط الرخيص

فضل البوعيين:

لن أفاجأ إذا غادر
السعودية نحو مليون وافد
بنهاية العام الحالي



العاملين منذ نهاية العام الماضي لمواجهة زيادة تكلفة العمالة. وأوقفت شركات أخرى العمل في مشروعاتها فيما نقلت بعض الشركات أعمالها لمكاتب أصغر أو في بلدان مجاورة أقل تكلفة. ولم يتسن الحصول على إحصاءات رسمية من الإدارة العامة للجوازات في السعودية حول عدد الأجانب الذي غادروا المملكة بشكل نهائي. وأكدت وزارة العمل لرويترز أنها اتخذت إجراءات رادعة بحق الشركات التي تأخرت في صرف مستحقات العاملين وأوقفت الخدمات عن كبرى الشركات في المملكة لعدم التزامها بإبداء أجور عامليها في الوقت المتفق عليه في العقد.

لكن مخاطر فقد الأجانب لوظائفهم قد تمتد لقطاعات أخرى في ظل خطط وزارة العمل نحو "سعودة" المزيد من القطاعات.

وبات عدد من العاملين الأجانب أصحاب الكفاءات العالية الذين يعملون في وظائف مرتفعة الأجور يفكرون في مغادرة البلاد مع تراجع الفرص الجاذبة لهم في ظل استمرار هبوط أسعار النفط. فبعد أكثر من تسعة أعوام قضاها في السعودية بدأ أحد الاستشاريين البريطانيين العاملين في قطاع البتروكيماويات يفكر جدياً بالمغادرة، بعد أن أصبحت ظروف معيشته غير مجدية اقتصادياً.

وقال لرويترز "أصبح هناك قدر ضئيل من العمل لي في الوقت الراهن. تأخر المشروعات وخفض الإنفاق وتأخر الموافقات على صرف المستحقات وعدم وجود تمويل لتطوير الأعمال.. أيا كان السبب فإن النتيجة هي القليل من الدخل". وأضاف "كان العام الماضي طبيعياً لكن نهايته وبداية العام الجاري هما أسوأ ما رأيت".

وفي عدد من القطاعات لا سيما النفط والغاز، قال وافدون إن شركاتهم لجأت إلى خفض المخصصات التي يحصلون عليها خاصة بدل السكن.

وبعد أن كانت المجمعات السكنية في الرياض والمنطقة الشرقية تحظى بقائمة انتظار طويلة أصبح بعضها يبحث عن مستأجرين وانتشرت في شوارع كثيرة لوحات كبيرة تعلن عن مساكن للإيجار.

الخاص أحد الأولويات الكبرى للحكومة من أجل خفض معدل البطالة البالغ حالياً 11.5 بالمئة.

وقال الاقتصادي السعودي البارز فضل البوعيين لرويترز في يناير الماضي، إنه لن يتفاجأ إذا غادر السعودية نحو مليون وافد بنهاية العام الحالي. وأضاف أن التغيرات الاقتصادية بدأت تضغط على سوق العمل، ما تسبب في بداية هجرة لشريحة كبيرة من العمالة الأجنبية.

وأكد أن الشركات تلجأ في حال تقلص ربحيتها إلى خفض التكاليف "وفي الغالب تكون القوى العاملة هدفاً للإدارات الباحثة عن خفض الالتزامات المالية الثابتة وهذا ما أراه اليوم".

وتركز خفض الوظائف وتسريح العمالة حتى الآن بصورة شبيهة حصرية في قطاع الإنشاءات والمقاولات، الذي يقول محللون إنه يوظف نحو 45 بالمئة من العمالة الأجنبية في البلاد.

ومع تأخر الحكومة في صرف مستحقات المقاولين لجأت الشركات للخلي عن الآلاف من

تعمل نسبة قليلة في وظائف إدارية متوسطة ورفيعة المستوى. وتدفق هؤلاء العمال إلى البلاد خلال سنوات طفرة النفط وازدهار الاقتصاد. وتشير التقديرات إلى أن تحويلات الأجانب، التي تدعم اقتصادات بلدانهم، بلغت في العام الماضي أكثر من 36 مليار دولار.

لكن الإنفاق أصبحت قائمة مع هبوط أسعار النفط، حيث تباطأ معدل نمو الاقتصاد السعودي وسجلت موازنة العام الماضي عجزاً بقيمة 98 مليار دولار.

ولمواجهة هذا العجز لجأت الحكومة السعودية إلى عدد من الإجراءات شملت خفض الإنفاق وتقليص المشروعات ما دفع عدداً كبيراً من الشركات التي تواجه نقصاً في التدفقات المالية إلى تسريح عدد كبير من موظفيها مؤخراً. وعادة ما يقتصر تسريح العمال من تلك الشركات على الأجانب، لأن قوانين العمل تجعل من الصعب الاستغناء عن الموظفين السعوديين.

وفي ظل صعوبة توفير وظائف للمواطنين في القطاع العام مقارنة بالسنوات الماضية، أصبح خلق فرص عمل للسعوديين في القطاع

الرياض - تمكن مبارك موسى عبر عشرة أعوام قضاها في السعودية من تقديم الدعم المالي لوالديه وأشقائه الثلاثة في سوريا، لكنه قد لا يتمكن من مواصلة ذلك لفترة طويلة في ظل تغير سياسة العمل في السعودية.

وأعلنت وزارة العمل في وقت سابق من الشهر عزمها "سعودة" وظائف قطاع بيع وصيانة الهواتف المحمولة بحيث يشغل السعوديون نسبة 100 بالمئة من الوظائف بحلول سبتمبر المقبل، وذلك بعد نجاحها في توفير وظائف للسعوديين في قطاع التجزئة. وبهذا أصبح موسى واحداً ضمن الآلاف من العمال الأجانب الذين يواجهون مخاطر فقدان وظائفهم والعودة إلى بلدانهم في ظل الضغوط التي أحدثها هبوط أسعار النفط على الاقتصاد وتوجه الحكومة لتوفير المزيد من الوظائف للمواطنين في القطاع الخاص.

ويوجد في السعودية نحو 10 ملايين وافد معظمهم من العرب والآسيويين، ويعمل جلهم في وظائف متدنية الأجور ينفر منها السعوديون مثل بعض وظائف قطاعي الإنشاءات والتجزئة والعمل في المنازل بينما



لا مكان للأجانب

باختصار

▶ بدأت شركة أرامكو السعودية إنتاج الغاز الطبيعي من حقل الحصبة البحري في مياه الخليج بمعدل يصل إلى 3 مليارات متر مكعب، قبيل ارتفاع على الغاز لإنتاج الكهرباء خلال أشهر الصيف.

▶ أعلنت الخطوط الجوية السعودية، أمس، أنها تسعى لجمع نحو 3 مليارات دولار من خلال إصدار شريحة أولى من الصكوك الإسلامية، وذلك في الربع الثاني أو الثالث من العام الجاري.

▶ خفض البنك المركزي المغربي توقعات معدل النمو الاقتصادي في البلاد خلال العام الحالي بنسبة 1 بالمئة عن توقعاته السابقة، ليضعها عند 1 بالمئة بحسب تأثير الجفاف على القطاع الزراعي.

▶ شهدت منافسات مسابقة "المستثمر الأول"، التي أطلقتها مجموعة مباشر المالية بالسوق المصري مشاركة كبيرة خلال أسبوعها الأول. وبلغت قيمة تعاملات المتسابقين أكثر من 115 مليار دولار.

▶ تعود بعثة صندوق النقد الدولي من جديد إلى الأردن في الأسبوع المقبل، لبحث سبل الحد من تزايد حجم المديونية وتطبيق إصلاحات اقتصادية تهدف إلى زيادة الإيرادات المحلية للموازنة.

▶ هبط سعر الذهب إلى أدنى مستوياته أمس، متأثراً بقوة الدولار التي تغلبت على زيادة طفيفة في جاذبية المعدن الثمين كملأد آمن بعد الهجمات التي استهدفت العاصمة البلجيكية.



«سأظل أقول إنني ناشط نسائي بأعلى صوت، فلماذا اكل مرة أقول فيها ذلك بنفجر تويتراً؟ إن المساواة بين الجنسين يجب أن تكون أمراً طبيعياً لا يثير الإعجاب أو الدهشة».

جاستن تروود
رئيس الوزراء الكندي

«أريد مصارحتكم بخصوص موجة الهجرة، بأن أقارب وقريبات لي ذهبا أيضاً، لكنهم الآن عادوا، وهذا يبين أن أفراد عائلتي يواجهون أيضاً نفس مصير اللاجئين».

عيسى مصطفى
رئيس الوزراء الكوسوفي



السيرة حياة

رزان العقيل أول سفيرة سعودية للشباب في الأمم المتحدة

● مهارات إدارة العمل التطوعي مهد حصول الشابة السعودية على المنصب



دفع العمل التطوعي للناشطة السعودية الشابة رزان العقيل إلى اختيارها مؤخراً خلال اختتام مؤتمر دولي في الأمم المتحدة، حمل شعار "العالم الذي نريده في 2030"، سفيرة لشباب العالم.

والمدارس في السعودية لاختبار مدى فعالية ونجاح النتائج التي تم الوصول إليها في المؤتمر، فهذه الجهود التي يبذلها شباب اليوم موجهة إلى شباب المستقبل.

وأعربت عن افتخارها بتمثيل الآلاف من الفتيات والشبان في السعودية. وقالت "والسدي كان دائماً يقول نحن جميعاً صناع للنجاح، وأحلم بمستقبل يشارك فيه أفراد المجتمع إيجاباً وبوعي لذلك، البدء بالشراسة مع الأمم المتحدة هي خطوة فقط بالتاكيد".

وكانت رزان التي تتحدر من مدينة الأحساء في المنطقة الشرقية السعودية قد طرحت من خلال كلمتها بالمؤتمر موضوع طاقة العمل التطوعي في بلادها، وطرق تنمية وتطوير هذا النوع من العمل المجتمعي الذي يعود بالنفع على كافة أفراد المجتمع.

ولم يقتصر تدخلها على ذلك فحسب، بل تطرقت مناقشتها أيضاً لموضوع الاحتباس الحراري والمشاكل البيئية المترتبة عليه، ودور الشباب في نشر الوعي المجتمعي من خلال التعاون مع الجهات المعنية في السعودية.

ورغم شح المعلومات حول حياتها، إلا أن عدة تقارير أشارت إلى أنها تحصلت على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية في الولايات المتحدة، وباتت أول مبعثة سعودية تنضم لبرنامج التبادل الثقافي في ولاية نورث كارولينا منذ أربعة عقود.

وأثناء دراستها في الجامعة أظهرت شغفا في مجال العمل التطوعي حيث تفوقت على زملائها بالجامعة محققة أكبر عدد ساعات تطوعية. هذا بالإضافة إلى حصولها على عضوية برنامج سفراء الجامعة لتكون بذلك أول مبعثة من السعودية تشارك في مثل هذا البرنامج.

السفيرة الجديدة وقيل أن يتم اختيارها في الأمم المتحدة كانت قد أكملت 250 ساعة تطوعية في السعودية، ومئة ساعة في خدمة المجتمع في الولايات المتحدة حتى تم اختيارها لتقوم بمناقشة قرابة 150 قضية عالية، بالإضافة إلى سبعة عشر هدفاً للطاقة المستدامة.

وتقول رزان عن نفسها ونشاطاتها إنها "درست في مدرسة الكفاح الأهلية في

نيويورك - "التجارب التي نخوضها ونحن شباب تحدد ما يمكننا فعله وتحقيقه لكي نستيقظ كل صباح من دون حدود لأحلامنا"، هي تغريدة دونتها رزان العقيل على حسابها الشخصي في تويتر، مرفقة بصورة قامت بالتقاطها خلال مؤتمر الأمم المتحدة للشباب الشهر الماضي.

قد يبدو ذلك عادياً للكثيرين باعتبارها ناشطة سعودية تريد إيصال صوت بلادها إلى المحافل الدولية ووضع بصمتها وتجربتها أمام أقرانها في الدول الأخرى، بيد أن اللافت في الأمر أن الأمم المتحدة اختارتها في اختتام مؤتمر "العالم الذي نريده في 2030" لتكون سفيرة للشباب.

وتم اختيارها سفيرة في مجلس الأمم المتحدة للشباب بناء على الأسباب التي وراء رغبتها في إحداث تغيير إيجابي في بلادها والعالم، من بين حوالي 300 شاب وفتاة من سبعين دولة.

ومثلت طالبة العلوم السياسية رزان بلادها كأول سعودية وعربية في المؤتمر حيث شاركت في برنامج قادة الكفاح، وهي المنصة التي أنشأتها الأمم المتحدة لتوجد حلقة وصل بين كبار المسؤولين في المنظمة الدولية والموظفين في القطاع الخاص والمجتمع المدني.

وعلفت رزان عن مشاركتها في هذا المؤتمر الدولي عبر مدونتها الخاصة على الإنترنت بقولها إن "هذه المشاركة تعتبر إنجازاً كبيراً، ليس لي فقط ولكن لكل الشباب والشابات في بلدي السعودية وكل الشبان حول العالم. أنا مؤمنة باننا يمكن أن نصنع الفرق في هذا العالم".

وقالت العقيل في تصريح لموقع "العربية نت" إن "هدفنا الآن هو إقامة شراكات بين الأمم المتحدة والشركات والجمعيات

◀ طالبة العلوم السياسية مثلت بلادها كأول سعودية وعربية في المؤتمر الذي ناقش برنامج قادة كفاح المستقبل

باختصار

◀ تداول ناشطون فيديو يظهر المفوضة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فيديريكا موغيريني، وهي تنكب تأثراً بتفجيرات بروكسل خلال تواجدها في العاصمة الأردنية عمان.

◀ حضر الأمير وليام موكب عيد القديس باتريك، الذي نظم من قبل الحرس الإيرلندي بمنطقة هونسلو غرب لندن. وقدم دوق كامبريدج غصناً من نبات اللفل إلى كلب يدعى دومال من كتبية الحرس.

◀ أقدم محافظ مدينة بانسكا بوتريتسا السلوفاكية ماريان كوتليبا على خطوة لم تشهد البلاد مثيلاً لها، تمثلت بإيقافه مسرحية خلال عرضها لأنها لم تعجبه كون الممثلين "استخدموا عبارات بذيئة".

◀ اعتقلت السلطات الهندية مؤخرًا النائب جانيش جوشي من حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم، بتهمة التورط في هجوم على فرس خاص بالشرطة، مما أسفر عن بتر ساق الحيوان مما أثار غضباً شعبياً.

◀ صدمت حفيدة زعيم وقائد الاتحاد السوفييتي الأسبق جوزيف ستالين رواد موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، عندما نشرت صوراً لها في حسابها، حيث أبدوا تذمراً من مظهرها "غير اللائق".

◀ تحقق شرطة نيويورك في رسالة تهديد تحقوي على مسحوق أبيض أرسلت إلى إريك دونالد ترامب (32 عاماً) بعد أن وصلت إلى شقته الفخمة في مانهاتن في مبنى يملكه والده، بحسب شركة سي بي أس.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

الإمارات ترسخ قواعد السعادة الدائمة

□ دبي - تعد الإمارات البلد الوحيد في العالم الذي عين وزيراً للسعادة، وتتقصد المنصب الوزيرة الشابة عهد الرومي، تماشياً مع خطط حكومية لتحقيق أعلى درجات الرفاه للمواطنين والمقيمين في البلاد.

لكن تلك الخطوة يبدو أنها أول الطريق فقط نحو تحقيق طموح المسؤولين الإماراتيين حتى تتصدر بلادهم دول العالم في مؤشر السعادة. ولإكمال تلك الاستراتيجية، أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، قبل أيام عن اعتماد حكومته ميثاقاً وطنياً للسعادة والإيجابية التزاماً بخلق البيئة الأسعد للمجتمع الإماراتي.

جاء ذلك خلال ترؤسه، الأحد، اجتماعاً لمجلس الوزراء تزامناً مع احتفال سكان الأرض باليوم العالمي للسعادة.

وكتب الشيخ محمد بن راشد على حسابه في تويتر قائلاً "اعتمدنا اليوم (الأحد) تسمية رئيس تنفيذي للسعادة والإيجابية في جميع المؤسسات ومجالس السعادة المؤسسية والإيجابية في الوزارات الاتحادية".

وأضاف في تغريدة أخرى بالقول "اعتمدنا أيضاً برامج لتصنيف أكثر بيئات العمل سعادة وإيجابية في القطاع الحكومي والخاص.. لأن السعادة مفتاح الإنتاجية".

واختتم كلامه في تغريدة ثالثة قائلاً "السعادة والإيجابية أسلوب حياة.. والنزاهة حكومي.. وروح حقيقية توحد المجتمعات.. ونحن في بداية مسار نتعلم فيه كل يوم شيئاً جديداً".

وتحت الإمارات الخطى منذ فترة عبر اعتماد قواعد مبتكرة وغير مالوفة لتغيير نمط الحياة في مجتمع هذا البلد الخليجي، الذي يعد العدة لتطوير سياسته واقتصاده للاستغناء التدريجي عن النفط في الوبيل الذهبي للاتحاد تحت شعار "الاحتفال بأخر برميل نقط".

ودخلت البلاد في منافسة دول العالم في شتى المجالات ومختلف الاتجاهات، حيث تمكنت من احتلال الصدارة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كاسعد شعوب العالم ضمن مؤشر السعادة العالمي لهذا العام.

كما تقدمت على كل من فرنسا واليابان وأسبانيا على مستوى العالم واحتلت المركز الـ 28 في مؤشر سعادة الشعوب الذي أصدرته الأسبوع الماضي، شبكة المبادرة الدولية لحلول التنمية المستدامة ومعهد الأرض التابع لجامعة كولومبيا.

يذكر أن الرومي وزيرة السعادة الإماراتية بدأت عملها على رأس الوزارة، الشهر الماضي، بقرار فريد من نوعه حينما أعلنت عن مضاعفة رواتب الموظفين في الدولة لزيادة سعادتهم.

طالبة بمرتبة سفيرة

كما أضافت خلال تصريحات سابقة "أنني أحب التطوع وأؤمن بمقولة نحن نعيش بما نكسب لكن نحيا بما نعطي".

الأحساء التي أعشقها وأتمنى أن أعود إليها لأستثمر فيها ما تعلمته من سنوات غربتي بعيداً عنها وعن وطني".

ميشيل أوباما: لست كهيلاري، لا أريد العودة للبيت الأبيض

وأضافت "يوجد الكثير الذي يمكن أن أفعله بعيداً عن البيت الأبيض بل يوجد الكثير جداً الذي يمكن أن أفعله بعيداً عن البيت الأبيض بلا قيود".

وخلال الأشهر الأولى لها كأول سيدة أميركية في 2008، قامت عقيلة أوباما بزيارة إلى العديد من ملاجئ المشردين ومطابخ الحساء، كما قامت بإرسال ممثلين لها إلى المدارس ودعت الناس إلى الخدمة العامة.

يذكر أن ميشيل نشأت في عائلة متواضعة من أربعة أفراد وكانت تعيش في الحي الأكثر فقراً في ولاية شيكاغو في منزل يتكون من غرفتين.

وبعكس هيلاري المرشحة الديمقراطية للرئاسة التي لا تحظى بتأييد كبير من الجنس اللطيف، تعتقد ميشيل، التي دشنت مبادرة لتعليم الفتيات في مارس العام الماضي أن هناك 62 مليون فتاة في أنحاء العالم في عمر

الدراسة ولا يذهبن للمدارس والعديد منهن لا يحصلن على حقهن في التعليم ويقضين الرجال على طموحاتهن ولا يد من مساعدتهن. وأكدت المحامية ميشيل خلال الندوة أنه بمجرد مغادرتها البيت الأبيض بعد أشهر ستعمل بحيا مع الجميع وأنها ستسعى بحرص للوصول إلى الناس ودون تمييز أو اختلاف.

بولاية تكساس، حيث أطلقت أغنية بالمشاركة مع المغنية كيللي كلاركسون وجانيل موني وليا ميشيل دعماً لمبادرة تعليم الفتيات في أنحاء العالم.

وقالت ميشيل (52 عاماً) في ندوة حول تمكين المرأة في المهرجان "لن أخوض انتخابات الرئاسة. توجد طرق كثيرة جداً للتأثير في العالم. لست مضطرة لأن أكون رئيسة للولايات المتحدة للقيام بأشياء رائعة ومدهشة".

جاء ذلك قبيل أيام من زيارتها التاريخية مع زوجها أوباما إلى العاصمة هافانا من أجل تطبيع العلاقات و"بلا رجعة" مع الدولة الشيوعية كوبا.

□ تكساس - بعد أن دخلت ميشيل أوباما عقيلة الرئيس الأميركي براك أوباما التاريخ، كونها إحدى سيدات البيت الأبيض، إلا أنها ترفض تقليد نظيرتها هيلاري كلينتون بدخول هذا المبنى مجدداً في المستقبل عبر صناديق الاقتراع.

وتقول السيدة الأميركية الأولى إنها لا تعتزم الترشح لمنصب الرئيس وإن لديها مجموعة من الخطط تمكنها من ترك بصمة وإحداث تغيير بعد أن تترك البيت الأبيض في يناير المقبل.

وأدلت ميشيل بهذا التصريح خلال مهرجان ساوث ويست الموسيقي في أوستن



شارك الأمير هاري، حفيد الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، في مراسم عيد الهولي في نيبال احتفالاً ببدء فصل الربيع

هولاند متمسك بعودة

بنزيمة إلى الديوك

□ باريس - كشف رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نويل لو غريت أن الرئيس فرانسوا هولاند، يعارض استبعاد اللاعب كريم بنزيمة من قائمة منتخب "الديوك" خلال بطولة كأس الأمم الأوروبية المقررة الصيف المقبل في فرنسا.

ونقلت صحيفة "ليبراسيون" عن لو غريت قوله خلال اجتماع عقده الجمعة الماضي مع أعضاء الاتحاد الفرنسي للعبة إن "هولاند عارض فكرة استبعاد بنزيمة من قائمة المنتخب بسبب القضية المتورط بها".

وتربط لو غريت، عمدة غانغان الاشتراكي السابق، علاقة صداقة قوية بهولاند كما أنه يلتقي به كثيراً في مناسبات مختلفة. ويبدو أنه مقتنع بموقف صديقه الرئيس، الذي غير رأيه بشكل مفاجئ مؤخراً بشأن الفضائح التي تلاحق بنزيمة.

وكان بنزيمة قد أدلى بإفادته كشاهد في تحقيق قضائي متعلق بغسيل أموال ناتجة عن تجارة المخدرات، في فضيحة جديدة تعصف باللاعب الفرنسي أحد أبرز نجوم نادي ريال مدريد الأسباني. ويأتي هذا المثول في الوقت الذي يواجه فيه اللاعب الفرنسي، الجزائري الأصل، تهمة التورط في ابتزاز زميله في منتخب فرنسا ماتيو فالبوينا بفيديو إباحي.



«استمرار تواجد المسيحيين في العراق، سيضيف عنصر قوة ودعم لوحدة العراق وتلاحم شعبه، وهو ما يجب أن يعمل الجميع من أجله».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

«لا يجب أن نسقط في الخلط بين أناس أبرياء لا ذنب لهم سوى أنهم يعتقدون في دين ما، وبين أولئك الذين تعودوا على الاستمئاع بقتل الناس تحت مسميات ذلك الدين».

فيدريكا موغيريني
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي



تسامح

ممثلو الأديان في بروكسل: لا مجال لاستمرار الالتباس بين الإسلام والإرهاب

● ندوة في بروكسل لمقاومة إصاق الإرهاب بالإسلام ● الضغوط تتزايد على مسلمي أوروبا من المتطرفين والمجتمع



التسامح يحتاج الى تقديم أوراق اعتماد

والسلام، وأن الإرهاب والعمليات التفجيرية جريمة ضد الإسلام والإنسانية.

كما أوصت الندوة أيضاً بالتركيز على مجال التربية والتعليم لتحسين الناشئة ضد التطرف والعنف وزرع قيم الديمقراطية والسلم. بيد أن أهم توصية، في تقديري، هي تلك التي أكدت على ضرورة أن يتحمل المفكرون والعلماء والقادة الدينيون من مختلف الديانات مسؤولياتهم في التصدي للإرهاب.

الأديان وقد تحولت إلى عنصر تدمير بعد أن كانت عنصر بناء.

وخرجت الندوة، التي أوصت في الختام بمواصلة البحث وتكثيف اللقاءات المعرفية بخلاصات مهمة من بينها أن الإرهاب ليست له أي علاقة بجوهر الدين، ولذلك يجب أن يكون محل إدانة قاطعة وأن الجهاد الحقيقي معناه المجاهدة من أجل البناء وخلق التعايش بين الناس في بوتقة القيم الإنسانية، وأن الإسلام ضمانة لكرامة الإنسان وأمنه وإحقاق للعدالة

هذه الجماعات، لكي يصبحوا غدا لقمة سائغة للتطرف. لقد نجحت ندوة "الإسلام: الموقف من العنف وأبعاد الجهاد ومسؤولياتنا" في تحسيس الرأي العام البلجيكي، بشتى أطرافه، بخطورة التطرف الناتج عن التفسيرات والتأويلات المغلوطة والمغرضة للإسلام، وأظهرت أن الخطاب المتطرف يشكل انزياحا عن روح النص الديني، ومحاولة لخلق توتر بين اتباع مختلف الديانات والثقافات، من أجل إدخال البشرية في أتون حروب طاحنة وقودها

يطبع الخوف كل أنحاء أوروبا في الفترة الأخيرة من خطر الهجمات الإرهابية التي تقوم بها الخلايا المتطرفة المزروعة في مدن أوروبية عديدة، لعل آخر تلك الهجمات، تفجيرات المطار ومحطة الميترو في العاصمة البلجيكية بروكسل. ولكن، ورغم هذا التوتر الأمني والاجتماعي العالي، إلا أن الندوات التي تقوم بها الجماعات الدينية لتثبيت الفصل بين الإسلام والإرهاب لا تزال مستمرة، وتؤتي أكلها في إصلاح صورة الإسلام.

إدريس الكنوري

الإسلام. ويشعر هؤلاء المسلمون المقيمون، والكثير منهم ولد فوق التراب البلجيكي ولا يعرف وطناً أقرب إليه غير هذا البلد الأوروبي، أنهم يدفعون ثمننا مضاعفاً لانتمائهم إلى الدين الإسلامي، فالبلجيكيون ينظرون إليهم على أنهم متطرفون مفترضون بسبب الديانة في حين أن المتطرفين يرون فيهم عناصر منتظرة للفكر المتطرف، لذلك فهم لا يشعرون بأي ارتياح وسط بيئة شبه طاردة. وفي ظل مثل هذا المناخ، يغيب الخطاب الديني المعتدل الذي يمكنه أن يلعب دور صمام الأمان في مواجهة التحديات المتكاثفة، وأن يجتذب الشباب الضائع وأن يقنع في نفس الوقت المواطن الأوروبي بأن المسلم ليس قنبلة موقوتة ولا هو يعني الولاء للمتطرفين، ولذلك فهو لا يستحق كل هذه الإدانة المسبقة بسبب هويته الدينية المسلمة.

لقد حكى لي رجل أعمال تركي، يعيش في بلجيكا طيلة ثلاثين سنة، أن أحد أصدقائه من أصول بلجيكية وكان من المقربين إليه بات برتاب منه بعد الأحداث الإرهابية التي شهدتها العاصمة بروكسل إلى درجة أنه وجه إليه ذات يوم هذا السؤال "هل تفكر في قتلي إذا أتحت لك الفرصة؟"، ولما أبدى رجل الأعمال التركي استغرابه، رد عليه البلجيكي قائلاً "أسالك لأن دينكم يأمركم بذلك".

وهذا ناتج بالطبع عن الضخ الإعلامي الذي ازدهر في أعقاب التفجيرات التي حصلت في كل من باريس وبروكسل، حيث سقطت بعض القنوات الإعلامية الأوروبية في منزلق الخلط بين الدين والتطرف والإرهاب، الأمر الذي يجعل الكثير من المواطنين يتقبلون ما يقدم إليهم على أنه حقائق غير قابلة للنقاش. ويؤدي هذا الالتباس إلى تقديم خدمة مجانية إلى الجماعات المتطرفة، فالغرض الرئيسي لهذه الجماعات هو محاصرة مسلمي أوروبا داخل زاوية ضيقة، والهدف هو دفعهم إلى السقوط في الشراك المنصوب لهم من لدن

على مدى يومين خلال الأسبوع الماضي، تبادل العشرات من المشاركين في ندوة دولية بالعاصمة البلجيكية بروكسل حملت عنوان "الإسلام: الموقف من العنف وأبعاد الجهاد ومسؤولياتنا"، آراء وتصورات مختلفة حول ظاهرة العنف والتطرف داخل الإسلام في الوقت الحالي، وإشكالية الجذور الفكرية والدينية والثقافية والسياسية التي تنتج هذه الظاهرة المعقدة، والاقتراحات والحلول والبدائل الممكنة للخروج من الأزمة الراهنة. أهم ملمح في هذه الندوة التي عقدت بوسط العاصمة بروكسل، التي شهدت هجمات إرهابية، أنها جمعت باحثين ومفكرين وقادة دينيين من مختلف أصقاع العالم ومن مختلف الديانات، جأؤوا جميعاً للتباحث في قضية تشغل اليوم حيزاً واسعاً من اهتمامات الناس والمجتمعات والحكومات وهي مكافحة التطرف والإرهاب. وقد سعت الندوة إلى جمع ممثلي الأديان في مكان واحد لكي يعلنوا معا عن رفضهم للعنف والإرهاب، أيا كان مصدره، وليؤكدوا أن الأديان جميعها تنبذ التطرف وتحترم حق الإنسان في أن يحيا حياة كريمة وأن يتمتع بالحرية.

ولا شك أن مسلمي أوروبا يعيشون اليوم حالة من التجاذب الحاد بين الانتماء إلى بلدانهم الأصلية ومغشيتهم في أوساط أوروبية مختلفة الثقافة والديانة، لكنها لا تكاد تنظر إليهم إلا بعين من الشك والريبة، نتيجة ما تقتربه العصابات الإرهابية من جرائم باسم

الندوة سعت إلى جمع ممثلي الأديان في مكان واحد لكي يعلنوا معا رفضهم ومقاومتهم للعنف والإرهاب

بطيريك الكلدان يدعو إلى عراق متسامح وموحد ضد الطائفية



لويس روفائيل ساكو:
المسيحيون في العراق
هم أبناء البلد ولن
يغادروه مهما حصل

أجل تحقيق المصالحة الوطنية والوحدة والشراكة والسلام.

ويذكر أن المسيحيين، وبمناسبة بداية الأسبوع المقدس للاحتفال بعيد الفصح، كانوا قد عبروا عن تضامنهم الكامل لتجاوز المرحلة الصعبة التي تمر بها جميع الأديان والطوائف في العراق، والتي أضحت بمثابة أدوات أيديولوجية بأيدي الأجهزة السياسية تستغلها كغطاء للقيام بأعمال وحشية الغرض منها الهيمنة على السلطة، حيث أكد الجميع على أن المتضرر الأول من هذه الجرائم هي قيم التسامح والتعايش والوحدة الوطنية التي كانت دائماً متصلة في العراقيين طيلة عهود سابقة قبل الاحتلال.

البطيريك ساكو قال "نبرهن على أننا قادرون على الانفتاح على بعضنا البعض والتعايش مع الاختلاف في الإزاء ولنتسارع كفريق واحد، رجالاً ونساءً، لفعل شيء من أجل خلاص بلدنا وأنفسنا، فالسياسة ليست لعبة".

وجدير بالإشارة إلى أن منظمات تابعة للأمم المتحدة كانت قد أعلنت في أوقات سابقة عن جرائم بشعة قامت بها الميليشيات المتطرفة ضد الإيزيديين والمسيحيين في العراق، من ذلك تصريح الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق نيكولاي مالدينوف، الذي أكد أن أكثر من 1500 امرأة مسيحية وإيزيدية هن من ضحايا الاسترقاق الجنسي لداعش. وأضاف بطيريك الكلدان في العالم لويس روفائيل ساكو في ختام خطابه قائلاً "نحن المسيحيون في هذه الأيام الصعبة ختمنا الصوم الأربعيني وبدأنا الأسبوع المقدس للاحتفال بعيد الفصح، أجمل أعيادنا وأكثرها بهجة ورجاء ولكن لا نبقى ننظر إلى جراحاتنا الظاهرة ونفقد الرجاء المسيحي أدعوكم إلى الحكمة والتسوي والبقاء معا متحدين على الأرض التي ولدنا فيها وعشنا عليها مع إخوتنا الآخرين نحو 1400 سنة وبنينا معا حضارة مشتركة".

به الميليشيات الإسلامية المتشددة سواء الحشد الشعبي الموالي لإيران أو تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية في الشمال. وأضاف بطيريك الكلدان أن المسيحيين في العراق هم أبناء البلد ولن يغادروه مهما حصل، مطالباً السلطات بالتدخل العملي ورفع كابوس داعش عن المسيحيين، وقال البطيريك "نحتاج إلى خطوات عملية للخروج من هذا الوضع القاسي ومنع هذه الصراعات من أن تؤدي إلى المزيد من الفرقة والقتال والموت والتفجير والخراب والضغوط النفسية والقلق والخوف". وأوضح ساكو "لننظر نحن المؤمنون مسيحيون ومسلمون وصائبية وإيزيديون نظرة إيمانية هادئة إلى مأساتنا ولنستفد منها بجعلها فرصة خصبة وقوة دافعة لاستعادة الثقة والتسامح والاتفاق عبر الحوار الجاد والمصارحة من

رغم كل الجرائم البشعة التي ارتكبت بحق المسيحيين العراقيين، إلا أنهم ظلوا متشبثين بالوطن والانتماء إلى عراق موحد دون غيره. وقد ظهر ذلك جلياً في خطاب بطيريك الكلدان في العالم لويس روفائيل ساكو من مدينة كركوك، والذي دعا فيه المسيحيين العراقيين إلى تحمل الأذى والتشبث بالوطن والترفع عن كل تطرف.

الأسبوع المقدس للاحتفال بعيد الفصح، إن "أجواننا مشحونة وبلدنا مجزأ وبعضه لا يزال تنظيماً الدولة الإسلامية يحتله، والمؤسف أيضاً أن كل تحالف منقسم على نفسه بسبب صراع المصالح وطموح الزعامة، فغاب الوطن على الجميع وكرامة الإنسان في المقدمة". لقد كان ذلك رسالة موجهة لحكومة المنطقة الخضراء التي تشهد في الفترة الأخيرة تزايد الضغوط عليها لفشلها في مقاومة الإرهاب والتطرف وفي حماية العراقيين من القتل على الهوية الذي تقوم

كركوك (العراق) - دعا بطيريك الكلدان في العالم لويس روفائيل ساكو المسيحيين في العراق إلى الوحدة والحفاظ على قيم المواطنة مع العراقيين، كما أكد على ضرورة التشبث بروح الوطنية ونبد كل تطرف أو تعصب أو طائفية في التعامل مع العراقيين الآخرين. كما دعا إلى مقاومة التطرف والتعصب والاضطهاد المسلط ضد المسيحيين بالقيم النبيلة والحب. وقال ساكو، في رسالة وجهها إلى المسيحيين في ختام الصوم الأربعيني وبدء



تحمل أعباء التنوع المذهبي

باختصار

دعا وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى زيادة الاهتمام بمكافحة معاداة السامية قائلاً "علينا ألا نغض الطرف أو نصم الأذان عن التحريض ضد الأجانب أو الشعارات المعادية للسامية أو التهديدات أو الاعتداءات العنيفة".

أكد أحمد الطيب شيخ الأزهر ورئيس مجلس حكماء المسلمين، استعداد الأزهر لتدريب أئمة أوروبا من أجل نشر ثقافة الوسطية والتعايش والسلام التي تقوم عليها مناهج الأزهر، وذلك أثناء زيارته الأخيرة إلى ألمانيا.

قررت مستشارة مدرسية أمريكية تدعى مارتا ديفريس، ارتداء الحجاب كل يوم الاثنين في المستقبل، للتعليق بالخطاب المعادي للمسلمين الذي يروج له المرشح الانتخابي دونالد ترامب المثير للجدل، وتعرف مارتا بأنها مسيحية متدنية.

أقيمت في مدينة فانوفر الكندية ندوة حول ظاهرة الإسلاموفوبيا وسبل معالجتها، شارك فيها أكثر من 300 شخص وفق ما نشر موقع "دو بروفانس" الكندي، حيث أكد المشاركون على ضرورة انخراط المجتمع المدني في مكافحة كل مظاهر التعصب.

قالت مجموعة من الناشطين في مجال حقوق الأقليات في روسيا إن قرار عمدة مدينة تولا (وسط روسيا) بهدم 120 منزلاً قصديراً لأفراد من طائفة الروما يعد إجراء عنصرياً مرفوضاً وعلى الدولة إيجاد حلول لهم.



قدمت مديرية الثقافة لمحافظة تيزي وزو الجزائرية، ملفا لتصنيف دار الفنان الجزائري الراحل معطوب لوناك كـ«ملك ثقافي محلي»، استنادا إلى مديرية الثقافة بالمحافظة نبيلة قومزيان.

عقدت ورشة الزيتون، بالقاهرة، ندوة لمناقشة كتاب «خريشات عزيزة» للكاتبة سامية أبو زيد، شارك في المناقشة الكاتب محمد إبراهيم طه، والناقد مدحت الجبار، والكاتب أسامة ريان.



رحيل مفاجئ للشاعر اللبناني محمد عبدالله

● شاعر عاش تجربة شعرية مضادة للشعر ● كان يؤنب الشعراء والقراء لانهماكهم في وصف الحياة بدل المشاركة فيها

فتات
لصباحك المَرّ
لظهيرتك الناعسة
لمسائك العاشق
ولليلك الطويل كقنينة فارغة
أعطي الوقت فرصة أخرى لكي يمر
الوجوه فرصة أخرى لكي تتكرر
النقاط أحرفاً أخرى لكي تستقر عليها
وليكن
ضجرا عاليا ككبرق
وحصانا من القصب لغارس جديد

يا لبضاعتك!
أفكار لقتل الأحلام
ابتسامات لتطويق الدهشة
وحكايات ملفقة لتسريب المواعيد

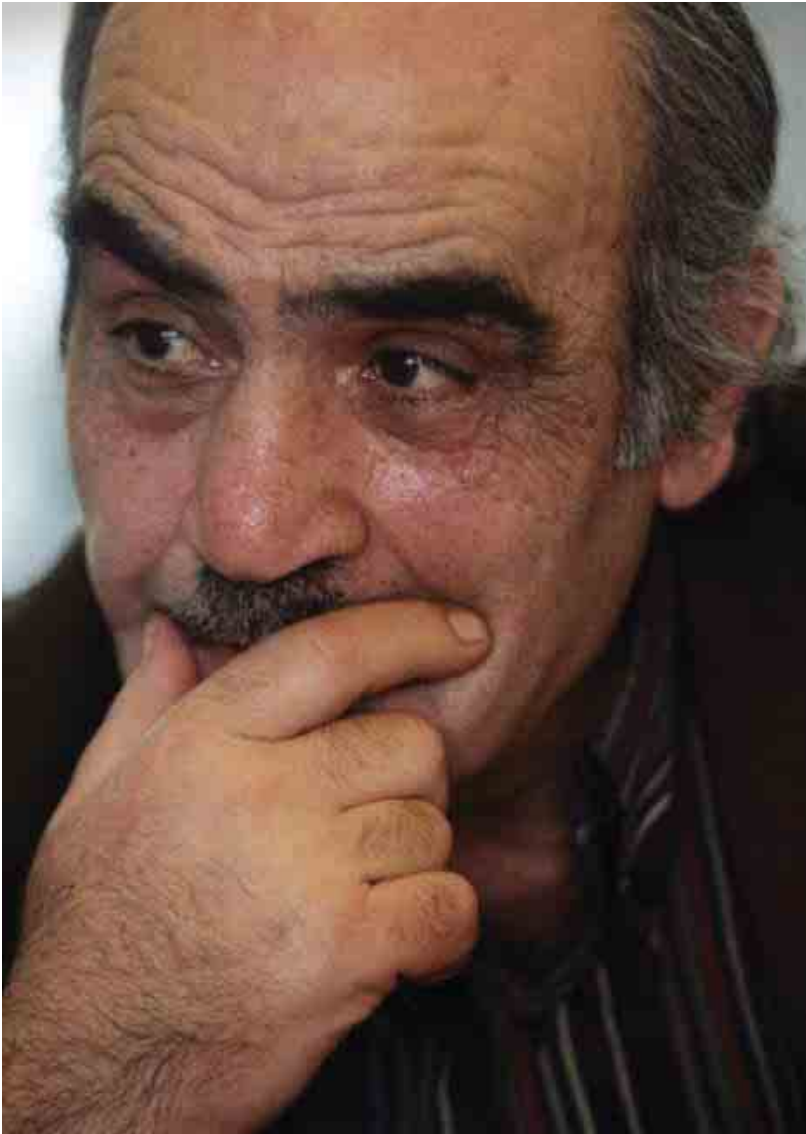
ومن عَمَلْكَ
كل هذا الخوف
والزينة
والتخفي
وتجويف أيام مقبلة ضد المفاجآت؟

عَدَيّ معي
من ...إلى...
ثم ننتدافع لكي ندفع الحساب.

واستمعي معي
لزخرفة الكلام
لتصديق الكلام
لتوليد الكلام
لتحميل الكلام حمولة حمار
لكلام ...حتى يجف النهر
ويتشقق القاع عطشا!

وكيف حصل ذلك؟
كل يوم
ومتى حصل ذلك؟
بالطريقة المناسبة.

لماذا تبقى خارجاً؟
الأبواب ضيقة
لماذا أنت مطرق دائما؟ ممّ تحجل؟
من فيابا!
* قصيدة للشاعر محمد عبدالله



العبدالله كان ذلك الزاجر الكبير

كلاما، بل كان فعلا يمارس نفسه في التحول الدائم إلى حياة، يجب أن يدافع عنها وأن تعيش دوما.

العبدالله كان ذلك الزاجر الذي يؤنب الشعراء والقراء لانهماكهم في وصف الحياة بدل المشاركة فيها، ولتألمهم السلبي والعاجز في موت الجمال بدل المشاركة في إحيائه وإنقاذه، ألم يقل مخاطبا الجميع "لا تقل آه للوردة الذابلة بل تقدم واسقها يا حمار".

بها شوقي بزيع كمال جنبلاط، حين اعتبر أن جبل الباروك أذهله أن ينحني. العبدالله وصل في اتكائه على المفردات المسروقة من مجال الألفة إلى حدود استخدام لفظة "لبطني" في إحدى قصائده المغناة فقال "أحد الإخوان لبطني".

الجريدة واللبطة ينتميان إلى العوالم التي هجرها الشعر والشعراء، وهي عوالم الفعل، فالشعر كما كان يراه العبدالله لم يكن قولاً ولا

الألم كما يقوله كان ألما لا يرجو الخلاص ولا الشفاء، وكذلك الحب والشتائم والجسد، ولكن في كل هذه الأحوال غير القابلة للانتهاء، كان يكمن اليأس الساخر من كل شيء، ومن الذات أولا. هذا اليأس حول نص العبدالله إلى سمفونية ساخرة، عبر عملية تقزيم خبيثة وشيقة تضع كل شيء في مواجهة أصوله الطبيعية العادية، فيتعرى من هالته، ومن حجمه، ومن سحره، ويظهر مشعا بسحر جديد، هو سحر الألفة التي لم يعد أحد يألها. في رثائه لكمال جنبلاط كتب "منفلش الجريدة ومنسال الجريدة اسمك وينو".

ماساوية غياب القائد كانت تكمن في غيابه عن المشاركة في تكوين السيرة اليومية والعادية للناس والتي تلتقطها الجريدة، وذلك على عكس النبرة التخيمية التي رثى

□ **أبوظبي** – اختتمت المرحلة الأولى من مسابقة "شاعر المليون"، مع بداية الحلقة السابعة، حيث كان ثالث الشعراء المتأهلين الشاعر فايز سعد الزناتي بـ78 بالمئة من مجموع درجات التحكيم وتصويت الجمهور، لتكتمل بذلك النخبة المكونة من أربعة وعشرين شاعرا سيتنافسون على مدار أربع حلقات، بينهم شاعرة واحدة هي زينب البلوشي من الإمارات.

وبعد اختتام المرحلة الأولى بدأت المرحلة الثانية الثلاثاء، حيث كان في الحلقة الأولى من هذه المرحلة، ستة شعراء على موعد جديد مع لجنة التحكيم، وجمهور مسرح شاطئ الراحة، والمتابعين عبر قناتي أبوظبي الأولى وبينونة، وهم: الكويتي بدر الكبيج،

باختصار

◀ شهد الحدث المسرحي الضخم عرض ديزني لأيف، ضمن "مهرجان ميكي للموسيقى"، حضور أكثر من 16 ألف متفرج من أنحاء البحرين ودول الخليج ليكونوا جزءاً من أكبر الأحداث المسرحية في مجال الترفيه على مستوى البحرين.

◀ صدر عن دار ورقة للنشر التونسية، كتاب للمفكر التونسي محمد القوماني بعنوان"ما بعد العلمنة والإسلامة"، وقد مثل هذا الكتاب إضافة نوعية في الحقل المشتغل على دراسة الحالة العربية بين الماضي والحاضر.

◀ تبرع الشاعر والكاتب المسرحي اللبناني إلياس خوري بجائزة محمود درويش، التي فاز بها مؤرخا إلى مدرسة الجذيدة الفلسطينية.

◀ أكد محمد إدريس مدير عام فرع ثقافة أسوان، أن الفرع يعد احتفالية كبرى في ذكرى رحيل عملاق الأدب العربي عباس محمود العقاد، وذلك خلال الفترة من 28 إلى 30 مارس الحالي بمشاركة أسرة الأديب الراحل باسوان.

◀ استضاف متحف البحرين الوطني، أسمية شعرية أحيائها الشاعر المصري جمال بخيت.

◀ صدر للباحث الأردني شادي شفيق عبيدات، كتاب "ضد الجاذبية: كيف نخفف من تأثير قوى الجذب التي تؤثر سلبا على حياتنا ونعيش حياة متوازنة نعرف على حقيقة أنفسنا ونجد السعادة الحقيقية".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

24 شاعرا عربيا بينهم شاعرة إماراتية في المرحلة الأخيرة من «شاعر المليون»

موضوع مسابقة "شاعر المليون" كما أعلن في الحلقة الماضية، بالإضافة إلى المعيار الثاني الذي أعلنه العميمي، والذي يتمثل بأربعة أبيات للشاعر نمر بن عدوان وزنا وقافية وعددا وموضوعا.

المرحلة الجديدة للشعراء -كما أشار حمد السعيد- تتطلب من المشاركين مجارة الأبيات، واستثمار الوقت الممنوح لهم بالمجارة، وإتقان الكتابة وفق أجواء النص، أما بالنسبة إلى قصيدة المسابقة فقد أشار إلى أن طلب اللجنة اختصارها إلى 12 بيتا كأقصى حد، إنما كان لوضع الوقت في الاعتبار، وهذا الإجراء يتطلب من الشعراء اختزال القصيدة، وبالتالي لا يقل المعيار الثاني أهمية عن المعيار الأول.

على مدار أربع حلقات ستؤهل اللجنة شاعرا واحدا بقرارها نهاية كل حلقة، فيما سيقرر الجمهور مصير شاعرين آخرين يتم الإعلان عنهما في بداية الحلقة التي تليها.

وبانتهاء الحلقات الأربع يكون عدد المتأهلين قد وصل إلى 12 شاعرا، بالإضافة إلى ثلاثة شعراء لم يتأهلوا، لكن اللجنة ستمنحهم بطاقتها الذهبية، لأنها ترى أحقيتهم بالاستمرار في المسابقة، ليصبح العدد الكلي الذي ينتقل إلى المرحلة الثالثة خمسة عشر شاعرا.

وخلال التنافس في المرحلة الثانية على كل شاعر من الشعراء الـ24 إلقاء قصيدة حرة الوزن والقافية، يتراوح عدد أبياتها بين عشرة وأثني عشر بيتا، على ألا تتناول القصائد

والأردنيان بلال ماضي، وخزام السهلي، والسعودي مسلط بن سعيديان السعودي، والعماني طلال الشامسي، والكويتي أحمد بن جوفان العجمي.

ويمكن الشاعر الكويتي أحمد بن جوفان العجمي، من التأهل بـ46 درجة إلى المرحلة الثالثة من المسابقة، فيما يظل الشعراء الخمسة في انتظار تأهل اثنين منهم من خلال التصويت الذي سيعلن عن نتائجه في بداية الحلقة القادمة.

لجنة التحكيم، المتكونة من الكاتب سلطان العميمي والكاتب والباحث غسان الحسن، والشاعر حمد السعيد، أعلنوا الأسبوع الماضي عن معايير المرحلة الثانية من المسابقة، فمن أصل ستة شعراء سيتنافسون

التراث الفني المسروق

أحمد الجلبي السياسي متعدد الوجوه حينما رحل ترك وراءه ملفات فساد في هذا الخصوص ودوره المشبوه في سرقة الآثار العراقية وأبرزها التوراة العبرية الأصلية التي سلمها إلى إسرائيل كما أوضحت مشاهد تلفزيونية مهمة عن هذه الصفقة المشبوهة وغيرها، مما يمكن لنا أن نسجله عن هذا السياسي أو غيره ممن باعوا تراث العراق الأثري والفني أو سهلوا تسريبه وسرقته في شهور الاحتلال الأولى يوم كانت البلاد فوضى عارمة بإمرة الحاكم الأميركي بول بريمر.

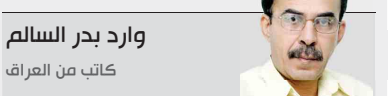
لوحة كاظم حيدر الثمينة التي فتحت التساؤلات في صفقة البيع التي تولاها شخص مجهول هو سارق بلا شك ولص دولي لا بد من مقاضاته ومتابعته عبر الإنترنت، وإن كانت الحكومة العراقية عشتى مسمياتها الحزبية الدينية والعلمانية عاجزة عن فعل ذلك بسبب انغماسها في الفساد الكلي، فإن منظمات فنية وإنسانية تهتم بتراث الشعوب قادرة على أن تكون هي الحكومات البديلة من أجل إنسانية الفن في كل مكان.

مع نابليون وملاؤا متحف اللوفر بالكنوز المصرية التي لا تقدر بثمن.

وما حصل في العراق حالة شاذة حينما تعرض التراث الإنساني والحضاري فيه إلى استباحة شاملة من قبل الأميركان أولا ومن ثم اتاحوا المجال لسياسيين مجرمين وعصابات محلية نهبت الصغير والكبير من مركز الفنون والمتحف العراقي وهزبوا إلى خارج العراق في أسواق دولية تتعاطى التهريب الفني وتنشط في ظروف الاحتلال للدول ما دامت لا ضوابط ولا أخلاقيات ولا قوانين تصون الملكيات الفكرية والفنية خلفا لما عرفناه من قوانين لحماية التراث الثقافي الوطني والقومي للأمم والدول خاصة بروتوكولات اتفاقية لاهاي في مادته التاسعة التي تقضي بحماية الممتلكات الثقافية في الأراضي المحتلة واتفاقية اليونسكو حول التجارة غير المشروعة وغيرها من الاتفاقيات والقوانين الدولية التي ضربت عرض الحائط بتغطية من جيش الاحتلال الأميركي كما كشفت الكثير من الوقائع والمسروقات المسربة وصلات المقتنيات الفنية المتعددة في دول الخليج ولندن وغيرها من العواصم.

وبآثار وتركات رواه ومبديه، كشاعر حسن آل سعيد ورافع الناصري وعطا صبري وسهيل الهنداوي وخبيل الورد وسعاد سليم وجواد سليم وخالد الجادر وحافظ الدروبي وجميل حمودي وخالد الرحال وعبدالقادر الرسام وفائق حسن وآخرين لا حصر لهم طالت السرقات أعمالهم الريادية في حداقتها الفنية التشكيلية وتوزعت بين عواصم العالم وصلات العرض للبيع والشراء.

لا يمكن وصف التراث الفني والمتحف العراقي المسروق بأنه "غنائم حرب" كما درجت العادة في الحروب القديمة وكما حدث في أواخر القرن الثامن عشر حينما قامت القوات البريطانية باحتلال "بنيان" الأفريقية وغنمت كل القصر الملكي الأثري بموجوداته الثمينة لتغطية النفقات العسكرية، أو كما فعل هتلر أو نابليون في مصر، فهذه حالات حرب قامت بها دول ولم يتدخل فيها طارئون ولصوص وهلافيت الاتجار غير المشروع، ومع أن زمن نابليون الاستعماري شهد مثل هؤلاء اللصوص إلا أنهم لصوص أنكباء كانوا ضمن الحملة العسكرية



وارد بدر السالم

كاتب من العراق

□ أثارت لوحة للفنان كاظم حيدر، والتي بيعت مؤخرا في قاعة كريستيز في دبي بمبلغ 445 ألف دولار، لغطا في الوسط الفني العراقي، لا سيما أن اللوحة المباعه هي من مقتنيات مركز الفنون الرئيسي في بغداد، وكانت معروضة فيه قبل عام 2003، وهذا يعني أنها تعرضت للسرقة بعد الاحتلال الأميركي للعراق شأنها شأن العشرات والمئات من اللوحات واللقى الأثرية التي سرقها لصوص كبار وصغار وتم تسويقها إلى خارج العراق ضمن صفقات مشبوهة تتكشف يوما بعد يوم.

دار المأمون للترجمة في وزارة الثقافة كانت قد أصدرت مجلدا ضخما بعنوان "التراث الثقافي المفقود- الأعمال الفنية المسروقة من المتحف الوطني للفن الحديث"، وبالرغم من الأخطاء الوفيرة التي سادت هذا المجلد، فإنه يُعد مرجعا مهما لمجمل السرقات الكبرى التي حلت بالفن العراقي

بمعنوان «اسم في الذاكرة» كرم الملتقى المتوسطي الدولي للشعر في مدينة المضيق الساحلية شمال المغرب الناقد الراحل محمد المعادي، وتلقت زوجته درعا تذكاريًا باسمه من إدارة الملتقى.



أحمد حضراوي: بروكسل الجريحة أرض حوار وقنطرة ثقافات

● أسست المقهى الثقافي لنشر الإبداعات العربية وأكتب عن صراع الفرا عنة والأمازيغ



تانتان الشخصية الكارتونية الأشهر في الثقافة البلجيكية مصدوم بما وقع في بروكسل

◀ **الغربة التي تعطي الاستقرار في الكثير من الأحيان تحرم الإنسان من تفاصيل الحياة المكتملة في الوطن الأم**

النفسي والقلبي وتلائم مع سعيه للإطلاع على ثقافة الآخر.

أمام هذه المصطلحات المختلفة "الثقافة، الغربة، الاغتراب، المثقف"، يرى ضيفنا أننا أمام غزو فكري أدبي وإبداعي إلى جانب كل أشكال الغزو الأخرى التي يتعرض لها العالم العربي، هذا الغزو في عمق التعامل معه يحمل إشكالية خالصة تتمثل في جوهرها بالانسياس للتأثيرات والإغواءات الهوياتية المختلفة.

والحل هنا يكمن كما لمسّه حضراوي في الحفاظ على الهوية الأصلية دون تطرف وانغلاق، يكون ذلك بالانفتاح على كل تجربة يمكن أن تصقلها وتشبعها وتطورها، هذا الانفتاح الحذر يشترط فيه الشاعر المغربي عدم الانبهار بالآخر، فالتمسك بالهوية العربية هو الذي يضمن استمرارية المثقف العربي في الغرب ويؤمن بقاء بصمته.

كثير من الأحيان تحرم الإنسان من تفاصيل الحياة المكتملة في الوطن الأم، معادلة صعبة الفهم دون مراس كما يصفها ضيفنا الذي سألناه عن دور المثقف العربي في هذه المنافي البعيدة عن الشرق ليقول إن الأشكال الأهم هو تحديد مفهوم الثقافة ثم مفهوم المثقف لنصل إلى الوظيفة الجغرافية والهوياتية والحضارية والإشعاعية له كاقليّة في مجتمع متحرك لم يعد لديه الوقت الكثير ليلتفت إلى ثقافة الآخر، إلا إذا تمت الترجمة له، في هذا المشهد يرى حضراوي أن دور المثقف هو تقديم رؤية جديدة تقوم على الفلسفة والفكرة، هذه الثنائية يمكن أن تكون لدى المثقف الغربي مساحة تتناسب مع تكوينه

”**أحمد حضراوي:**
العرب عليهم الحفاظ على الهوية الأصلية دون تطرف وانغلاق بالانفتاح على كل تجربة يمكن صقلها وتطويرها“

تمثل العاصمة البلجيكية بروكسل التي ضربها الإرهاب الأعمى قبل يومين حاضنة كبيرة للعديد من الثقافات التي وجدت بين جنباتها واحة حقيقية لتحقيق التواصل بين الشرق والغرب باعتبارها قلب القارة الأوروبية الذي لا يهدأ، ومن هنا اتخذ الكثير من الشعراء والأدباء العرب مقرا لمنافهم الاختياري حينا والإجباري أحيانا أخرى، وكعادة الشاعر العربي الذي يسعى دوما لبث الحياة في أي بيئة سكن فيها، سعى ضيفنا لتأسيس المقهى الأدبي في بروكسل ليكون موعداً أسبوعياً للكلمة العربية إلى جانب العديد من المراكز الأخرى التي تهتم بنشر الثقافة العربية. "العرب" التقت الشاعر المغربي أحمد حضراوي مؤسس المقهى الثقافي بلجيكا، وكان لنا معه هذا الحوار.

عبدالله مكسور

لا يبدأ الشاعر المغربي أحمد حضراوي حديثه لـ"العرب" عن العاصمة البلجيكية بروكسل التي اتخذ منها مقرا لإقامته، يصفها اليوم بأنها أصبحت نقطة تلاقي الحضارات والثقافات بل والصراعات المتأججة في المشارق والمغارب، في هذه الجغرافية أراد أن يكون للكلمة العربية منبر، فكان المقهى الأدبي في بروكسل بهدف "مأسسة" الجمال والخطاب الإنساني العربي فيها من جهة، وسعياً لإبراز الوجه المشرق للمدينة كي لا تضع في زحام الأحكام الجاهزة على حد قول ضيفنا.



أحمد حضراوي شاعر وروائي مغربي ولد عام 1971 بمدينة طنجة، و هاجر إلى بلجيكا عام 1997، حيث أسس المقهى الأدبي في بروكسل، شارك في العديد من البرامج الشعرية التلفزيونية وله مجموعة من الأعمال الصادرة أهمها ديوان "أمنت بالإسلام وبالمسلمين كفرت"، "شذرات"، "شئ من المنفى"، رواية "في شرك أحمد بخت"، رواية "عصابة شيرين وببلاوي"، ديوان "الدموع الملتهبة".

الشاعر أولا

يرى ضيفنا نفسه شاعرا أولا وأخيرا، فالكلام الموزون المقفى يحتل كل مساحة حبره وورقه، حيث بدأ بالشعر العمودي ثم الثلاثيات فالرباعيات والموشحات انتهاء بالشعر الغنائي، حتى قرر خوض تجربة الشعر الحر. يعترف ضيفنا أنه تقليدي في كتابته الشعرية وحناني في تركيب وبناء القصيدة على مذهبها الحديثة شاملا بذلك القصيدة الحرة، فمقومات الشعر عنده هي التي تستطيع أن تخرق زمن الكتابة من خلال التغذي بضبط قواعد الكتابة الشعرية في ممارسة زمنية نحو التطور والاحترافية دون التخلي عن الوزن والقافية والإيقاع الموسيقي الداخلية للشعر العربي رغم اختلاف المبنى بين العمودي والحر والموشح وغيره.

لكن السرد عنده يأخذ سيرة أخرى، حيث يروي لنا قصصا حدثت معه في عاصمة

عن الغربة يقول ضيفنا المولود في وجدة المغربية إنها

أشبه بالحاضنة الزجاجية التي تؤوي الجنب غير مكتمل الولادة، فالغربة التي تعطي الاستقرار في



مسرحية «حلم» ورطة ممثلين في بيروت قد لا تنتهي بانتهااء العرض

هشام حميدان

يعرض عليها بين الحين والآخر مقاطع فيديو لطيران النظام السوري وهو يقصف المدن، وصور من مجازر مدينة حماه عام 1982، ومقطع فيديو في منتصف المسرحية سجل فيه مصطفى آراء بعض الأشخاص المقربين منه بتقديمه سيرة ذاتية كمسرحية، خارجا بذلك من فرضية الحلم. هذان الشبان هما في حقيقة الأمر يشكلان شخصا واحدا، أي أن الحوار الذي استمر في المسرحية لمدة خمسين دقيقة هو حوار مع النفس، أو بصيغة أخرى: هو محاولة للتعرف على الذات وتقييمها، والتماس الأعذار لها في مكان وتأنيبها في مكان آخر والبوح بخصوصياتها

ونقاط ضعيفا في أماكن أخرى. يجري الحوار في الحلم، وليس غريبا على الكثيرين اليوم أن الحلم بوصفه عالما غرائبيا لا يسمح للسببية أن تعطي لنفسها طاقة تفسيرية -كما حدث في المسرحية- لحل نسبه وفهمه. إنه عالم بإمكان المرء أن يتعرف من خلاله على الجزء العتيق من الإنسانية الذي ما زال يواصل عمله فينا دون وعي منا، أي ذلك الجزء اللاعقلاني وغير المحاصر بالمزومات الأخلاقية. فذلك الجزء يشكل القاعدة التي تطور العقل على أساسها، ولكنه غاب تماما عن هذه المسرحية/ الحلم. وليس غريبا أيضا أن الذاكرة أثناء الحلم تكون عرضة للتأثر السلبي، فهي ليست متوقفة عن العمل أثناءه ولكنها تمر بفاصلة استراحة تتقهقر فيها إلى حالة من الضعف تذكرنا بما يمكن أن تكون عليه أثناء الصحو لدى شخص من العصور البدائية للإنسانية، على حد تعبير نيتشه، ولكن بطريقة مغايرة لهذا التقهقر نرى في العرض ذاكرة مستنفرة، قادرة على رسم خط زمني يبدأ من الماضي ويتجه إلى الحاضر، يبدأ بالمكان الذي ينتمي إليه والدا الشخصية ويستعرض حياة الشاب منذ الطفولة وصولا إلى عمره الحالي، ليمر أخيرا بالثورة السورية، أي الزمن الذي يشعر بالعجز التام أمامه لما وصل إليه من قسوة، ليعلّن أثناء الحوار أنه خرج من سوريا لأنه جبان وليس هربا من الموت وانحسار مبررات الحياة إلى أدنى المستويات. إنه حلم ليس للمسكوت عنه مكان فيه، كما يجري عادة في الحلم، رغم محاولة الشاب قول ما في قلبه. إنه فقط سيرة ذاتية لا تشبه الحلم بالية اشتغالها.



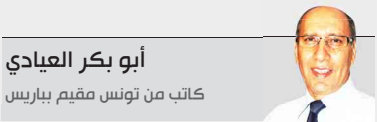
خطوة جريئة تحتاج إلى الكثير من المرح

◀ **الهدف هو تقديم مسرحية أولا، بغض النظر عما يمكن أن يقال فيها، أو أي أسئلة بإمكانها أن تطرح**

ربما ليس منصفا أن نقوم بتأويل دقيق لأفكار هذه المسرحية، فهي أولا مأخوذة بفكرة تقديم مسرحية في الوقت الذي تقدم فيه سيرة ذاتية كمسرحية. منذ الدقائق الأولى يخرج الشبان عن النص ليخبرا الجمهور ما معناه أنهما مقوران بلعبة عليهما الانتهاء منها فقط، أي أن هذا الخروج يعلن أن اللعب هو المهم وليس نتيجته، فنحن هنا أمام ورطة ستنتهي بانتهااء العرض بالنسبة للممثلين وعليهما باي ثمن أن يقوموا بملء فراغاتها. اقتبس مصطفى كلاما للمسرحي بريخت وضعه على بروشور المسرحية لنقرأ "يستحيل السير في الطريق الصحيح إذا كان المرء ممسوكا بحزام بشده. وما بهم في حياة السير ليس الوجهة التي يمضي فيها بمقدار ما هو واقع السير ذاته. إن الفكرة عن الطريق الصحيح أقل صلاحا من الخطوة الصائبة".

يبدو هنا أن الهدف هو تقديم مسرحية أولا، بغض النظر عما يمكن أن يقال فيها، أو أي أسئلة بإمكانها أن تطرح، وهذه خطوة جريئة تحتاج إلى الكثير من المرح، ولكن هذا الاقتباس عن بريخت لا يبدو في هذا السياق كمفتاح مقترح لقراءة العرض أو رفده بل كمبرر له.

الأدب والتلفزيون



أبو بكر العيادي

كاتب من تونس مقيم بباريس

لا ثمة إجماع لدى النقاد في الغرب على أن التلفزيون، رغم بعض البرامج الثقافية التي تحاول من رحابه التعريف بالكتاب، صار يقضم باطراد شرائح القراء في كل قطر. فالبرامج الأكثر شعبية، حتى في أميركا، هي في نظر أولئك النقاد ضعيفة، نمطية، سطحية، عديمة الذوق والمعنى، يوحدّها قاسم مشترك من أدنى درجة، ولكنها رغم هبوط مستواها باتت تستحوذ على الملايين، ما يجعل الأدب، بما يتسم به من عمق تحليل ودقة تصوير وبراعة سبك، نخوبا في نظر تلك الملايين، لا يقربه إلا الخاصة، وأنه لا يتوجه كبرامج التلفزيون إلى الجمهور العريض. وعاد السؤال القديم "هل الأدب للنخبة أم للجمهور؟" ليُطرح من جديد. وإذا كان بعضهم يدعو إلى التوفيق بين الطرفين، شأن جان كريستوف روفان، عضو الأكاديمية الفرنسية، إذ صرح "ما يلزم هو الحفاظ على جسر بين مختلف المتلقين، حتى لا تكون هناك ثقافة نخبة معزولة عن البقية، لأن في ذلك موت الثقافة"، فإن ماريو برغاس يوسا يذهب مذهبا آخر. في حديث أجرته معه لوماغازين ليتيرير بمناسبة دخوله "لا بلياد" -وهي سلسلة مرموقة تصدر عن دار غاليمار، وتجمع في مجلدات فخمة الأعمال الكاملة لفحول الكتاب، فرنسيين وأجانب- قال صاحب جائزة نوبل إن الأدب لا ينبغي أن ينحصر في دائرة ضيقة من نخبة تحسّ أنها فوق القارئ العادي، ولا تتواصل إلا مع من كان مثلاً، مؤكداً أنه لئن كان صحيحاً أن الأعمال الكبرى على غرار "في البحث عن الزمن الضائع" لبروست أو "أوليس" لجويس تجد قارئها تدريجيا بمرور الزمن، فإن المرحلة الحالية تشهد صعوبات استثنائية، أقصى خلالها التلفزيون الأدب.

وفي رأيه أن الكتاب مدعوون إلى خوض معركة لمنع الشاشة من دفن الكتب، وأنهم مطالبون بملامسة أكبر قدر من القراء، عن طريق أساليب طريفة دون التخلي عن عمق الفكر والابتكار الشكلي، على غرار ما قام به الكبار من هومبروس إلى فلويسر، ومن دانتي إلى كافكا، ومن مونتاني إلى فوكسر. ويوسا لا يدين التلفزيون، فهو ظاهرة عامة اجتاحت العالم كله، ليس لكونه يقتحم البيوت بغير استئذان فحسب، وإنما أيضا لأنه بات طقس عبور لكل باحث عن المجد والشهرة بأبيس السيل، ولكنه يوجّه نقده إلى دور الكتاب أنفسهم في اتساع الهوة بين هواة الكتاب وجمهور التلفزيون، حيث يرى أن من الأخطاء الجسيمة في عصرنا الاعتقاد بأن الغموض مرادف للعمق. ويختتم حديثه بقوله "إذا كان لا بدّ للكتاب أن يموت، فيلتجنب الكتاب قتله".

باختصار

◀ في إطار احتفائه بالشخصيات الأدبية والفكرية العربية والعالمية، يحتفي محرك البحث غوغل اليوم بالذكرى الـ93 لميلاد الشاعر السوري نزار قباني.

◀ تستضيف وزارة التراث والثقافة العمانية متحف بيت الزبير معرض "سوريا، في ظلال الذاكرة" للمصور الفوتوغرافي السوري فادي مصري زادة.

◀ قدم أخيرا عدد من المسرحيين الشباب عرضا بعنوان "حي التذك" على مسرح الإغاثة الطبية في رام الله، بدعم من المسرح الشعبي الفلسطيني وبالتعاون مع جامعة بيرزيت.

◀ انشأت جمهورية وسط أفريقيا مركزا ثقافيا وطنيا هو الأول من نوعه، يتسع لأكثر من مئة شخص أطلق عليه اسم "كاترين سامبا بانزا".

◀ صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي ديوان "شاعر المليون" للموسم السادس 2013-2014. وقد ضم الكتاب قصائد لـ 28 شاعرا من شعراء دول الخليج والدول العربية.

تشكيل



يستمر حتى 27 مارس الجاري بقصر الفنون بالعاصمة المصرية القاهرة الملتقى الدولي الثالث للكاركاتير، بمشاركة 320 فنانا من 68 دولة عربية وأجنبية، وقد تم فيه تكريم رمزين من رموز فن الكاريكاتير في مصر عبدالعزيز تاج ومحمد حاكم.

سعدى الكعبي يوثق ظهور العائدين من الطين

● قامات بشرية تذكر بملوك وملكات الأساطير الآشورية



جدران أثرية تحمل ندوبا

التي نادرا ما فارتقت أعمال سعدى الكعبي السابقة، وتتلفق هذه النوافذ سقوط الأشباح الحجرية، فتباعد، في اللحظة المناسبة، ما بين فعل السقوط وأجسادها الأسطورية.
ما من لوحة إلا ويشرع فيها الفنان لتصميم فضاءها لوحته بشكل لا يُبْهت من أسطورية الرؤية وسحر عناصرها، خاصة عندما يُدخل إليها أشكالاً تذكر بشكل كبير بالأسطوانات الآشورية الشهيرة، وكتابات تشبه الطلاسم مُصاغة بأحرف عربية تُخاطب المشاهد باللغة الذي ينتمي إليها، وتنتمي بدورها إليه.

يطلق الفنان على معرضه عنوان "خطاب الصمت"، وما الخطاب إلا ما رشح عن المريا الحجرية، أي تلك الجدران/اللوحات التي تغشاها ظلال رمادية ترق حيناً وتكتف حيناً آخر.

هكذا بنى الفنان لوحته بصمت العارف المتفرع عن الجرح، وبمؤازرة تقنية دأب على ملازمتها، وتطويرها منذ سنين عديدة. تتمثل هذه التقنية في قشط المادة اللونية عن القماش المشدود إلى خلفية خشبية مما يجعل لوحته وكل ما يكتنزها من عناصر تشبه جدارا أثريا صقلته ريشة الوان، كي تبعد عنه تجهّم الطين وثقل الحجر.

م.ع.

التي تقف شاهدة على عظمة التاريخ القديم، أي ذلك الذي احتضن القطع الأثرية البابلية والسومرية والآشورية، ولكن يشبه أيضا رمال الخرائب التي شهدت، ولا تزال الدمار المعاصر الذي أصاب في التصميم كل ما جعل من العراق منطلقاً لأعظم الحضارات الإنسانية.

صدى مدو

سيعثر المشاهد في عدد من لوحات الفنان على شخوص وكأنها تتضاعف وتتناسخ لتميل ناحية الأرض، تميل ميلا قويا، ولكنها تتجمد في لحظة مصيرية، فلا تسقط أرضا، لذلك يستحيل اعتبار هذه القامات البشرية المنهالة على بعضها البعض شخوصا حقيقية، بل هي صدى لارتجاجات شبحية، إذا جاز التعبير، تخيف وتهدد الناظر إليها بكارثة مستقبلية/ نهائية قد تطبق على المنطقة بأسرها.

وفي المقابل، يبقى بصيص الأمل الذي أراد الفنان الاحتفاظ به، مجسدا بهذا الالتباس أو بهذه الخدعة البصرية/ التشكيلية التي تشير إلى فعل السقوط النهائي الذي لم يحدث فعلا، على الأقل حتى الآن.

وما يعزز هذا الانطباع ويكرسه بصريا في لوحة الفنان، النوافذ والأبواب الحجرية

أول وهلة قد يترأى لزاائر المعرض أن قامات الطين المخريش، القادمة من تاريخ عراقي عريق، ترمقه بنظرات عميقة ربما تسأله بها حول ما يجري الآن في العراق وفي غيره من البلدان العربية المحيطة.

ومع ذلك، فهذا الانطباع لا يلبث أن يزول ليحل مكانه انطباع أقوى، فكل الشخوص المنتصبة في اللوحات هي صيغة جديدة لأشباح ابتكر أشكالها الفنان من طين وليس من مادة هيولية.

أشباح سعدى الكعبي تقف أمام بوابات حجرية برع الفنان في تشكيلها منذ بدايات مسيرته الفنية، أشباح تعاتب الناظر إليها وتلح طالبة منه تصويب مسار التاريخ الذي انحرف، وترميم ما تدمر من وجه العراق الحضاري، لكي تستكين ويهدأ غضبها وإلا ستظل تطارده وتراوده في أشكال كوابيس تنبث منها كرياح صحراوية عديدة.

اشبع الفنان أشباحه بازرق فريد تضرج بفضة الأساطير البابلية ورسخ حضوره، أي حضور الأزرق الفريد الذي يجتاح كل لوحاته، بما يشبه وشاحا رقيقا وشفافا أرساه الفنان على القامات الأسطورية ليلتحم معها في أغلب الأحيان.

وشاح شامل يشبه من ناحية الملمس، الجدران الأثرية بكل ما تحمل من تكسرات وندوب، ويشبه أيضا رمال الخرائب، الخرائب



تقدم صالمة "أجيال" البيروتية معرضا تشكيليا للفنان العراقي سعدى الكعبي تحت عنوان "خطاب الصمت"، والكعبي فنان غني عن التعريف وهو من أشهر الفنانين الذين تميزت لوحاتهم بالعراقة وبالتطور التقني في خدمة الأفكار المرتبطة ارتباطا وثيقا بمسألة الهوية، والغنى الحضاري الذي تتميز به منطقة بلاد ما بين النهرين.

□ **بيروت** – تتميز لوحات الفنان العراقي سعدى الكعبي بالعراقة ويتاصيل هوية بلاد الرافدين، غير أن ذلك لا يعني يوما غياب التعبير الشخصي في لوحته أو انتفاء إدخال عناصر خاصة وغزيرة استقاها الفنان من تجاربه الشخصية، ولا سيما تلك المتعلقة بعراق الشتات والحروب والهجرات المتواصرة.

من المعروف أن سعدى الكعبي اضطر إلى مغادرة العراق سنة 2006 بعد أن تفاقمت الأمور هناك بشكل لا يُطاق، فكانت محطته الأولى الأردن ثم أميركا، حيث لا يزال مقيما حتى يومنا هذا.

يُذكر أن الفنان من مواليد النجف بالعراق سنة 1937، وكانت بداية مسيرته الفنية عند التحاقه بمعهد الفنون الجميلة سنة 1957، حيث تتلمذ على يد كبار التشكيليين، نذكر منهم الفنان جواد سليم والفنان فائق الحسن والفنان حافظ الدروبي.

أشباح من طين

لعل معرض "خطاب الصمت" الجديد الذي تحتفي به حاليا صالمة "أجيال" البيروتية والذي يضم 18 عملا فنيا جديدا، أنجزها سعدى الكعبي ما بين سنة 2009 وسنة 2016 يقدم تحولا في مسيرة الفنان الفنية، ليس من ناحية الأسلوب فحسب بل من ناحية المضمون كذلك.

شخوص الفنان، لا بل القامات البشرية التي تذكر الناظر إليها بملوك وملكات الأساطير الآشورية، هي قامات يبدو أن الفنان استحضرها في لوحاته كي تقوم بمهمة خاصة.

◀ ما من لوحة إلا ويشرع فيها الفنان لتصميم فضاءها بشكل لا يبهت من أسطورية الرؤية وسمر عناصرها

مسابقة الإمارات للتصوير الفوتوغرافي تعزز قيم العائلة

أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة عن اعتماد ما يزيد على ألفي عمل و42 مجموعة ضمن القائمة القصيرة لمسابقة الإمارات للتصوير الفوتوغرافي خلال الدورة الدولية التاسعة، والتي تعتبر إحدى أهم منافسات التصوير الفوتوغرافي الاحترافي، وسيتم الكشف عن أسماء الفائزين بالمسابقة خلال حفل يوم 27 مارس في قلعة الجاهلي بالعين، على أن تعرض أعمالهم في معرض لمسابقة الإمارات للتصوير الفوتوغرافي في منارة السعديات بأبوظبي.

□ **أبوظبي** – تنظم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة مسابقة الإمارات للتصوير الفوتوغرافي تحت رعاية "الاتحاد الدولي لفن التصوير الفوتوغرافي"، وقد حظيت الدورة التاسعة لهذا العام بمشاركة من أفراد وأعضاء أندية تصوير من 90 دولة، والتي تتماشى أعمالهم مع قيم الأداء والمعايير المعتمدة من "الاتحاد الدولي لفن التصوير الفوتوغرافي".
وأشار بدر النعماني، من إدارة البرامج الثقافية في "هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة" إلى أن "مسابقة الإمارات للتصوير الفوتوغرافي في الدورة الدولية التاسعة، قد استقبلت خمسة وثلاثين ألف مشاركة، تضمنت باقة واسعة من الأعمال المتميزة من مختلف أنحاء العالم، والتي قامت لجنة تحكيم مرموقة باختيار الفائزين بها في عشر فئات، مع منح الجائزة الكبرى لأكثر الأعمال المشاركة إبداعا وابتكارا في الموضوع الرئيسي لهذه الدورة وهو اليوم العائلة".
وتم اختيار "اليوم العائلة" موضوعا رئيسا للدورة التاسعة من المسابقة، وذلك لتعزيز قيم العائلة في المجتمع وبناء روابط

بين عناصرها من أفراد وبيئات ثقافية متنوعة لخدمة الأفكار الفنية والإبداعية الحديثة والمبتكرة في مجال التصوير الفوتوغرافي.
وتهدف المسابقة إلى تطوير فن التصوير الفوتوغرافي في دولة الإمارات عبر تحفيز واستقطاب أكبر عدد ممكن من المصورين، ورعاية المواهب الشابة الواعدة، ودعم المحترفين، وإقامة ورش عمل متخصصة، ولقاءات تفاعلية وندوات ومعارض شخصية وجماعية داخل الدولة وخارجها، وستنظم المسابقة سلسلة من دروس تعليم التصوير وورش عمل للكبار واليافعين في منارة السعديات والمرسم الحر في المسرح الوطني بأبوظبي ومركز القطارة للفنون في العين.
لقد تلقت المسابقة 750 مشاركة من مصورين إمارتيين يطمحون إلى الفوز بجائزة نور علي راشد لأفضل مصور إماراتي، وجوائز المصورين الإماراتيين التي تركز على المكونات الثقافية والبيئية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
وتتضمن فئات الجوائز الأخرى أفضل صورة ملونة رقمية، وأفضل صورة أحادية رقمية، وجائزة الصورة الإبداعية، وجائزة عيون المستقبل للمصورين الشباب، وجائزة أفضل مصور وجائزة أندية التصوير والتي يجري منحها لأفضل مشاركة جماعية لجمعيات وأندية التصوير من مختلف أنحاء العالم.

وتشهد مسابقة الإمارات للتصوير الفوتوغرافي منح ميداليات ذهبية فضية



قدم طلبة المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان المغربية الفنان المغربي عبد الكريم الوزاني، من خلال منحوتة من إنجاز طلبة السنة الثالثة شعبة الفن، حيث استلهموها من إبداعات ومخلوقات الوزاني الفنية والعجائبية.

كتاب لن يحمل إمضاءك



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ دخلت إلى المكتبة المجاورة لأبتاع كتابا مُعينًا، لم يمرّ على إصداره أكثر من بضعة أيام، ولكنه مُحمّل بعيق زمن بدأ في الماضي ولن ينتهي، لأنه مزيج من حلم وذكريات وحاضر على السواء. عثرت عليه، على طاولة المكتبة بين الكتب الجديدة، هو ديوان يضم العشرات من القصائد والنصوص لم يسبق لها أن نُشرت بعد، ويحمل عنوانًا قاهرا وجميلا وصادقا على السواء "كان هذا سهوا"، حينها شعرت بغربة شديدة، فكل ما كان يحيط بي من ضجيج قد اختفى، وتهيأ لي أن الناس من حولي قد قدموا من بعد زمن آخر لا أمت إليه بآنية صلة.

لم أحضر الأمسية التي تم فيها إطلاق الكتاب، فصاحب الكتاب ليس موجودا بالفعل، وأنا أكره سماع الشعر والأمسيات الشعرية، لأنها برأيي مخالفة لمنطق الشعر وسريته، الشعر لا يُقرأ بصوت عال مهما احتدت نبرته، الشعر يُغنى، ويُرسم، ولكن لا يُتلى، وفي خلفية موسيقى مرافقة له مهما عظمت الموسيقى أو أشدت تأثيرها.

أنسى الحاج شاعر لا يمكن لقاء كلماته، إلا في حميمية اللحظة المشتركة، لقد أصابت الشاعرة ندى الحاج، ابنة الشاعر، في اختيارها عنوان الكتاب، وربما لم تكن لتختار أبلغ منه عنوانا، وهو مستقى من نصوص الشاعر، لأنه اختصر نزعة الشاعر أنسي الحاج، رحمه الله، في الإنكار الشعري لكل ما اختبره بعمق وكل ما عرفه عن كُتب وكل ما كانه في الشعر؛ حياته، أيامه، ليلاله، وكل ما احتدمت به كلماته من حكمة وجنون لاهث لا يعرف الهدوء، وإن "داهمه" هذا الهدوء في السنوات القليلة الأخيرة.

يحيلني هذا الكلام إلى ما قاله لي في أحد أيام الشتاء العاصفة "صرت أحب الإصغاء إلى العواصف وهطول الأمطار، ليقيني أن ثمة في الخارج من يتولى مهمة الجنون بدلا عني".

"كان هذا سهوا"، وكل الذي عشناه كبشر وسعشعش على هذه الأرض هو سهو بسهو. لا يدرك أحدا الآخر، إلا إن غاب. تبقى الألوان –الحوافز– الحب التي تصطبغ بها لحظات وجودنا قادرة بأن تردنا إلى حيث كنا قبل أن نجى إلى هذا الوجود، هذا الوجود الذي لا بد أنه لا يشبه الحقيقة بشيء، ولو كان حقيقيا لما كان "السهو" جل ما يميزه وأقصى ما يحرض عليه.

"استاذ أنسي"، كما كنت أخطبه، والذي أدين له بالكثير، فهو أول من أطلقني في عالم الكتابة، وهو الذي أسدى لي بنصيحة لا أزال أتمسك بها، إذ قال لي في أكثر من مناسبة "كتابك غير أكاديمي وخاصة وبصرية، فلا تتخلي عن ذلك أبدا".

على غلاف كتابه الجديد وفي حضرة غيابه، صورة فوتوغرافية– أيقونية له تعود ربما لفترة السبعينات من القرن الفائت، صورة تختزل استحضار الغائب دوما، وهو على متن قارب ما انفك يأخذه بعيدا في جولات.

في هذه الصورة ربما هو في رحلة فوق نهر السين الباريسي، ولكنها رحلة كباقى رحلاته، تبعده، ولكن ليس بعيدا جدا عن كل من عرفه عن كُتب. النظرة التي يلقيناها في الصورة هي نظرنه التاريخية التي لم تُخب يوما، نظرة تشبه خط يده، تشده إلى الضفاف لا لترسي به، بل لكي يغادر منها من جديد.

أذكر بأنه في أحد الأيام أطلعني على قصيدة بخط يده، بدلا من أقرأ الكلمات وأنعم في معانيها وجدنتي أحرق مُعجبة بخط يده، إذ كانت كلماته مرصوصة، ومُنفذلة، وعصبية ومُجنحة في الآن ذاته، يومها أبديت إعجابي الشديد بخط يده، فضحك ضحكته المعهودة والمدوية، قائلا "اسالك رأيك في القصيدة، فتصمتين، ثم تعلقين على خط يدي".

ألم يدر الشاعر أن في خطه بوارقه الخاططة ومشاهده الشعرية التي تصلح لأن تكون لوحات فنية؟

عندما رأيت كتابا على طاولة المكتبة بين الكتب الصادرة حديثا جاءتني هذه الخواطر؛ ما أقسى كتابا لن يحمل إمضاءك! كتاب لا يحمل إمضاءك ليس بكتاب، إنه وهم لقاؤك بعد طول غياب، في نهاية هذه الأسطر، استنطردت قائلة "مقال عنك لن تقرأه أنت، هو أيضا.. ليس بمقال".

حذر البروفيسور الألماني تورستن تسوبرير من أن حساسية حبوب اللقاح قد تتحول إلى ربو، إذا لم يتم علاجها، وأكد أنه يمكن الوقاية منها عبر تعاطي الأدوية المحتوية على الهيستامين.



أوضح باحثون أن التوت الأزرق غني بمركبات «البوليفينولات» المضادة للأكسدة، وهو قادر على الحد من خطر الإصابة بالسكري وضيق الأوعية الدموية وتثبيت الالتصاقات في الجسم.



صحة

قلة الحركة تبدد القدرات الذهنية والدفاعية للجسم

● النشاط المنتظم في الأربعينات يطيل شباب الدماغ ● مرضى القلب هم الأكثر حاجة إلى ممارسة الرياضة



النوم في الصغر عجز في الكبر

دقيقة من النشاط أسبوعيا تساعد على المحافظة على الصحة الجسدية ونشاط الدماغ

150

لتجنب مخاطر الجلوس الطويل، حيث يساعد الوقوف على تخفيف آلام الظهر والعمود الفقري، إضافة إلى أن الوقوف يعزز الحركة، حيث يميل الشخص الواقف إلى التحرك أكثر من الشخص الجالس، وهو ما يقلل مخاطر الإصابة ببعض أمراض السرطان والقلب.

على المخ أيضا"، موضحا أن النشاط البدني لبعض الوقت بعد ساعات الدوام أو ممارسة التمرينات بشكل منتظم، ليس وسيلة للاحتفاظ بجسد رشيق وحالة معنوية مرتفعة فحسب، بل إنه يؤثر بشكل حاسم على الصحة العامة والقدرات الذهنية لسنوات طويلة. وتابع "تفاديا للإصابة ببعض الأمراض الخطيرة يجب ممارسة التمارين الرياضية لمدة لا تقل عن 150 دقيقة في الأسبوع، على أن لا تقل مدة النشاط الرياضي عن عشر دقائق في كل مرة"، ناصحا بدمج الحركة بالأعمال اليومية، أي الذهاب إلى العمل بالدراجة، واستخدام السلم بدلا من المصعد الكهربائي، كذلك ممارسة العمل وقوفا لمدة ساعة على الأقل

بنسبة 14 بالمائة، هذا إلى جانب تأثيرها السلبي على الصحة العامة.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن 6 بالمائة من حالات الوفاة في العالم يعود سببها إلى قلة الحركة، إذ أن واحدا من كل ثلاثة أشخاص في العالم لا يقوم بالمجهود الحركي الكافي يوميا، والذي حدده المتخصصون بمجهود حركي لمدة لا تقل عن 150 دقيقة أسبوعيا من أجل المحافظة على الصحة الجسدية، ونشاط الدماغ، وحالة نفسية متزنة.

ويقول د. أشرف غريب، استاذ جراحة المخ والأعصاب بجامعة عين شمس "إن القدرات الجسدية والذهنية للإنسان تتراجع مع التقدم في العمر، وهو الأمر الذي ينطبق

تتفق البحوث العلمية على اعتبار النشاط المنتظم درعا واقية للدماغ والقلب، عند التقدم في السن، وكما حافظ الجسم على لياقته كلما تمتعت خلاياه بالشباب والصحة، ولا يستثنى أصحاب الأمراض المزمنة من هذه القاعدة بل يصنفهم الأطباء الأكثر حاجة إلى الحركة التي تعزز مناعتهم ضد النوبات أو الانتكاسات المرضية.

محمد رجب

□ قلة الحركة لها أضرار كثيرة على صحة الإنسان يتجاهلها الكثيرون، ما يجعلهم معرضين للتأثير السلبي جراء انعدام النشاط البدني الدائم، والذي يبدأ في الظهور مع تخطي المرء عمر الأربعين، من ضعف عام وعدم الشعور بالحيوية، وتراجع القدرات الذهنية.

خلص باحثون من جامعة بوسطن الأميركية إلى وجود علاقة وثيقة بين معدل ممارسة الرياضة والنشاط البدني في الأربعينات من العمر، وشيخوخة المخ في سنوات العمر المتقدم، حيث ترتبط شيخوخة المخ بعدة عوامل من أهمها الحركة.

ووفقا للدراسة، فإن عدم ممارسة الرياضة وقلة النشاط الحركي لا سيما في العقد الخامس من العمر، يسرعان من عملية عجز المخ، ويظهر هذا التأثير بعد سنوات طويلة، في الوقت نفسه يساعد النشاط البدني والحركة الدائمة في هذا العمر، على الاحتفاظ بالقدرات الذهنية للمخ من ذاكرة وتركيز في سنوات العمر المتقدم.

وشملت الدراسة تقييم اللياقة البدنية لدى 1094 شخصا في الأربعينات من العمر، لا يعانون من أمراض القلب أو الزهايمر، وتزامن التقييم مع فحص بالأشعة لمخ المشاركين في الدراسة، ومع المتابعة وبعد نحو 20 عاما أعاد الباحثون التقييم، حيث وجدوا أن المشاركين في الدراسة الذين كانوا أقل ممارسة للرياضة في الأربعينات من العمر، تراجع لديهم حجم

◀ كل ساعة يظل المرء فيها

جالسا دون نشاط بدني تزيد من

احتمال إصابته بأمراض القلب

بنسبة 14 بالمائة

إهمال جروح الحلاقة يرفع خطر الإصابة بعدوى بكتيرية

◀ هناك قاعدة عامة تنص على أنه

لا يجوز الضغط على المنطقة

المحيطة بالخراج أو ثقبه

وهناك قاعدة عامة تنص على أنه لا يجوز

أبدا الضغط على المنطقة المحيطة بالخراج

أو ثقبه، وإلا ينشأ خطر انتشار الصديد

والبكتيريا ويزداد حجم الخراج.

وأشار الطبيب الألماني توماس زوكوليك

إلى أن الخراجات الصغيرة تتكون وتنضج

وتنفجر من تلقاء نفسها، وعندئذ يجب تطهير

الجرح وتغطيته بواسطة لاصقة طبية.

سطح البشرة غالبا ما تُسْفَن من تلقاء نفسها بين يومين وثلاثة أيام، ولكن إذا ظهرت أعراض مرضية إلى جانب التجمع الصديدي، مثل الحمى أو القشعريرة، يجب التوجه إلى المستشفى أو إحدى العيادات الخارجية لدراسة الحالة المرضية.

ويجب الانتباه إلى المؤشرات التحذيرية للخراج، والتي يمكن ملاحظتها من خلال ظهور علامات حمراء على سطح الجلد، والتي قد تكون في أسوأ الحالات علامة على تسمم

الدم. وتتمثل أعراض الإصابة بعدوى بسبب خراج في أحد الأعضاء الداخلية في الشعور

بالتعب والحمى والإجهاد العام، وفي مثل

هذه الحالات يتعين على المريض التوجه إلى

الطبيب فورا، وفي حال ظهور خراج في منطقة

الفك فإنه ينبغي استشارة طبيب الأسنان.

ماكسيميليان الألمانية، أن ظهور الخراج لا يقتصر على سطح الجلد فقط، بل إنه قد يتكون في أي جزء من الجسم، وقد يؤدي الخراج إلى نشر مسببات الأمراض في الأنسجة بالجسم من جراء تراكم الصديد، وهو ما قد يتسبب في الإصابة بتسمم الدم في أسوأ الحالات. وأضاف الطبيب الألماني توماس زوكوليك قائلا "عادة ما يقوم الجهاز المناعي بمكافحة هذه البكتيريا"، ولكن في حال ضعف الجهاز المناعي فإنه يعجز عن ذلك.

وأوضح لوشر أن البكتيريا والجراثيم ليست السبب الوحيد لتكوين الخراج، والذي

قد ينشأ أيضا نتيجة الالتهابات الناجمة

عن الإصابات والأجسام الغريبة والعمليات،

التي تتم في الجهاز المناعي. وأشار توماس

زوكوليك إلى أن الخراجات الصغيرة على

□ برلين - يحذر الأطباء من إهمال الجروح الناتجة عن الحلاقة وأكدوا أن عدم التعامل معها بالشكل السليم يسهل وصول البكتيريا إليها ومنها إلى داخل الجسم، الأمر الذي يفاقم الحالة لاحقا وقد يتسبب في الإصابة بالخراج والتسمم.

وأشار الطبيب الألماني توماس لوشر إلى أن الخراج عادة ما يظهر نتيجة الإصابة بعدوى بكتيرية في الأساس. ويعتبر الخراج أحد الأمراض الجلدية البكتيرية ويظهر في صورة تجمع صديدي داخل تجويف الأنسجة. وتتمثل أعراضه في الاحمرار والتورم، ويظهر باحجام متنوعة، إذ قد يبلغ قطره بضعة مليمترات، وقد يصل إلى حجم التفاحة.

وأوضح لوشر، من قسم الأمراض المعدية والطب الاستوائي بجامعة لودفيغ

الاستحمام اليومي يضعف مناعة الجلد



زيادة الشيء عن حده يقلب إلى ضده

وأظهرت دراسة حديثة أن الصابون يشكل خطرا على صحة الجلد، فالإكثار من استخدامه، يؤدي إلى قتل البكتيريا المفيدة التي تحمي البشرة من البثور والمشاكل الجلدية الأخرى، كما أن الصابون يحتوي على نسبة من المواد الكيميائية الضارة بالبشرة.

يقضيها الشخص تحت الماء تتراوح بين 3 و5 دقائق للحفاظ على رطوبة الجلد الطبيعية ويجب ألا يتكرر الاستحمام بشكل يومي، وينطبق هذا الأمر على الشعر أيضا، فلا ينصح بغسل الشعر بالماء والشامبو أكثر من مرتين في الأسبوع.

معدل استحمام الطفل على مرتين أسبوعيا، مؤكدا أن هذا المعدل كاف تماما بالنسبة إلى الأطفال.

ونشرت التايمز نظرية "صادمة" للأخصائية في الأمراض المعدية، ألين لارسون، تقول فيها "إن الناس يعتقدون أن الاستحمام للنظافة ولكن هذا غير صحيح"، فالاستحمام، بحسب لارسون، يزيل الروائح البشعة فقط، لكنه لا يحمي من المرض. وتعتقد الأخصائية أن غسل اليدين بانتظام كاف وأن الإفراط في الاستحمام قد يزيد خطر التعرض لمشكلات صحية، لأنه قد يعرض البشرة للجفاف ويفتح المسامات، مما يفتح الباب للنقاط الفيروسات.

ويتفق الكثير من خبراء الصحة مع لارسون. ويقول الدكتور جيم براندون ميتشل، أستاذ مساعد في طب الأمراض الجلدية في جامعة جورج واشنطن، "أعتقد أن معظم الناس يفرطون في الاستحمام"، وأوضح أن ذلك "يؤدي إلى إزالة الزيوت الطبيعية التي تفرزها البشرة، كما يعرقل عمل نظام المناعة، خصوصا في ما يتعلق بالبشرة".

ووفق الخبراء، من الأفضل الاستحمام مرة أو مرتين أسبوعيا، لأن "الاستحمام اليومي غير ضروري". ويكفي، بحسب لارسون، غسل اليدين بشكل دوري يوميا، وأن تكون الثياب نظيفة، وأن تغسل بانتظام.

وأضاف الخبراء أن الفترة التي يجب أن

□ لندن - في الوقت الذي يعتقد فيه الكثيرون أن الحرص على الاستحمام، بشكل يومي، طارد للجراثيم والبكتيريا والأوساخ والإفرازات، كشف العلماء أن الإفراط في ممارسة هذه العادة يفقد الجسم مناعته ولا يسمح للجلد بتغذية نفسه تلقائيا، عبر إفرازاته الدهنية، لا سيما فروة الرأس. ولا يقتصر الأمر على فئة عمرية دون سواها، فالرضع والأطفال والبالغون كلهم بحاجة إلى تمديد الفترة الزمنية بين الحمام والآخر.

وأوضح البروفيسور مارك بيريورغ، كبير الأطباء بمستشفى الأمراض الجلدية التابع لجامعة توبنغن الألمانية، أن كثرة استحمام الطفل تتسبب في فقدان بشرته للمرونة، مما يُصيبها بالتشقق والاحمرار ويؤدي بالطبع إلى الشعور بالحكة، بل ويمكن أن يصل الأمر في أسوأ الأحوال إلى اختراق البكتيريا أو أي مواد ضارة أخرى لجسم الطفل عن طريق هذه الشقوق، مما يؤدي إلى إصابته بالعدوى. وأشار المركز الاتحادي للاستشارات الصحية في برلين إلى أنه من الأفضل ألا يزيد

أو 5 دقائق هي الفترة

التي لا ينبغي تجاوزها

تحت الماء للحفاظ على

رطوبة الجلد الطبيعية

3



«الإعلام الأردني وخاصة الرسمي تراجع في الفترة الأخيرة بسبب القوانين المكمنة للأقواء، خلال السنوات الثلاث السابقة كان هناك تخبط وخوف لا داعي لهما في حرية الصحافة»،
عساف الشوبكي
نائب في البرلمان الأردني

«قانون نقابة الصحفيين المصريين يقف عقبة أمام ضم المحررين الذين يعملون بالمواقع الإلكترونية لنقابة الصحفيين، لأن مواد صيغت في ظل الصحافة الورقية فقط»،
جمال عبد الرحيم
سكرتير عام نقابة الصحفيين المصريين



ميديا

قناة «العرب» تجاوز «الجزيرة» في قطر

● طبيعة المقر الجديد ستفرض على القناة نوعية خطابها الإعلامي ● القناة تؤكد مراعاتها لتوجهات المجتمع الذي تبث منه

بعد توقف طويل، أعلنت قناة «العرب» انتقالها إلى العاصمة القطرية، لي طرح هذا القرار تساؤلات حول طبيعة الخط التحريري الذي ستتخذه القناة والإملاءات التي سيفرضها عليها المقر الجديد بجوار قناة «الجزيرة»، لا سيما أن الخطوة جاءت مفاجئة بعد أن كانت الأنباء تتحدث عن مقرات أخرى كتركيا أو بريطانيا أو قبرص.

يستقون المعلومات الصحيحة من مصادرها، مشيراً إلى أن القناة لديها رخصة في بريطانيا، ورخصة في قبرص، وإذن في تركيا وإذن رسمي في الرياض، ويصدد اختيار الموقع المناسب من بين هذه المواقع. وكان اختيار مقر القناة الجديد يتأرجح بين تركيا وقبرص والرياض، بحسب المصادر المطلعة، مما جعل إعلان انطلاق القناة من الدوحة مفاجئاً ومستغرباً.

ويبدو أن تصريحات خاشقجي لموقع بوابة الشرق التي وضع رابط لها في حسابه على تويتر، ستكون موضع اختبار وقد أوضح فيها أن «مبادئ القناة ستبقى كما هي ولم تتغير، والأفكار والصيغة البرامجية التي انطلقنا بها سابقاً أيضاً لم تتغير، ونفس المذيعين والمقدمين ورؤساء التحرير ونفس رئيس مجلس الإدارة ونفس المالك الأمير الوليد بن طلال».

وأكد على أن «وسيلتنا الإعلامية ممثلة بقناة «العرب» ليست حزباً سياسياً، ولكن الغاية منها التعبير عن المجتمع الذي نقيم فيه، ونقل الأخبار والمعلومات له بكل صداقية، وهذه هي العودة بقوة التي نريدها»، مشدداً على «عدم تبني مواقف سياسية، أو توجهات مخالفة للمجتمع الذي نبث منه».

وتابع «نحن نريد أن نكون قناة مميزة وفريدة، ولا تعيننا عبارات رفع السقف والجرأة غير المبررة، فنحن غير معنيين بذلك، والذي يعيننا فقط هو أن نكون قناة قوية تؤثر إيجابية في المجتمع.

وأوضح خاشقجي أن «المواقف التي ستبناها قناة «العرب» سيكون هدفها خدمة سياسة المملكة العربية السعودية التي نؤمن بها، فالسعودية تعتبر القائد للمنطقة، وهي تقوم بمهمة صعبة وحرجة، ويجب على السعودي وغير السعودي من العرب أن يدعمها ويحميها».

وكانت السلطات البحرينية قررت إغلاق قناة «العرب» بعد يوم واحد من انطلاق

الرياض - أعلن الإعلامي جمال خاشقجي، مدير قناة «العرب»، المملوكة للملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال، أن القناة حصلت على الموافقة على الانتقال إلى الدوحة. وقال خاشقجي إن «القناة حصلت على موافقات من أكثر من دولة أوروبية وإقليمية»، وأردف «كناضلنا قسراً وليس غيرها»، موضحاً أن اختيار قطر جاء لسبب مهم وهو «الأجواء الإعلامية المريحة فيها، ورغبتنا في أن نبث من منطقتنا الخليجية والعربية، وأن نكون قريبين من أحداث مجتمعاتنا».

ويرى مراقبون إعلاميون أن اتخاذ القناة، الدوحة مقراً لن يجعلها منافساً لقناة «الجزيرة» القطرية، خصوصاً بعد تراجع الاهتمام بالأخيرة، وسيفرض طبيعة المقر الجديد لقناة «العرب» خضوع خطابها إلى السياسة القطرية ولو في أدنى مستوياته، تماماً كما تفعل قناة «الجزيرة»، وقد يكون تعويضاً لانحسار شعبية «الجزيرة» التي فقدت مصداقيتها.

ويتساءل المراقبون عن الخط التحريري الذي تنوي القناة انتهاجه، بعد تجربتها في البحرين، ومع وجود قنوات إخبارية متعددة تغطي أحداث المنطقة وشؤونها، وتحظى بجماهيرية، إذ بعد صمت طويل رافق مسيرة قناة «العرب»، التي توقفت في فبراير العام الماضي، تناقلت تقارير إخبارية أنباء عن انطلاق القناة في عدد من الدول بينها تركيا والمملكة المتحدة، وخرجت تسريبات إعلامية قبل فترة قصيرة، تقول إن القناة ستنتقل من قبرص وذكرت أن طاقم القناة بدأ بالانتقال فعلياً إلى قبرص. لكن خاشقجي دحض الشائعات، معاتباً الصحفيين الذين لا

جمال خاشقجي:
مبادئ القناة والأفكار
والصيغة البرامجية التي
انطلقنا بها سابقاً لم تتغير

باختصار

◀ قررت صحيفة «لو سوار» الأكثر مبيعاً في بلجيكا، عدم نشر أي أخبار متعلقة بالتحقيقات المتواصلة حول الهجمات التي شهدتها العاصمة بروكسل، الثلاثاء، بناء على طلب من النيابة العامة.

◀ فاز المصور السوري «عبد دومانى»، بجائزة صورة العام، في مسابقة «جوائز إسطنبول لأفضل صورة» الدولية، التي تنظمها وكالة الأناضول للمرة الثانية، وحصل دومانى على الجائزة عن صورته التي التقطها لوكالة الصحافة الفرنسية، وحملت عنوان «صرخة استغاثة من أطفال سوريا».

◀ وجهت السلطات الأميركية تهماً جنائية ضد ثلاثة من المجموعة التي تطلق على نفسها «الجيش السوري الإلكتروني» الذي اشتهر بقرصنة وسائل الإعلام ونشر تصريحات زائفة على شبكات التواصل الاجتماعي، من بينها التامر والدخول غير المصرح به على أجهزة كمبيوتر، والحصول على أموال من الابتزاز، وغسل الأموال.

◀ حمل المركز الليبي لحرية الصحافة المجلس الاجتماعي لقبائل ورشفاة المسؤولية الكاملة عن سلامة ثلاثة صحفيين اختطفوا في منطقة العريضة بطرابلس منذ 2 مارس الجاري.

◀ نظم المركز العربي الأفريقي للإعلام والتنمية في نواكشوط ندوة لتقييم حصيلة تجربة خمس سنوات من تحرير الفضاء السمعي البصري في موريتانيا، ذكر فيها رئيس المركز محمد سالم ولد الداه أن إشكالات عديدة لا تزال تعترض سبيل هذا الفضاء تتطلب نقاشات مستفيضة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk



المشاهد مازال منتظراً للقصة التي تهمة

يقارب الـ300 موظف بدوام كامل، ولديها مراسلون في أكثر من 30 دولة، ويعتبر مكتب الرياض أكبر مكاتبها، إذ يضم نحو 20 موظفاً. وامتدت سنوات العمل على انطلاق قناة «العرب» من المنامة ما يقارب خمسة أعوام، حيث كانت الفكرة في البداية أن تنطلق من دبي، قبل أن يقرر نقلها نهائياً إلى المنامة. وضمت قناة العرب، حين انطلاقتها الأولى، نخبة من الوجوه الإعلامية العربية، إلى جانب مجموعة من الوجوه الشابة. ومن بين الوجوه الإعلامية المعروفة التي انضمت إليها المذيعة ليلي الشخيلي، وزوجها الإعلامي جاسم عزازي، كما وقعت القناة اتفاقاً مع قناة «لو مبرغ» الاقتصادية، لتقدم محتوى اقتصادي مختلف ومتنوع، بحسب ما ذكرت.

وكان مصدر مقرب من القناة قال إن «إعادة بثها من البحرين باتت شبه مستحيلة». وبين وقتها أن «الأولوية لدى إدارة القناة هي تسوية أمور الموظفين، خاصة مع احتمال إلغاء البحرين لإقامات موظفي القناة».

الجدير بالذكر أنه قبل افتتاح قناة «العرب» في البحرين، استبعد جمال خاشقجي وجود قائمة سوداء لاستضافة أي شخصيات سياسية أو مثيرة للجدل.

وصرح الأمير الوليد بن طلال لمحطة «سي. إن. إن» الإخبارية الأميركية في 2012، بعد عام من اندلاع الربيع العربي، بأن قناة «العرب» محاولة ملء «فراغ خاص بمحطة تلفزيونية أكثر براغماتية ومنطقية تتبنى وجهة النظر الوسطية».

وكانت القناة قد أسست طواقم عمل بما

بثها الرسمي من المنامة، حيث استضافت على الهواء مباشرة القيادي في المعارضة البحرينية خليل مرزوق.

وبررت هيئة شؤون الإعلام توقيف نشاط القناة آنذاك، بدعوى «عدم حصولها على التراخيص اللازمة قبل ممارسة عملها في البحرين». كما ذكرت أسباباً أخرى «تتعلق بعدم التزام القائمين على المحطة بالأعراف السائدة في الدول الخليجية.. ومن بينها حيادية المواقف الإعلامية وعدم المساس بكل ما يؤثر سلباً على روح الوحدة الخليجية وتوجهاتها».

وأسدل الستار على قضية إعادة فتح القناة في البحرين، بعد أن قطعت السلطات البحرينية، في 9 فبراير 2015، رسمياً، كل الآمال بإعادة بثها.

نواب مغاربة يرفضون محاكمة الصحفيين بالقانون الجنائي

عبدالله البقالي، وهو دليل آخر على الوضع السيء لحرية التعبير، على حد تعبيره. وأكد أن «قطاع الصحافة لا يزال يعرف المتابعات وسوء التفاهم العويص بين الصحافة والقضاء».

ودعت البرلمانية أمينة ماء العينين، إلى تحصين الصحفيين لأداء مهنتهم بحرية كاملة، مؤكدة أنه «لا يمكن تسليط سيف العقوبات الحبسية والغرامات الثقيلة على صحفيين يمارسون مهنتهم بحسن نية، ويعبرون عن آرائهم كيفما كانت».

وأكدت أن «حذف العقوبات السالبة للحرية من قانون الصحافة أمر إيجابي ومكسب كبير».

الإساءة والإهانة». من جانبه قال النائب حسن طارق، إن القانون الذي جاء به وزير الاتصال مصطفى الخلفي تراجمي وارتدادي، لأنه يسمح بمتابعة الصحفيين بقواعد القانون الجنائي، ويفتح المجال أمام ازدواجية التكيف في بعض الحالات، منبهاً إلى إمكانية السماح بتأويلات متعسفة لمفردات فضفاضة، على عكس ما يفترضه القانون الجنائي الذي يقتضي تقيد الصياغة.

وأضاف طارق أن القانون الجديد سيطبق في سياق يتسم بإمكانيات التراجع الديمقراطي والمتابعات الانتقامية، وخاصة في غياب القضاة المتخصصين، لافتاً للانتباه إلى متابعة البرلماني نقيب الصحفيين

الاستقلالي «إن الحكومة عندما تؤكد أنها بصدد إخراج قانون صحافة خال من العقوبات السالبة للحرية، وتهرب هذه العقوبات إلى القانون الجنائي، فإنها لم تحل المشكلة، بقدر ما قامت بالتحايل عليها»، مبرراً أن «تأخر تعديل قانون الصحافة طوال هذه السنين، مرده إلى أن الخلاف كان دوماً حول العقوبات السالبة للحرية، لكن الحكومة اختارت التحايل من خلال تهريب هذه العقوبة إلى القانون الجنائي».

ونبه في مداخلته إلى أن «المشروع الحالي يلغي التنقيص على وجود سوء النية، وضاعف العقوبات السالبة للحرية، كما استعمل عبارات غامضة ومبهمة، مثل

الرباط - رفض نواب في البرلمان المغربي تعديلات الحكومة على القانون الجنائي التي تضمنت عقوبات سالبة للحرية في حق الصحفيين، وسط اتهامات من طرف النواب بترجيح العقوبات من قانون الصحافة إلى القانون الجنائي.

وأبدى نواب في لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان، الإثنين، خشيتهم من تحايل الحكومة، وذلك بترجيحها العقوبات السالبة للحرية من مشروع قانون الصحافة والنشر إلى القانون الجنائي، مسجلين أن القانون الجديد تراجمي.

وقال عبدالله البقالي، نقيب الصحفيين المغربي والنائب البرلماني عن الفريق

وسائل التواصل الاجتماعي تخلق مؤسسات إعلامية غير تقليدية

التواصل على العمل الصحفي من خلال الكمية الكبيرة من المعلومات التي تنتشر بها وأعداد مستخدميها وسهولة الوصول إليها. من جانبه، قال استاذ الإعلام في جامعة الكويت أحمد الشريف، في مداخلته، إن وسائل التواصل الحديثة تتميز بتأثيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية كبيرة ساهمت في بزوغ الصحافة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية أيضاً.

وأضاف الشريف أن الشباب يمثلون أكثر من نصف سكان العالم ويتعاطى أغلبيتهم مع شبكة الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال، مشيراً إلى دراسة أميركية أظهرت أن حالة من بين كل ست حالات زواج تمت بين أشخاص تعارفوا عن طريق وسائل التواصل.

من ناحية، قال الإعلامي بشار الصايغ، إن ما يتعلمه الطلبة في المؤسسات التعليمية للإعلام يختلف عن الواقع العملي في الوسط الإعلامي، داعياً الطلبة إلى ضرورة تطوير مهاراتهم الصحافية من خلال التدريب والإطلاع الدائم على وسائل الإعلام ليكونوا صحفيين ناجحين في المستقبل.

وأضاف الصايغ أن حرية الصحافة في الوطن العربي متدنية مقارنة بمثيلاتها بالدول المتقدمة، فضلاً عن صعوبة الحصول على المعلومات.



الأولويات تبدلت ونمط الحياة تغير

منوهاً بأنه يمكن إنشاء حسابات وهمية تطلق من خلالها الشتائم والتهجمات يعاد نشرها من قبل المتابعين من دون التأكد من مصدر المعلومة وصحتها.

وأجمع المتخصصون المشاركون في الندوة على التأثير الكبير الذي تتركه وسائل

ولا يتابعون برنامجاً ثقافياً أو علمياً بل أغلبهم يفتش عن أخبار الإثارة السياسية والاجتماعية، فضلاً عن متابعة أخبار المشاهير».

وذكر أن ما نشهده حالياً في وسائل التواصل الاجتماعي هي حالة من «الفلتان»،



قالت وزارة العدل الأميركية في بيان لها الثلاثاء إنها أضافت ثلاثة سوريين جميعهم من العناصر الحاليين أو السابقين في مجموعة القرصنة الإلكترونية المعروفة باسم «الجيش السوري الإلكتروني» إلى قائمة المطلوبين بتهم لا تتعلق فقط باقتحام أجهزة إلكترونية والسيطرة عليها بل أيضا بتحويل القرصنة لصالح النظام إلى تجارة مربحة عبر ابتزاز الضحايا.

غوغل خطط للإطاحة بالأسد: التكنولوجيا في خدمة السياسة

● كوهين عقل غوغل المدبر للتحكم في المشاكل الأمنية العالمية



تخلّى عن معلمته الأولى لفائدة شميدت

وكان كوهين وشميدت عرضا في كتاب مشترك صدر قبل ثلاث سنوات بعنوان "العصر الرقمي الجديد: إعادة تشكيل مستقبل الناس والأمل والأعمال" القلق من انحراف العصر الرقمي والخوف أن يدار اليوم بلا قيادة. وعبر الكاتبان بصفتها يشتركان في صنع قرار محرك البحث العملاق عن عدم خشيتهما من مساهمة غوغل في حل المشكلات الأمنية العالمية المستعصية على الدول والحكومات.

ويوصف كوهين بأنه من الجيل الصغير الذي استطاع أن يتطور بسرعة في وزارة الخارجية تحت إدارتين مختلفتين في أوائل العشرينات من عمره، وكان يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للحريص على الثورات حتى قبل أن يغادر وزارة الخارجية. ومن جهتها، ألفت مجلة Washington Examiner الأسبوعية عبر موقعها الإلكتروني إلى أن جارييد كوهين سبق أن طلب من الرئيس التنفيذي لشركة تويتر، جاك دورسي، تأخير صيانة النظام والتي كان من شأنها عرقلة قيام انتفاضة في إيران عام 2009، ومن المفارقات أن كل الجهود الرامية إلى إسقاط الأسد من خلال دعم المعارضة أدت إلى صعود داعش كمجموعة متطرفة وخطيرة.

كان مستشارا لكوندوليزا رايس، وفي وقت لاحق لدى كلينتون، بعد أن عمل في غوغل، وعمل في مجموعة أفكار غوغل وتهدف مهمته في الأساس إلى استخدام التكنولوجيا لمواجهة أصعب التحديات الجيوسياسية ومواجهة التطرف عبر الإنترنت.

وجعلت هذه الوثيقة عمل كوهين تحت المجهر لمحاولته التحريض على تغيير النظام في سوريا وعلاقته مع وزارة الخارجية الأميركية.

وكان مؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسانج، كتب مقالا لمجلة نيوزويك عام 2014 يقول فيه "غوغل ليست كما تبدو". وأثار المقال حينها عاصفة من الجدل في دوائر السياسة والإعلام الغربيين. تناول المقال علاقة شركة غوغل بالبيت الأبيض وسي إيه أي والخارجية الأميركية والبنّاعون والدور الذي يلعبه كبار موظفيها لخدمة السياسة الأميركية "القدرة" في الشرق الأوسط وأماكن الاضطرابات في العالم.

وكشفت ويكيليكس عن الإميل السبب الماضي، وفي وقت سابق من الأسبوع الماضي شارك الموقع أكثر من 30 ألف رسالة بالبريد الإلكتروني من فترة المرشح الأوفر حظا للرئاسة الأميركية عن الحزب الديمقراطي،

وأضاف كوهين في رسالته تعليقاً على الخطة "نظرا إلى مدى صعوبة الحصول على المعلومات من سوريا في الوقت الراهن، سنشارك مع قناة الجزيرة التي ستأخذ الملكية الأولية للأداة التي سنطورها، والمسار الحقيقي للبيانات وستنشرها مرة أخرى في سوريا".

وتشكك هذه الوثيقة في قواعد السلوك لشركة غوغل عملاق التكنولوجيا، والتي من المفترض أن تتبع فكرة "لا تكن شريرا"، وتشجع موظفيها لفعل الشيء الصحيح، وتأسست أفكار غوغل في عام 2010 على يد شميدت لفهم ومعالجة التحديات العالمية. وترك كوهين وظيفته في لجنة التخطيط لسياسات وزارة الخارجية الأميركية حيث

وثيقة مسربة أظهرت ارتباط شركة غوغل عملاق التكنولوجيا بالسياسة، نسفت قواعد السلوك لديها وفق فكرة "لا تكن شريرا"، التي تشجع موظفيها على فعل الشيء الصحيح.

□ واشنطن - كشفت رسائل مسربة من البريد الإلكتروني لوزارة الخارجية الأميركية السابقة، هيلاري كلينتون، أن شركة غوغل الشهيرة رغبت في الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد باستخدام أداة رسم الخرائط، وسعى عملاق التكنولوجيا إلى تشجيع المزيد من الانشقاقات في القوات الحكومية وتعزيز الثقة بقوى المعارضة.

ومرر الخطة لفريق كلينتون الرئيس التنفيذي لشركة غوغل، جارييد كوهين (35 عاما)، الذي كان من كبار مستشاري كلينتون حتى العام 2010 وهو زميل قديم في مجلس العلاقات الخارجية، وترك منصبه في وزارة الخارجية بعد أن تقرب منه إيريك شميدت رئيس شركة غوغل، وفقا لما ورد في تقرير لصحيفة الدايلى ميل البريطانية الاثنين. وأتى هذا الكشف في الوقت الذي أعلن فيه الرئيس الأميركي باراك أوباما عن خطط غوغل لتوسيع الوصول إلى الإنترنت في كوبا، وذلك خلال زيارته التاريخية.

وبدأت نية غوغل التدخل في الشؤون السورية تبرز عام 2012 في مذكرة من كوهين الذي يدير مركز أبحاث المدينة. وأصبحت تسمى اليوم بـ"بانوراما غوغل"، وقد أرسلها إلى عدد كبير من أعضاء فريق كلينتون، وتناول كوهين في بريده الإلكتروني فقط كلمة "سوريا" مكتوبة في مربع الموضوع، وأرسلت الرسالة إلى نائب الوزارة بيل بيرنز، ومستشاره ألك روس، وإلى مساعد كلينتون جيك سوليفان، وأوضح فيها أن أداة رسم الخرائط يمكنها أن تتبع المنشقين عن الأسد.

وخطط غوغل للاستعانة بقناة الجزيرة لضمان بث البيانات إلى سوريا وتشجيع المزيد من الانشقاقات، وكتب كوهين في رسالته "الرجاء الحفاظ على الوثيقة، ففريقي يخطط لإطلاق أداة لتتبع ورسم خرائط الانشقاقات في سوريا ومن أي أجزاء من الحكومة قدموا، ومنطلقنا في ذلك أنه في حين أن الكثير من الناس يتابعون الأعمال الوحشية، لا أحد يتتبع بصريا ولا أحد يرسم خرائط الانشقاقات والتي نعتقد أنها مهمة لتشجيع المزيد منها وإعطاء الثقة للمعارضة".

ووَجَّه الرسالة سوليفان إلى كلينتون يوم 25 يوليو 2012، مع ملاحظة ما يلي "معلوماتك، هذه فكرة جيدة جدا".

الإسلاموفوبيا تتمدد على تويتر

□ بروكسل - احتل هاشتاغ #StopIslam أوقفا الإسلام، الذي أطلقه مغردون على موقع تويتر الاجتماعي المراتب الأولى في عدة دول أوروبية الأربعاء بعد الهجمات التي تعرضت لها العاصمة البلجيكية بروكسل وأدت إلى مقتل 34 شخصا وإصابة أكثر من 130 آخرين.

وربط مشاركون في الهاشتاغ بين الإسلام والإرهاب. وتداولوا على نطاق واسع صورة تجمع منفذي الهجمات الإرهابية في العالم تحت شعار "هم ليسوا من نفس اللون لكن من نفس الديانة".

ورفض آخرون التعميم واعتبروا ذلك عنصرية مشددين على أن الإرهاب لا دين له، مستدلين بالزعيم النازي أدولف هتلر والمجازر التي وقعت في الحرب العالمية الأولى والثانية.

من جانب آخر، أطلق بلجيكيون هاشتاقات من قبيل #VenezOnSAime تعالوا ليجمعنا الحب، #Pasdamalgame لا للخط بين الإرهاب والدين، دعا من خلالها إلى عدم ربط الهجمات بالدين، وتعزيز القوى الدولية في مكافحة العنف والكراهية، كرد على هاشتاغ #StopIslam.

وفي حين فاق عدد التغريدات على هاشتاغ #StopIslam 500 ألف تغريدة، ظهر #Pasdamalgame في 15 ألف تغريدة فقط.

وشدد المغردون على أن هجمات بروكسل توحى بدخول أوروبا مرحلة جديدة في حربها مع التنظيمات الإرهابية. واعتبروا أن استهداف بلجيكا هو استهداف لكل أوروبا كونها عاصمة الاتحاد الأوروبي.

ونبه مغردون إلى أن سلسلة الهجمات التي تستهدف قلب أوروبا ستضيق الخناق على الحريات وستصعب في مصلحة اليمين المتطرف مما سيخلق مناخا عاما ضد الجاليات المسلمة والأجانب في أوروبا.

يذكر أن هاشتاغ #StopIslam لفت الصحافة العالمية، فقالت صحيفة "واشنطن بوست" إن الهاشتاغ يتصدر لوائح الأكثر تداولاً "لأسباب الصحيحة"، بعدما عمد عدد كبير من المستخدمين إلى التغريد على الومس بعبارات وجمل تنتقد هدفه الأساسي، وهو نشر الإسلاموفوبيا.

وشهد تويتر مشادة بين الصحافية أشلي بيرسن التي كتبت على تويتر "بروكسل، عاصمة الاتحاد الأوروبي، هي أيضا عاصمة الجهاد في أوروبا"، ما أثار امتعاض مراسلة قناة "سكاي نيوز"، كاي بوري، التي ردت "ما فعلته بيرسون محاولة مبكرة جدا لتسجيل نقاط سياسية من خلال هجوم إرهابي".

وكتب موقع "20 دقيقة" الفرنسي، "الإسلاموفوبيا تنفث على شبكات التواصل". وفي نفس السياق علق موقع "ليكسريس" الفرنسي "الإسلاموفوبيا.. تحد آخر من تحديات تفجيرات بروكسل".

#هاشتاغ اليوم

صرخة العالم لأجل إنقاذ الفلوجة

وكتب مغرد:

@HamidHadeed

الفلوجة الكريمة لا تستجديكم يا مسلمين من فاقة لكن #الفلوجة تقتل جوعا بحصار ظالم كافر اشترك في جرمه بعيدون وقربيون أقسموا على الانتقام منها

واعتبر آخر:

@hu_dally

##وسم #الفلوجة تقتل جوعا، أشد مرارة من وسم #الفلوجة تموت جوعا، فالقتل مع سبق الإصرار والترصد جريمة أشد وأكثى وهو نتيجة للحقد.

وقال الناشط الأحوازي محمد مجيد الأحوازي:

@MohamadAhwaze

##حرب طائفية قدرة لتركيع العرب السنة هناك. #الفلوجة تقتل جوعا.

وقال مدير حملة "الفلوجة تقتل جوعا" محمود القيسي إن هدفهم هو "الضغط على الحكومة المركزية للسماح بإدخال المساعدات اللازمة لأهالي الفلوجة المحاصرين"، مطالبا الحكومة وقواتها الأمنية بعدم "معاملة الأهالي، معاملة تنظيم داعش الذي استخدمهم كدروع بشرية".

كما دعت المنظمة المدنية المهتمة بحقوق الإنسان إلى التحرك بأقصى سرعة ممكنة لإيجاد طرق لإدخال المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية والطبية إلى المدينة وإنقاذ أكثر من 100 ألف مواطن محاصرين داخل المدينة.

□ الفلوجة (العراق) - "الفلوجة تقتل جوعا" عنوان لحملة إلكترونية أطلقها ناشطون وإعلاميون عراقيون رفضا للحصار الذي تفرضه القوات الأمنية على المدينة. وأكدت الحكومة المحلية لمحافظة الأنبار تردّي الوضع الإنساني داخل الفلوجة، فقد دعا منظمو الحملة إلى إيصال المواد الضرورية للأهالي، بعد حالات انتحار عدة شهدها المدينة.

ووصل عدد ضحايا الحصار المفروض على مدينة الفلوجة منذ سنتين، إلى نحو أربعة آلاف قتيل وستة آلاف جريح، قضا نتيجة القصف والمجاعة والنقص الحاد في الأدوية، معظمهم من الأطفال والنساء، وكبار السن، حسبما ذكرت هيئات إغاثية محلية. وقال مفتي الديار العراقية رافع الرفاعي في حسابه على فيسبوك:

رافع الرفاعي

"الفلوجة مدينة منكوبة وقد سجلت الأيام القليلة الماضية حالات انتحار في مناطق مختلفة منها؛ رمت أم طفلها في نهر الفرات ولحقت بهما هي الأخرى بسبب الجوع، وقتل زوجها على يد تنظيم داعش. كما قام رجل من أهالي ناحية الصقلاوية شمال الفلوجة بالانتحار هو وأفراد عائلته بعد أن تناولوا مادة سم الفئران وذلك بسبب الجوع ومنعهم من قبل تنظيم داعش من مغادرة المدينة. وسجلت حالات وفاة بين الأطفال وكبار السن بسبب نقص الغذاء والدواء (...) مدينة الفلوجة استنفدت كل شيء حتى النباتات الطبيعية وهناك عوائل بدأت تتناول أوراق الأشجار وأشياء أخرى يصعب ذكرها".

أبرز تغريدات العرب



patrontac

سحقا لثورات رفعت علامة النصر على جثث ابنائها وكانت سبب شقاء شعوبها لا خير في ثورة مالم تسعد شعوبها بالحرية والحب والحياة.



talalhamzhi

لا أعرف مواطناً أحقر من ذلك الذي يشتم بلاده من منابر: الغرباء!



AbduhKhal

الإرهابيون دفعوا الناس إلى الهجرة من خلال إحراق الأوطان، وها هي أفعالهم الآن تدفع أوروبا إلى إغلاق البوابات أمام هجرتهم.



7sainaljassmi

تابعوا



حسين الجسمي
فنان إماراتي.



Hazem__Azim

هل نحلم أن نرى في مصر في يوم من الأيام اسباب استبعاد وزراء ومعايير اختيار وزراء جدد ضمن رؤية واستراتيجية واضحة أم سنعيش في كفتة بعدثورتين



ahmad_khalil

الرسائل والمرويات الشفهية تفقد كثيرا من مضمونها بتكرار نقلها لتصل في النهاية بمعنى مختلف تماما عن مراد قائلها! النقل الشفهي وسيلة متخلفة جدا.



raniabed

الرقص جزء من الثقافة المصرية وهذا ما لا يستطيع الاسلاميون واخوتهم المحافظون استيعابه.. تحجبت تنقبت تشقبت، المصري عندما يفرح يرقص، بس.



iAbutalebz

يحتاج الإنسان للخيال والفكاهة، الخيال لتعويضه عما ليس فيه، والفكاهة للسخرية مما هو فيه.



AlkamiK

درس مجاني في الكرامة قدمه الرئيس كاسترو لأوباما، ولغير أوباما، عندما منعه من وضع يده على كتفه.



WaleedMjd

صفقتم للحروب ادفعوا. من لعب عليكم وقال لكم الحروب ببلاش.



Sarah_AboZeid

الشيكلاته والكتب والقهوة.. أشياء وجدت لتؤكد أن السعادة لا تحتاج إلى بشر!



sajakarim

طبيعة العراقيين إذا أرادوا معرفة مذهبك يسألون أسئلة غير مباشرة. من أي منطقة؟ شنو عشيرتك؟ سنافر أو شرشبييل؟

تحقيق

العمل بالتوقيت الصيفي يبدأ اعتباراً من ليل الخميس الجمعة، الموافق لـ 31 مارس الحالي، حيث يتم تقديم عقارب الساعة 60 دقيقة في أغلب دول العالم.

فقراء في الأردن يحملون بالريح السريع، فيحفرون في الأرض بحثاً عن الذهب والقطع الأثرية من أجل بيعها بطرق غير قانونية إن حصلوا عليها.



عدل العقارب



ساعة النشاط والحركة

التوقيت الصيفي: من أجل ألا نفرط في ضوء الشمس

● مبادرة لترشيد استهلاك الطاقة ● قلق في الساعة البيولوجية لدى عامة الناس

بأسبوعين. ويرى العلماء، بجامعة توركو في فنلندا أن الارتفاع المؤقت في حوادث الإصابة بالسكتات الدماغية، ربما يكون مرتبطاً بالتغير في دورة الاستيقاظ والنوم اليومية.

يصابون بالحيرة لعدم تأقلمهم مع التغير، حيث يجدون صعوبة في التأقلم معه طوال الصيف، نتيجة اضطراب ساعات النوم، وتأثيره السلبي على نشاطهم، وفقدان التركيز بسبب تقلص عدد ساعات النوم. وقال علماء فنلنديون أن التوقيت الصيفي يحدث صدمة كبيرة في وظائف جسم الإنسان.

واكتشف الباحثون زيادة عدد المصابين بالسكتات الدماغية الذين يتم نقلهم إلى المستشفيات بعد بضعة أيام من العمل بالتوقيت الصيفي. وقام الباحثون بتحليل بيانات تعود إلى عشر سنوات مضت، وعقدوا مقارنة بين متوسط عدد الأشخاص الذين تم نقلهم للمستشفيات وهم مصابون بالسكتات الدماغية في الأسبوع، والأعداد التي تم رصدتها عقب تطبيق التوقيت الصيفي، مقارنة بالفترة التي سبقت هذا الأسبوع بأسبوعين والفترة التي تليه

حوالي 4 ساعات، وهي مدة ليست بالقصيرة. ويقول ديفيد بريرو، مؤلف كتاب "اغتنم ضوء النهار"، "يظن الكثيرون أن التوقيت الصيفي يقلل استهلاك الطاقة، وحوادث الطرقات والجرائم التي ترتكب في الأماكن المفتوحة، ويحسن جودة الحياة. ولكن من بين سلبياته الصباح المظلم، وهي مشكلة يعاني منها بشكل خاص تلاميذ المدارس والفلاحون".

ويرى خبراء الاقتصاد أن التوقيت الصيفي يساعد على ترشيد استهلاك الكهرباء، وأيضاً يمكن الاستفادة من طول ساعات النهار لزيادة الوقت المتاح للعمل.

ومن إيجابيات تقديم الساعة لتقليل حوادث المرور، وذلك بالاستفادة من ضوء الشمس لساعات أكثر، الأمر الذي يزيد من حرص السائقين وتركيزهم. وتشير الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة وبريطانيا إلى أن تطبيق التوقيت الصيفي أسهم بشكل أو بآخر في تقليل عدد الوفيات المترافقة مع حوادث الطرقات التي تحدث بسبب الاختناقات المرورية.

وأشارت دراسات إلى أن الناس يعمدون إلى التقليل من استخدام الطاقة خلال أشهر تطبيق التوقيت الصيفي. ويعود السبب في ذلك إلى زيادة عدد ساعات النهار الذي أدى إلى اعتماد الناس على نور الشمس بدلاً من الأضواء الكهربائية، علماً بأن حوالي 25 بالمئة من الطاقة التي تستخدمها العائلات تكون لأغراض الإنارة وتشغيل الأجهزة المستخدمة.

ولا يخلو التوقيت الصيفي من سلبيات، خاصة تأثيره على عامة الناس الذين

يشار الجدل مع كل بداية تغير للتوقيت من شتوي إلى صيفي حول منافع هذا التغيير وسلبياته، فمن مدافع عن استهلاك الطاقة وزيادة النشاط الاقتصادي والإنتاج إلى مندد بهذا التوقيت الذي يحدث بلبلة في نفسية الإنسان واضطراباً في ساعات النوم التي ترهق الجسم.

لندن - يبدأ العمل بالتوقيت الصيفي اعتباراً من ليل الخميس الجمعة، الموافق لـ 31 مارس الحالي، حيث يتم تقديم عقارب الساعة 60 دقيقة في أغلب دول العالم، ومع حلول فصل الشتاء تصبح العودة إلى التوقيت الشتوي ضرورة.

وبدأت الفكرة في القرن الثامن عشر ميلادي، وبالتحديد عام 1784، وكان الأمريكي بنجامين فرانكلين أول من طرح فكرة تقديم الساعة حينها لمدة 80 دقيقة في الربيع وليس 60، كما هو الحال الآن، وقيل إن عالماً نيوزلندياً مختصاً في علم الحشرات هو أول من اقترح تأخير عقارب الساعة وتقديمتها ساعتين، ولكن فكرته قوبلت بسخرية. ولم تدب الفكرة جدية حتى تحققت لأول مرة أثناء الحرب العالمية الأولى، حيث أجبرت الظروف عدداً من البلدان المتقاتلة على إيجاد وسائل جديدة للحفاظ على الطاقة، فكانت ألمانيا أول بلد يعلن تطبيق التوقيت الصيفي، تبعته بريطانيا. ولجأت دول نصف الكرة الأرضية الشمالي إلى تقديم توقيتها ساعة واحدة بدءاً من

التوقيت الصيفي لا يخلو من سلبيات وخاصة تأثيره على عامة الناس الذين يصابون بالحيرة لعدم تأقلمهم مع التغير



الباحثون عن الكنوز الثمينة في الأردن واهمون بالثراء السريع

أو قطع من العملات القديمة بنسب محدودة، مبيناً أن عدد القطع الذهبية تعدد قليلة ونادرة، مقارنة بما يتناقله الناس في أقوالهم ومجالسهم عن ذلك.

وحول ما يتم توارثه حول "كنوز الإسكندر المقدوني" يقول كفاي، إن هذا الأمر هو مؤامرة "غير مقصودة" في عقول العديد من الأفراد لتدمير التراث العربي والإسلامي، نافيًا في الوقت ذاته وجود هذه "المغارات" في الأردن لعدة جوانب أهمها عدم وجود إثباتات علمية وتاريخية حقيقية عن قدم العظمى، داعياً إلى الاهتمام بتاريخ وأثار جغرافيا وطبيعة هذه الأرض.

ويؤكد أن الأرض الأردنية بكاملها عبارة عن متحف مفتوح وملئ بالمواعظ الأثرية التي يمتد تاريخها لأكثر من مليون سنة ولغاية 1750 ميلادي، الأمر الذي يستوجب وجود "حس قومي" لحماية هذا التراث العظيم، داعياً إلى الاهتمام بتاريخ وأثار جغرافيا وطبيعة هذه الأرض.

ويقول المحامي عاصم ملكاوي إن القانون قد تصدى لمثل هذه الحالات التي تهدف إلى العبث بثروات البلاد المادية والمعنوية، مشيراً إلى أن المادة "14" من قانون الآثار رقم "21" لسنة 1988 وتعديلاته نصت على "يحظر على أي شخص طبيعي أو معنوي القيام بأية حفريات في المواقع الأثرية بحثاً عن الكنوز الذهبية أو أية دلائل أخرى، موضحاً بأن هذه المادة تعاقب من يقوم بالشرع في عملية البحث عن الكنوز والآثار وليس من وجد قطعاً أثرية أو ذهبية فحسب. ويضيف أن المادة "27" من ذات القانون نصت على "يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهرين ولا تزيد عن سنتين أو بغرامة لا تقل عن 500 دينار، وبما يتناسب مع قيمة الأثر كل من اكتشف أو عثر على آثار صدف أو علم باكتشافه".

الحالمون بالانتقال من الفقر إلى الثراء السريع والسهل عادة ما يقعون فريسة للمتحيلين، بل قد تدفع بهم أحلامهم إلى السجن من أجل مخالفة القانون بسرقة نفائس تراثية هي ملك المجموعة الوطنية.

على الدفين هو حقيقة وليس خيالاً، مستشهداً بكثير من القصص التي حدثت معه ومع العبد من أقاربه وأصدقائه الذين يبحثون عن الكنوز، حيث رأى الكثير من العلامات التي تؤكد وجود الرصد مثل (أقاع، عقارب، حيوانات مفترسة....)، مشيراً إلى أنه يجب التفريق بين الرصد وحقيقته والعوامل الطبيعية الأخرى، التي قد تصاحب عملية الحفر والبحث، فقد تحدثت حالات من ضيق التنفس وارتفاع حرارة الجسم والشعور بالصداع والدوار وغيرها من الأعراض التي يمكن أن تحدث نتيجة طبيعة المكان وظروفه، معتبراً أن الفقر والبطالة والفراغ واليأس من الواقع، كانت الأسباب الرئيسية وراء البحث عن الكنوز.

ويشير إلى أنه غالباً ما يتم الاستعانة بالروحانيين (الشيوخ)، لكف الطلاسم والرصد لإخراج الكنوز، وخاصة عندما تتوفر علامات وإشارات تثبت ذلك، لافتاً إلى أن أغلب الروحانيين تفشل محاولاتهم، إضافة إلى ما يتلقونه من مبالغ طائلة جراء عملهم "غير المجدي".

ويؤكد أستاذ الآثار والإنثربولوجيا في جامعة اليرموك الدكتور زيدان كفاي، أن أغلب الذين يعملون في مجال التنقيب عن الكنوز تنوء محاولاتهم بالفشل، حيث لا يجدون أي أشياء كانت موجودة فقط في مخيلتهم، إلا في حالات نادرة جداً قد يعثر البعض فيها على قطع أثرية بسيطة ليست لها قيمة مادية كبيرة مقارنة بقيمتها الأثرية.

ولفت إلى أن مادة الذهب غير متوفرة في الأردن، والمتوفر هو إما حلي أو مجوهرات

عمان - منذ ماض ليس بعيد بدأ محمود عمليات البحث عن الكنوز من مقتنيات أثرية وذهبية، أملاً في تحسين وضعه المعيشي، منطلقاً من الروايات التي تتوارثها الأجيال عن وجود "الكنوز الثمينة"، وخاصة في المناطق الأثرية في مختلف مناطق المملكة، فكانت البطالة والفقر والطمع في تحقيق الثراء السريع، من أهم الدوافع التي جعلته يقبل على هذا العمل الذي وصفه بـ"الأشغال الشاقة".

يكشف محمود، من خلال محاولات البحث عن "الذهب" التي تستمر شهوراً أحياناً، وما يتبعها من عمليات حفر شاقة تستمر لساعات طويلة، وحالة الترقب والخوف التي يشمر بها ومن معه أثناء عملية الحفر، أنهم كانوا يبحثون عن المجهول أو أن أحدهم سبقهم لهذا المكان واستولى على ما بداخله.

ويتحدث عن وجود العديد من عمليات الاحتيال التي تتم بحق الباحثين عن الكنوز، والتي غالباً ما تتعلق "بالسحر والشعوذة والرصد والقدرة على كشف الذهب وفك رموز الطلاسم والقدرة على التعامل مع الجن...."، معتبراً أن كل هذه الأشياء هي "خرافات" وليس لها أي أساس من الصحة وإنما عادة ما تستخدم قصد الاحتيال على اللاهثين وراء تحقيق الثراء السريع.

ويوضح أن الاحتيال لا يقف عند هذا الحد، وإنما يمتد إلى بيع آثار مزورة وفق أساليب وطرق "احترافية" يقع ضحيتها العديد من الباحثين عن الكنوز والآثار.

ويخالفه أبوخليل حول حقيقة وجود "الرصد"، مبيناً أن هذا "الحارس السحري"



السرقه بإسم الحظ

أثبت علماء أن الماء مفيد لتخفيف الوزن، باعتباره أساس الحياة، منوهين بأن الماء يعتبر أفضل مذيب للعناصر الغذائية المختلفة.



يمكن التخلص من رائحة الفم الكريمة من خلال تناول البقدونس أو الشبت، حيث أنهما يحتويان على مادة "الأيبول"، وهي عبارة عن زيت نباتي يمكنه معالجة الروائح الكريهة.



أسرة

المرأة المصرية تنتزع من طليقها حق اختيار النظام التعليمي لأبنائها

● آباء يحتفظون بالأبناء انتقاما من الأمهات ● حكم يهاجم جمود فقهي أوقع المرأة تحت وطأة التمييز

نطاق المحافظة المقيدين دراسيا بها لتكون بعيدة عن عين الأم لتعجزها، وإما لإلحاقهم بمدارس أقل مستوى في تقديم خدمة التعليم، أو لتغيير مسار النظام التعليمي بأكمله بنظام تعليمي آخر أقل جودة، ما يؤثر على نفسية الطفل ويعرض حياته التعليمية لخطر الرسوب والتشتت والضياع.

وأكدت أن الحكم بقلل العنف والتمييز الواقعين على المرأة المصرية، بسبب حرصها على مستقبل أطفالها الدراسي، وطالبت بضرورة أن يقوم البرلمان، بعد هذه الخطوة، بالتحرك نحو تعديل قانون الأحوال الشخصية ووضعه على أولويات الأجندة التشريعية لضمان التوازن الأسري وتقليل العنف بين الأزواج بعد الطلاق، حتى لا تكون المرأة عرضة للزوج وعائلته.

إلى ضمان مستقبل الأبناء بعد انفصال الزوجين، ويخرجهم من دائرة الانتقام التي تسعى العائلات إلى حشر جميع الأطراف صلبها. وقالت سعاد أنور، أستاذ علم اجتماع الأسرة، بجامعة الزقازيق (شمال القاهرة)، إن تلاعب بعض العائلات بالأطفال بعد انفصال الزوجين، أمر واقع في مصر وزاد عن حده في الفترة الأخيرة، وبعض الآباء يتخذ من الاحتفاظ بالأطفال ذريعة للانتقام من الأم لتقديم تنازلات عديدة، مثل منزل الزوجية وحقوقها المادية المعروفة في مصر بـ"المؤخر"، وهو مبلغ مالي يدفعه الزوج بعد الانفصال. وأضافت لـ"العرب"، أن القضاء انتصر للمرأة بالتطرق

إلى هذه الكارثة، لأن أحد عوامل التنكيل بالزوجة سحب الملفات الدراسية للأطفال، إما لنقلهم إلى مدارس تقع خارج

التعليمية من الأم، وهي أشفق عليهما وأوثق اتصالا بهما وأكثر معرفة بما يلزمهما وأوفر صبرا عليهما، يعتبر تعديدا صارخا على حقوقهما في ظل هذه الظروف الدقيقة التي يمران بها، كما أنه لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تعهد هذه الحضانة إلى أب ياكل من نفقاتهما.

وبما أن الشؤون التعليمية من الحقوق للصبيقة بالأطفال وتعتبر حاضنتهم الأساسية، فلا يجوز انتزاعها منهم بالترويع دون إعمال للعقل، كما أن إغفال الفروق الجوهرية لذكورهم وأنوثتهم، أنكى شطط الإساءة فزادوا من قسوتهم على الأمهات وأسجهن ذلك أيضا في إشغال التدخل العالي في خصوصيات الأسرة ومشاكلها، مما سبب إصابة الأطفال بأمراض نفسية وفقدان الثقة والتخلف الدراسي، وهو أكبر مأساة.

مي محمود، ناشطة حقوقية في مجال المرأة، ومؤسسة جمعية "معاً لأسرة مستقرة"، وصفت الحكم بـ"التاريخي"، وأنه يمثل انتصارا جديدا للمرأة المصرية، ويؤكد أنها الأكثر قدرة على استقرار المستقبل لأبنائها، الذين كانوا عرضة لصراع أبدي بين عائلات الأب والأم. وأضافت لـ"العرب" "كان ينتج عن هذا الصراع خروج أجيال من أطفال الشوارع والاميين والخارجين على القانون والمعادين للمجتمع بأسره، خاصة أن هؤلاء الأطفال كانوا يعيشون في بيئة يسيطر عليها الصراع والقسوة".

والحاصل الآن، أن الدولة كفلت حماية الأمومة والطفولة ورعاية الأطفال عبر تهيئة الظروف المناسبة لتنشئتهم بصورة صحيحة من كل النواحي، في إطار من الحرية والكرامة الإنسانية.

وأشارت إلى أن مصلحة المحضون أن يبقى عند أمه لأنها أكثر رحمة وشفقة وعطفا وحنانا ورعاية له، خاصة البنات اللاتي يحتجن لتعلم أمور النساء ولا يفصحن بأمورهن الخاصة إلا لأمهاتهن وكثرة ما يتعرضن له من اعتداء وتعنيف من قبل زوجات الآباء.

وبالتالي، فإن وضع حد لتناحر بعض الأسر المصرية عند حدوث اختلاف بين الزوجين، سوف يؤدي بشكل قاطع

أسدل القضاء المصري الستار عن أكثر دعوى جسدت بشكل درامي صراع العائلات على اختيار النظام المدرسي للأطفال، وانتصر للمرأة وحكم بأحقيتها في اختيار النظام التعليمي لأبنائها بعد الانفصال عن زوجها، لإنقاذ الأطفال من الصراع والتناحر بعد حصول كل طرف على أحكام متلاحقة بالأحقية في الحضانة والولاية التعليمية تغاير الأخرى.

أحمد حافظ بين الأب والأم والجدة لأب والجدة للأم، تجسد قمة الصراع والتناحر على الطفلين، ما اضطرهما للدفاع عن حقوقهما بنفسيهما أمام المحكمة، حيث اشتكيا من قسوة الأب عليهما، فردت محكمة القضاء الإداري، وهي أعلى جهة في محكمة الأسرة، بأنه لا توجد قوة على الأرض قادرة على فصل قلب الأمومة ووجدانها عن أطفالها وتعليمهم.

حيثيات الحكم التاريخي للمرأة المصرية، كشفت مجموعة من المفاهيم المستجدة في حياة الأسر المصرية، بقوة القانون، وأن الرعاية التعليمية ترتبط بمصلحة المحضون في البقاء عند أمه، لأنها أكثر رحمة وشفقة على الأولاد، في حين أن الآباء، عقب الطلاق، يختارون نظاما تعليميا أقل جودة لصغارهم كناية في الأم أو رغبة في إشعارها بالذل والهوان، ما يعرض حياتهم التعليمية للخطر، بالإضافة إلى أن نمط التطور داخل حياة بعض الأسر كشف عن أن الأم الحاضنة تعد أكثر من الرجل سدادا وكفاية لتعليم الأطفال.

ومن هنا، يبرز دور القضاء المصري وحرصه على تحصين الأطفال من شطط الآباء وقسوتهم على الأمهات واشتعال التدخلات داخل العائلات، ما قد يصيبهم بأمراض نفسية وفقدان الثقة والتخلف الدراسي، وهي مأساة تضاهي مأساة الطلاق على مستوى الاستقرار الأسري.

وفي هذا الخصوص اعترف متابعون لهذه المسألة بأن إنقاذ الأطفال من يؤس آباؤهم دونت عنوانا عريضا بأنه لن يكون غير قلب الأم ركنا للاحتواء والاحتواء، وبعد النطق بالحكم ارتمى الطفلان إسرائ ومحمد في أحضان الأم (زغولة زكي أبوشنب) في موقف مؤثر، كاد أن يبكي القضاة على المصصة. فقد تأكد القضاة من أن انتزاع ولاية شؤونهما

□ أمام القاضي محمد عبدالوهاب، رئيس محكمة القضاء الإداري بالإسكندرية، وقف الطفلان (محمد وإسراء) بيكبان ويترافعان عن نفسيهما، قائلين "سبدي القاضي.. نريد حلا لهذا الصراع الذي حرمانا العام الماضي من دخول الامتحانات.. نريد أن نعيش في حضان الأم بعيدا عن قسوة الأب"، وأمام دموعهما حكم القاضي للأم وألغى كل ما سبق من أحكام. وللمرأة الأولى في تاريخ القضاء المصري تقريبا، تهاجم المحكمة جمود فكر بعض الفقهاء والمجتهدين في الدين، وتطالب بالتصدي لظاهرة التقليد وشيوع إغلاق باب الاجتهاد الذي كان يتوقف عند حق الآباء في حضانة الأطفال تعليميا، ووصفت ذلك بأنه "جمود وركود"، حيث يقتصر النشاط الفقهي على اجترار التراث دون إضافة، أو شق طريق التجديد والتطوير ومواكبة روح العصر والتعبير عن بيئته ومشكلاته المختلفة تساير مع التطور الزمني.

رسائل عديدة أراد القضاء إيصالها، بأن الصغار لا ذنب لهم في أن يكونوا أداة بيد أحد يلعب بهم ويحقق من ورائهم المكاسب، أو يتخذ منهم هذا أو ذاك وسيلة لتحقيق مارب لا صلة لها بمصلحة الصغير.

لذا فإن تحقيق مصلحة الصغير يقتضي أن تكون شؤونته التعليمية بيد من النصح بها في كل دقائق حياته اليومية، وهي حاضنته الأولى رعاية وتربية بعيدا عن هوى الأب، وأن انتزاع حق الرعاية التعليمية للصغار من الأم يعد مظلمة بحقهم وإخلالا لمصافهم النفسي وأمنهم واطمئنانهم واستقرارهم.

وكانت محكمة الأسرة ضلعا رئيسيا في هذا الصراع، بعدما أصدرت ثمانية أحكام

موضة

الأسود والأبيض

توليفة موضة 2016

□ تشهد توليفة الأسود والأبيض روجا كبيرا في 2016، لتمنح المرأة إطلالة كلاسيكية أنيقة. وباتباع بعض قواعد التنسيق يمكن التمتع بإطلالة عصرية جذابة.

وقالت خبيرة الموضة الألمانية إنكا فينكلمان إن موضة 2016 تشهد عودة قوية للتوليفة اللونية الكلاسيكية، التي تتألف من الأسود والأبيض، لتتشكل اتجاهها مضادا للوان الباستيل، التي زينت موضة الصيف في المواسم الماضية.

وأضافت فينكلمان أنه من حيث المبدأ يمكن تنسيق اللونين بدرجات أحادية على نحو كلاسيكي، على سبيل المثال تنسيق بلوزة بيضاء مع تنورة سوداء أو ثوب أسود مع سروال أبيض. ومن جانبها، قالت خبيرة الموضة الألمانية كاتارينا شتارلاي، إنه من الأفضل عند تنسيق اللونين بهذه الطريقة أن تكتسي القطعة الفوقية باللون الأبيض، لأن الأسود سرعان ما يجعل الوجه يبدو صارما ومتجهما، بخلاف الأبيض الذي يغازل الوجه، لا سيما إذا لم يكن ناصع البياض.



الشخصية القيادية للأبناء تتأثر بمستوى تعليم الأب

واتخاذ القرار، ومهارة التقويم الذاتي وتحديد مدى تأثير خصائص المستوى التعليمي للأب والأم (وظيفة الأب) داخل الأسرة.

وأكدت الشهري على الدور الذي تضطلع به الأسرة في تنمية الشخصية القيادية لفتياتها من الطالبات الجامعيات في سبيل بناء نموذج استرشادي يمكنها من تفعيل دورها في تنمية الشخصية القيادية لبناتها الطالبات.

وتابعت موضحة أن الأسرة تعتبر اللبنة الأولى والأساسية في بناء المجتمع، ولها دور حيوي ممتد لتنمية الأبناء وتنشئتهم بما يوفر لهم التقدم والنمو والتغيير على المستوى الشخصي ومن ثمة النمو المجتمعي.

وبينت أن مستوى تعليم الأم ليس له تأثير معنوي على دور الأسرة في تنمية الشخصية القيادية لأبنائها.

وطبقت الدراسة على عينة من طالبات السنة التحضيرية بالجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية، ونشرت في مجلة الخدمة الاجتماعية "الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين".

وبينت الدكتورة الشهري أن الدراسة سعت إلى تحديد دور الأسرة في تنمية الشخصية القيادية لدى الطالبات، من خلال تنمية مهارة تحمل المسؤولية ومهارة إقناع الآخرين، ومهارة القدرة على التعامل مع المشكلات وإيجاد حلول لها، ومهارة صنع

□ الرياض - توصلت دراسة سعودية حديثة إلى أن مستوى تعليم الأسرة له دور فاعل في تنمية الشخصية القيادية لدى الطالبات في مرحلة التعليم المتوسطة.

وقالت الدراسة التي أشرفت عليها الأستاذ المساعد في قسم تخطيط المجتمع بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الدكتورة هند الشهري، إن مستوى تعليم الأب من العوامل المؤثرة على دور الأسرة في تنمية الشخصية القيادية لفتياتها الطالبات الجامعيات، وبصفة خاصة في مستوى المهارات القيادية المتعلقة بالقدرة على التعامل مع المشكلات لدى أبنائها وحلها، ومهارة الاستخدام الأمثل للإمكانات.

مزحة الإرهاب

أقوى وأكبر من سابقه.

أثناء روايته الحلم، كنت أستمع بأذن وعقلي يعمل بسرعة وتحفز لإعداد الإجابة التي من شأنها أن تطمئنه وتبعد عنه شبح الخوف، لكنني فوجئت به يقول إن الحلم انتهى على شكل مزحة، وعندما سألته إن كان شعر بالخوف واستفاق من النوم مذعورا، أجاب: لا.

أخبرني أنه في اللحظة التي وقع فيها الهجوم، فتحت المعلمة السبورة الذكية التي أصبحت بديلا عن السبورة العادية، وبإمكانها أن تتحول لشاشة تلفزيون أو إنترنت، وتابع الأطفال ما حدث في بلد الجوار لحظة بلحظة، وتابعوا مذبة التلفزيون وهي تقول إنها تتلقى خبرا عاجلا عن وقوع هجوم في بروكسل ومقتل العشرات من الأشخاص، وتابعوا نشرات ومراسلات لصحافيين ينقلون الحدث مع صور قليلة ومتفرقة عن آثار الهجوم، ومشاهد الفوضى والدعر التي انتابت الموجودين في المكان.

ثم قضت المعلمة باقي ساعات الفصل في شرح ما حدث للأطفال ومعالجة الآثار النفسية له. حدثتهم عن مفهوم الإرهاب ودوافعه ومن هم الإرهابيون، ولماذا يقتلون الأبرياء، وعن نيتهم الرئيسية التي هي

لمياء المقدم



□ في الطريق إلى المدرسة هذا الصباح أبلغني طفلي البالغ من العمر 10 سنوات أنه رأى كابوسا، وكان عبارة عن مزرعة مهجورة وبعيدة يسكنها إرهابي، فيها جثث كثيرة مدفونة تحت الأرض وهياكل عظمية تبدو أجزاء منها خارجة من تحت التراب. قال إن القاتل لاحقه للقبض عليه وقتله، كما فعل قبله بخمسة أشخاص من الحي الذي نسكنه، وأنه قبض عليه بالفعل، وأخذ إلى المزرعة، وكان سيقتله، لكنه أخبره في آخر لحظة أن الأمر لا يتعدى كونه مزحة، ولا وجود لقتل أو جثث حقيقية.

وطبعا فهمت أن لتفجيرات بلجيكا التي راح ضحيتها العشرات من القتلى الأبرياء من جيرانا القرنيين، علاقة بهذا الكابوس المزعج، فبلجيكا على بعد ساعتين تقريبا بالسيارة من مقر سكننا في لاهاي، وقد زرناها مرارا وهو يعرف محطاته ومطاراتها جيدا، فضلا عن أن الهجوم وقع، عندما كنت أنا في الطائرة متوجهة إلى أمستردام، وبالتالي فإن الشعور بالخطر هذه المرة

باختصار

□ قال العلماء إن الإنسان يحتاج إلى الإجازة بعد كل ستين يوما (شهرين) لتجنب الإرهاق في العمل. كما أثبتت الدراسة أن الأشخاص الذين لم يأخذوا الإجازة خلال مدة طويلة لأسباب مختلفة، يبدون عدوانية وإمتعاضا إزاء الآخرين وكثيرا ما يعانون من الأرق.

□ كشفت دراسة أجراها علماء من جامعة كاليفورنيا الأميركية، أن الجنس اللطيف يستخدم الدماغ بشكل أكثر فعالية من الرجال. وأشار العلماء إلى أن دماغ الرجل يحتوي على عدد كبير من الخلايا العصبية، بينما يتميز دماغ النساء بتعدد الروابط بين هذه الخلايا، وهو الأمر الذي يحدد سرعة التفكير.

□ أكدت دراسة أجراها خبراء في محرك البحث الروسي "ياندكس"، أن الروس كثيرا ما يبحثون في الإنترنت عن تفسير لأحلامهم، التي ظهر فيها أشخاص متوفون وأقرباؤهم وحالات حمل وحوادث زفاف وزملاء عمل.

□ أظهر علماء أن السيدات الأمريكيات بعشن أعمارا أطول من الرجال، ولكن رغم أعمارهن الطويلة إلا أنهن فوق عمر الـ 65، يقضين حوالي 30 بالمئة من سنوات عمرهن الباقية وهن يعانين من الإعاقة، وهي نسبة أكبر من تلك المسجلة لدى الرجال.

□ كشفت دراسة حديثة أن خطر الانتحار والعنف يزيد لدى الأطفال والمراهقين مقدار الضعفين عندما توصف لهم عقاقير معالجة الاكتئاب، وتبين أن خطر انفجار العنف يتجاوز بكثير ما كان يعتقد الباحثون سابقا.

رياضة



«أخذت قرار اللعب للمنتخب المغربي بمفردتي، ولم يتدخل أي شخص في هذا الاختيار لأنه نابع من القلب. لطالما حلمت باللعب لمنتخب بلادي».

أسامة تنان
لاعب المنتخب المغربي

«هنا هو تشريف الألوان الوطنية، ورغم قدوم لاعبين جدد إلى المنتخب فإنه لا شيء سيتغير، رغم أن الحكم يبقى دائما بيد المدرب شورمان».

أسامة درفلو
مهاجم المنتخب الأولمبي الجزائري

صراع مصيري بين الإمارات وفلسطين

● الأخضر السعودي على أبواب العبور بمواجهة ماليزيا في التصفيات المزدوجة



تجرى الخميس منافسات الجولة التاسعة، قبل الأخيرة، ضمن المجموعة الأولى للتصفيات المزدوجة، المؤهلة لمونديال 2018 وكأس آسيا 2019. إذ ستحاول الإمارات والسعودية تجنب أي مفاجآت عند مواجهة المنتخب الفلسطيني وماليزيا على الترتيب قبل الصدام المرتقب بين المنتخبين في أبوظبي.

❏ **دبي** - يدخل منتخب الإمارات غمار مواجهة مصيرية عندما يستقبل نظيره الفلسطيني في أبوظبي الخميس ضمن منافسات الجولة التاسعة، قبل الأخيرة، ضمن المجموعة الأولى للتصفيات المزدوجة، المؤهلة لمونديال 2018 وكأس آسيا 2019 لكرة القدم، فيما تلعب السعودية المتصدرة لقاء سهلا مع ماليزيا في جدة.

وتتصدر السعودية الترتيب برصيد 16 نقطة مقابل 13 للإمارات و9 لفلسطين و4 لماليزيا و2 لتييمور الشرقية. وتتطلع الإمارات إلى التأهل للدور الحاسم ضمن أفضل أربعة منتخبات تحصل على المركز الثاني بين المجموعات الثماني، بعدما فقدت منطقيا نيل المركز الأول في المجموعة الأولى حتى ولو فازت على فلسطين ومن ثم على السعودية في 29 مارس الحالي، لكون هذه الأخيرة تتفوق عليها بفارق ثلاثة أهداف، ومن المتوقع أن يصبح أكبر بعد خوضها مباراة سهلة أمام ماليزيا. ويتوجب على الإمارات حتى تكون ضمن أفضل الثواني على الأقل عدم التفريط بأي نقطة في مباراتي فلسطين والسعودية، لذلك فإن لقاء الخميس يحمل صفة الحصري بالنسبة لـ"الأبيض".

وأكد مهدي علي على أهمية الفوز وعدم التفريط في أي نقطة وقال "كل تركيزنا منصب على مباراة فلسطين وهي الأهم بالنسبة إلينا، لأن مباراة السعودية تصبح بلا قيمة إذا لم نخرج بالعلامة الكاملة أمام فلسطين". وتابع "لا يوجد أمامنا مجال للتفريط في أي نقطة من النقاط الست المتبقية، نحن وضعنا أنفسنا في هذا الموقف وعلينا التغلب على الصعاب". من جهته، سيكون تركيز منتخب فلسطين أكبر على التأهل إلى نهائيات كأس آسيا

❏ **قطر تتطلع إلى فوزها السابع، وسيلعب العراق مباراة لا بديل فيها عن الفوز أمام تايلاند، ويحل لبنان ضيفا على كوريا الجنوبية**

باختصار

❏ قال مدافع الجيش المغربي هشام العمراني، إن فريقه استفاد من الفترة الأخيرة بعد تأجيل مبارياته، مشيرا إلى أن الجهاز الفني استغل هذه الفترة لتصحيح الأوضاع الفنية بعد أن تعرض لأربع هزائم متتالية.

❏ نجح هاني أبوريبة عضو المكتب التنفيذي للاتحادين الدولي والأفريقي لكرة القدم في احتواء ثورة غضب هيكاتور كوير مدرب منتخب مصر. وأكد أبوريبة دعمه الكامل لكوير وطالبه بالتعامل مع مسؤولي اتحاد الكرة على أنهم وقتيون.

❏ أمهل مسؤولو النادي الأهلي المصري إدارة نادي أندرلخت البلجيكي حتى يوم 15 أبريل المقبل لشراء عقد اللاعب محمود حسن "تريزيغيه" المعار إلى صفوف بطل بلجيكا إلى نهاية الموسم الحالي.

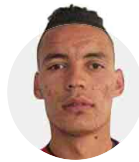
❏ يعاني الأهلي السعودي كثيرا خلال شهر أبريل حيث سيخوض 8 مباريات خلال 27 يوما أي بواقع مباراة كل 3 أيام. وإلى جانب ضغط المباريات، سيتعاني من السفر حيث سيلعب 4 مباريات خارج أرضه.

❏ أعلن الاتحاد التونسي لكرة اليد، رفض مسؤولي الجيش القطري تسريح مدربه عمر خذيرة للانتحاق بمنتخب تونس لليد الذي شرع في الإعداد للدورة الترشيدية الأولمبياد ريو 2016، والتي ستقام في بولندا.

❏ قرر الاتحاد الأفريقي لكرة اليد منح حق تنظيم البطولة الإفريقية للأندية الفائزة بالكؤوس إلى المغرب، وذلك بعد سحب التنظيم من تونس. وستقام هذه المسابقة القارية في مدينة لعبون المغربية من 5 إلى 14 مايو المقبل.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk



متفرقات

❏ أعلنت الرابطة العالمية للملاكمة أن الملاكم الأسترالي لوكاس براون "بيغ دادي" سقط في اختبار للكشف عن المنشطات، أجري له عقب فوزه باللقب العالمي للوزن الثقيل. وسقط براون في اختبار الكشف عن المنشطات بعد المباراة التي اقتصت فيها اللقب العالمي أمام نظيره الأوزبكي روسلان تشاغاييف في الخامس من مارس الجاري بمدينة غروزني عاصمة الشيشان. وأعرب الملاكم الأسترالي (36 عاما) عن دهشته من خبر سقوطه في اختبار المنشطات، حيث يحق له الآن طلب إجراء الاختبار مرة أخرى.

❏ قال الوافد الجديد للمنتخب الجزائري، ياسين بن زية أنه يشعر بالفخر لأول مشاركة له مع منتخب المحاربين أمام منتخب أثيوبيا يومي 25 و29 مارس الجاري، تحسبا لتصفيات كأس أمم أفريقيا 2017 بالغالبون. وأكد لاعب ليل بن زية في مؤتمر صحفي "شعرت بكثير من الفخر واستقبلت استقبالا رائعا من طرف الجميع، وكل شيء مر على أحسن حال".

❏ وأضاف بن زية أن اختياره الجزائر كان عن قناعة وهو اختيار القلب، وتابع قائلا "أنا جد فخور لحمل قميص المنتخب الجزائري".

❏ سجل راسيل ويستبروك 21 نقطة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز الخامس له على التوالي حيث تغلب على ضيفه هيوستن روكتس 111-107 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل ويستبروك الثلاثة المزدوجة رقم 34 في مسيرته ورقم 15 له هذا الموسم، ليصبح صاحب ثاني أكبر عدد خلال موسم واحد، بعد ماجيك جونسون الذي سجل 17 ثلاثة مزدوجة لفريق لوس أنجلوس ليكرز في موسم 1988-1989.

المغرب الفاسي يعزز ثقته في لاقاني

❏ الرباط - قرر مجلس إدارة نادي المغرب الفاسي الاحتفاظ بمدربه الفرنسي دينيس لاقاني وتعزيز الثقة فيه، ليكون حاضرا رفقة الجهاز الفني للفريق خلال مباراة الرجاء الأحد، ضمن مباريات الجولة 20 من الدوري الاحترافي المغربي.

ودعم مسؤولو الفاسي بقاء لاقاني ومنحوه فرصة أخرى لمواصلة مهامه إلى غاية نهاية الموسم، ووضهوا حدا للشائعات والأخبار التي راجت عن قرب إقالته من منصبه. وسيكون الفاسي مطالبا بتحقيق الانتصار أمام الرجاء خلال مباراة الأحد، للخروج من المنطقة المتهبة، إذ يحتل المركز 14 برصيد 19 نقطة، وهو من أكبر المهديين بالهبوط إلى الدرجة الأدنى.

وأكدت اللجنة المنظمة لمباراة المغرب الفاسي والرجاء البيضاوي، التي ستجرى بفاس، عدم استقبال أنصار الرجاء بذات المباراة، وذلك بعد أحداث الشغب التي تسببوا فيها مؤخرا في مباراة فريقهم أمام شباب الحسيمة بالدار البيضاء، وتم تأكيد القرار وإبلاغه لمسؤولي الرجاء البيضاوي إذ سيتم منع القيام بأي رحلة منظمة ل جماهير الفريق صوب مدينة فاس. وجاء القرار متسجما مع توصيات سلطات الدار البيضاء بحظر نشاط كل روابط الانتراس، وحلها نهائيا، وهو ما يهدد لخطوة منع تنقلات جماهير الفرق بالدوري المغربي في فترة مقبلة.

وبعد قرار غلق ملعب محمد الخامس بداية من الأسبوع المقبل في وجه فريقَي الرجاء والسوداء المغربيين، تعقدت الأمور أكثر وسيكون لزاما على اتحاد الكرة المغربي تحديد مكان إجراء مباراة الدوري بين النادييين في الجولة 27. ومن المرشح أن تقام مباراة الدوري على أحد ملاعب اغادير أو مراكش أو طنجة ولكن من المؤكد أنه سيلعب دون حضور جماهيري، فعلا لعقوبة ضد الرجاء بحرمانه من أنصاره لـ5 مباريات على خلفيات أحداث الشغب التي تسبب فيها مؤخرا بمباراة الحسيمة. وسيتم تحديد مكان الدوري بقرار من اللجنة الاحترافية وتنسيق مع النادييين والأجهزة الأمنية وهو ما سيكبد الفريقين خسائر مالية مهمة.

اتجاهان مختلفان

وتقام قمة عربية غير مؤثرة بين البحرين واليمن بعد خروجهما مبكرا من سباق التأهل.

ويتأهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة من المجموعات الثماني في هذا الدور (الدور الثاني) إلى جانب أفضل أربعة منتخبات تحصل على المركز الثاني، إلى الدور الثالث والأخير من تصفيات كأس العالم، كما تحصل هذه المنتخبات الـ12 على بطاقات التأهل المباشر إلى كأس آسيا. أما المنتخبات الـ24 المتبقية في ختام الدور الثاني، فستشارك في تصفيات نهائية خاصة بكأس آسيا على 11 مقعدا في البطولة القارية، في حين ستكون البطاقة الأخيرة من نصيب الدولة المضيفة، حيث تشهد كأس آسيا 2019 مشاركة 24 منتخبا. وسيتم شطب نقاط المنتخبات أصحاب المركز الثانية ضد المنتخبات متذيلة الترتيب في خمس مجموعات لخلق التوازن مع ترتيب المجموعة السادسة التي تضم أربعة منتخبات فقط.

مبكرا ولم يحقق سوى فوز بتييم وتلقى هزائم ثقيلة، الخروج بأقل الأضرار. ويملك منتخب السعودية 16 نقطة من 5 انتصارات وتعادل وسجل هجومه 25 هدفا فيما استقبلت شباكه 3 أهداف فقط.

والتقى المنتخبان 9 مرات؛ فاز الأخضر في 7 مباريات وتعادل في مباراتين وسجل هجومه 20 هدفا بينما استقبل مرماه 4 أهداف فقط. ويعود أول لقاء بين المنتخبين إلى 29 سبتمبر 1980 عندما التقيا في دورة الألعاب الإسلامية بمدينة أزمير التركية وانتهى اللقاء بينهما بفوز الأخضر 3-0.

وتتطلع قطر إلى تحقيق فوزها السابع على التوالي في التصفيات المؤهلة أيضا لكأس آسيا 2019 عندما تستضيف هونغ كونغ وسيلعب الأردن مباراته الأولى تحت قيادة مدربه الإنكليزي هاري ريدناب أمام بنغلادش. وسيلعب العراق مباراة لا بديل فيها عن الفوز أمام تايلاند ويحل لبنان ضيفا على كوريا الجنوبية وتبحث سلطنة عمان عن انتصار كبير أمام غوام وتلتقي سوريا مع كمبوديا

2019 في الإمارات، بعدما فقد منطقيا فرصة الوصول إلى الدور الحاسم مع احتلاله للمركز الثالث برصيد 9 نقاط. وقال المدرب عبدالناصر بركات "خضنا معسكرين تدريبيين في المغرب وقطر ونأمل أن يكون الفريق قد وصل إلى أقصى جاهزية بدنية وفنية قبل مباراتي الإمارات ثم تيمور الشرقية من أجل تحقيق حلم التأهل لكأس آسيا والتمسك بالأمل الضعيف في تصفيات المونديال". وأكد بركات أن الاستراتيجية التي يتبعها في الوقت الحالي "هي إعداد فريق شاب يستطيع تمثيل المنتخب لأطول فترة ممكنة، في الوقت الذي تمت فيه عملية إحلال وتجديد كبيرة في صفوفه". ورأى أن "مباراة الإمارات ستكون صعبة لأننا سنواجه ثالث آسيا الذي يضم نجوما في مختلف الخطوط".

ويرفع المنتخب السعودي شعار الفوز عندما يستقبل ضيفه الماليزي بجدة. ويسعى الأخضر الذي يتربع على صدارة المجموعة من دون خسارة إلى تأكيد أفضليته، فيما يحاول الماليزي الذي فقد فرصة المنافسة

نادال عقبه أمام ديوكوفيتش في ميامي

❏ **لدى السيدات، تبدو سيرينا وليامز مرشحة بقوة للفوز بالدورة التي نالت لقبها 8 مرات بينها الألقاب الثلاثة الأخيرة**

في مسيرته الاحترافية، فالأول سيسعى إلى الثار لخسارته في نهائي العام الماضي بميامي ونهائي بطولة أستراليا هذا العام. ويعيش موراي ويتدرب في ميامي وقد ظفر باللقب مرتين عامي 2009 و2012 وخاض نهائي الدورة 3 مرات في الأعوام الأربعة الأخيرة. ويأمل موراي في محو خيبة أمه بإنديان ويلز عندما خرج من الدور الثالث على يد الأرجنتيني فيديريكو ديلبونيس، وقال "لست قلقا عقب خيبة إنديان ويلز، سألعب بطريقة أفضل في ميامي، لقد أظهرت أشياء إيجابية في الدور الأول لمسابقة كأس ديفيس". ويترقب الجميع فيدر الذي قرر تقديم عودته إلى المنافسات ليخوض دورة ميامي التي توج بلقبها مرتين خلال عامي 2005 و2006، وخرج من الدور ربع النهائي العام الماضي. وكانت عودة فيدرر محددة في 11 أبريل المقبل للمشاركة في دورة مونتري كارلو. في المقابل، سيحاول نادال فك النحس الذي لازمه في الدورة التي لم يتوج بلقبها حتى الآن على الرغم من خوض 4 مباريات نهائية فيها أعوام 2005 و2008 و2010 و2014.

ولدى السيدات، تبدو الأميركية سيرينا وليامز مرشحة بقوة للفوز بالدورة التي نالت لقبها 8 مرات بينها الألقاب الثلاثة الأخيرة. لكن سيرينا لم تعد مخيفة لمنافساتها على غرار العامتين الأخيرتين، وأبرز دليل على ذلك خسارتها في البطولات الثلاث الكبرى الأخيرة: في فلاشينغ ميدوز 2015 (أمام الإيطالية سارة إيرياني في نصف النهائي) وبطولة أستراليا المفتوحة (أمام الألمانية إنجلبيك كيربر في النهائي) وإنديان ويلز (أمام الأوكرانية فيكتوريا أزارانكا في النهائي). بيد أن الأميركية أعربت عن ثقته في إحراز لقب دورة ميامي بقولها "أشعر بأنني في حالة جيدة قبل هذه الدورة التي اعتبر نفسي وكناني أخوضها في بيتي".

غاروس في مايو المقبل، وهو اللقب الكبير الوحيد الذي ينقص خزانته.

ونال ديوكوفيتش لقب العام قبل الماضي على حساب الإسباني رافايل نادال، والعام الماضي على حساب البريطاني أندري موراي. وواجه ديوكوفيتش الذي أعفى من خوض الدور الأول على غرار المصنفين الـ32 الأوائل، بعض الصعوبات في دورة إنديان ويلز الأسبوع الماضي خصوصا أمام الفرنسي جو ويلفريد تسونغا ونادال في الدورين ربع ونصف النهائي، قبل أن يحقق فوزا سهلا في النهائي على راوونيتش. ويقدم ديوكوفيتش عروضا رائعة منذ العام الماضي، وقد استهل الموسم الحالي بلقب دورة الدوحة ثم بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، قبل أن يضطر إلى الانسحاب من نصف نهائي دورة دبي، وكانت المرة الأولى التي يخرج فيها الصربي من ربع نهائي إحدى دورات وبطولات رابطة اللاعبين المحترفين بعد 17 مباراة نهائية متتالية آخرها في بطولة أستراليا المفتوحة في 31 يناير الماضي.

وسيكون الثلاثي موراي وفيدرر ونادال أبرز المنافسين لديوكوفيتش صاحب 62لقبا

❏ **لوس أنجلوس** - سيكون نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالميا مرشحا بقوة للاحتفاظ بلقب بطل دورة ميامي الأميركية، ثاني دورات الماسترز (1000 نقطة) لكرة المضرب، للعام الثالث على التوالي، فيما تشهد الدورة عودة السويسري روجيه فيدرر إلى المنافسات بعد غياب لمدة شهر ونصف الشهر بسبب خضوعه لعملية جراحية. ويطمح ديوكوفيتش الفائز بلقب دورة ميامي 5 مرات، إلى مواصلة عروضة القوية في سعيه لكي يصبح أول لاعب يتوج في أول دورتين من دورات الماسترز 3 مرات متتالية و4 مرات في مسيرته الاحترافية (حقق ذلك أعوام 2011 و2014 و2015) بعد أن هزم الأسبوع الماضي في نهائي دورة إنديان ويلز الكندي ميلوش راوونيتش، واحتفظ باللقب. يذكر أن ديوكوفيتش هو اللاعب الوحيد الذي حقق التناثية (إنديان ويلز وميامي) مرتين متتاليتين في تاريخ رابطة اللاعبين المحترفين. وتعتبر دورة ميامي من الدورات المفضلة لديوكوفيتش الذي توج بطلا فيها 5 مرات، ويأمل في لقب سادس قبل الانتقال إلى أوروبا حيث يبدأ موسم الملاعب الترابية استعدادا لبطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان



سنلتقي مجددا



«أريد أن أصل إلى نهائي دوري الأبطال، لا يهمني الخصم الذي سنواجهه وقتها، سواء كان ريال مدريد أو برشلونة، نحن نحلم بتحقيق هذه البطولة منذ كنا صغارا».

تياغو الكانتارا
نجم بايرن ميونخ الألماني

ميسي يعود لقيادة كتيبة التانغو

● البرازيل في انتظار المشاكس سواريز

تستأثر مبارياتا تشيلي مع الأرجنتين، والبرازيل مع أوروغواي بمعظم الاهتمام من بين مباريات الجولة الخامسة في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم والتي تقام فعالياتا، الخميس والجمعة.

بـ **لها** اختبار آخر الأسبوع المقبل ضد بوليفيا في كوردوبا. وأكوستا، البالغ من العمر 28 عاما، ليس غريبا عن المشاركات الدولية رغم أنه يستدعى لأول مرة إلى منتخب الكبار، إذ كان إلى جانب ميسي عندما توجت الأرجنتين بذهبية أولمبياد بكين 2008.

وتقبع الأرجنتين حاليا في المركز السادس بفارق نقطتين عن تشيلي صاحبة المركز الخامس المؤهل إلى الملحق، والتي استهلكت بدورها مشوارها في التصفيات بشكل مثالي بعد فوزها على البرازيل 2-0 ثم البيرو 4-3 خارج قواعدها قبل أن تتعثر أمام كولومبيا (1-1) ثم تسقط خارج قواعدها أمام الأوروغواي 3-0 في آخر مباراة لها مع المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي الذي ترك منصبه في يناير الماضي.

وستكون موقعة سانتياغو ضد الأرجنتين المباراة الأولى لتشيلي بقيادة مدربها الجديد الأسباني- الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي الذي يخوض اختباراه الأول على صعيد المنتخبات. وأشرف بيتزي (47 عاما)، مهاجم برشلونة الإسباني سابقا بين 1996 و1998، على روزاريو سنترال الأرجنتيني ولفترة وجيزة على فالنسيا الإسباني (2013-2014)، فيما كان ليون المكسيكي آخر تجربة له قبل استلام تدريب "لا روكا". ويخوض منتخب تشيلي مواجهة الأرجنتين بغياب لاعب وسط بايرن ميونخ الألماني أرتورو فيدال بسبب الإيقاف، بينما بإمكان بيتزي الاعتماد على نجم أرسنال الإنكليزي اليكسيس سانشيس وحارس مرمى برشلونة كلاوديو برافو ولاعب إنتر ميلان الإيطالي غاري ميديل.

وتختتم الجولة الخامسة، الجمعة، بموقعة نارية أخرى تجمع الأوروغواي بالبرازيل على أرض الأخيرة في ريسيفي حيث سيعود سواريز إلى "لا سيليسنتي" للمرة الأولى منذ حوالي عامين، وهو في قمة عطائه في ظل المستوى الرائع الذي يقدمه مع برشلونة بصحبة ميسي وخصمه في مباراة الجمعة نيمار. "من البديهي أن يكون الشعور غريبا بعد أن مضت فترة طويلة على رؤيتهم، هذا ما قاله سواريز عن تجديد الموعد مع رفاقه في المنتخب، مضيفا "لكن هناك أيضا السعادة عند رؤيتهم جميعا. لم أراه منذ حوالي عامين".

وتابع سواريز "هناك سعادة وارتياح لانتهائنها (عقوبة الإيقاف) والآن أصبح

بـ **لها** اختبار آخر الأسبوع المقبل ضد بوليفيا في كوردوبا. وأكوستا، البالغ من العمر 28 عاما، ليس غريبا عن المشاركات الدولية رغم أنه يستدعى لأول مرة إلى منتخب الكبار، إذ كان إلى جانب ميسي عندما توجت الأرجنتين بذهبية أولمبياد بكين 2008.

وتغاب سواريز عن منتخب بلاده منذ الدور الأول لمونديال البرازيل 2014 بسبب العقوبة التي فرضت عليه، فيما لم يشارك ميسي في أي من المباريات الأربع الأولى التي خاضتها الأرجنتين في التصفيات الحالية بسبب إصابة في ركبته تعرض لها مع فريقه برشلونة في سبتمبر الماضي. وجاءت عودة ميسي إلى منتخب بلاده في الوقت المناسب لأن "لا البيسبيلسنتي" يخوض، الخميس، اختبارا صعبا للغاية في ضيافة تشيلي بطة كوبا أميركا وذلك في إعادة لنهائي البطولة القارية، الذي خسره نجم برشلونة ورفاقه ببركات الترجيح على نفس الملعب الذي سيحتضن لقاء الجولة الخامسة من تصفيات روسيا 2018.

ولم تكن بداية الأرجنتين مشجعة في تصفيات روسيا 2018 إذ سقطت في مباراتها الأولى على أرضها أمام الإكوادور (0-2) ثم اكتفت بالتعادل مع الباراغواي (0-0) ثم غريمته البرازيل (1-1) على أرضها قبل أن تحقق فوزها الأول على حساب مضيفتها كولومبيا (1-0) في 17 نوفمبر الماضي. لكن عودة ميسي إلى فريق المدرب جيراردو "تاتا" مارتينو تترافق مع غيابات عدة، وأبرزها لنجم يوفنتوس باولو ديبالا إضافة إلى لاعبي باريس سان جرمان الفرنسي خافيير باستوري وبنيكا البرتغالي نيكولاس غايتان.

وفي ظل استبعاد مهاجم يوفنتوس السابق ويوكا جونبوزر الحالي كارلوس تيفيز عن التشكيلة، لجأ مارتينو إلى مهاجم لانسوس الغمصور لاوتارو أكوستا لتعزيز خياراته الهجومية لمباراة الخميس التي

◀ موقعة سانتياغو ضد الأرجنتين ستكون المباراة الأولى لتشيلي بقيادة مدربها الجديد الأسباني- الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي

العطية مرشح للتتويج برالي الكويت

□ **الكويت** - ينطلق رالي الكويت الدولي، الجولة الثانية من بطولة الشرق الأوسط للراليات 2016، الخميس ويستمر حتى السبت بمشاركة 15 سائقا من ست دول هي الكويت، قطر، لبنان، تركيا، السعودية وألمانيا، ويشتمل على 13 مرحلة خاصة.

تبدأ المنافسات مساء الخميس بالمرحلة الاستعراضية التي تستضيفها حلبة سرب، على أن تقام المراحل الطويلة الأخرى، الجمعة والسبت. ويدخل القطري ناصر العطية منافسات النسخة الـ24 من رالي الكويت الدولي كمرشح رئيسي لتحقيق اللقب للمرة السادسة في مسيرته. وكان العطية توج بالمرحلة الأولى في قطر، علما أنه يتطلع إلى الاحتفاظ أيضا بلقبه بطلا للشرق الأوسط للمرة الـ11 في مسيرته وتسجيل انتصاره الـ62 في البطولة.

وتبدو الطريق ممهدة أمام العطية للفوز في الكويت خصوصا بعد انسحاب مواطنه عبدالعزيز الكواري (سكودا) إثر تعرضه لحادث كبير في قطر وعدد من الأعطال الميكانيكية وحادث في رالي المكسيك خلال الشهر الماضي. كما لن يتمكن الكويتي مسعود صالح من المشاركة في الرالي بسبب مشكلة تتعلق بمحرك سيارته (فورد فيستا). وكان حظ القطري خالد السويدي عاثرا أيضا في رالي المكسيك على متن "فورد فيستا" لكنه يحتل المركز الثاني في الترتيب العام لبطولة الشرق الأوسط إثر حلوله وصيفا في المرحلة الأولى خلف العطية.

وتجدر الإشارة أن هناك نظام نقاط جديدا في بطولة العام الراهن، حيث قام الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) بفرض نظام النقاط التقليدي الذي يعطي الفائز 25 نقطة والوصيف 18 نقطة والثالث 15 نقطة. ولكن بالإضافة إلى ذلك، هناك نقاط إضافية تمنح للسائقين في الترتيب من 1 إلى 7 بعد كل قسم من الرالي بمعنى أن الفائز بالسباق سيحصل على 25 نقطة، بالإضافة إلى سبع نقاط لتصدره اليوم الثاني، مع إمكانية كسب سبع نقاط أخرى في حال تصدر اليوم الأول.



«أتصرف بتلقائية ولا أحب التمثيل، تعجبنى العداوة المثيرة بين البارسا والريال، أعتقد أنها جزء من متعة الكلاسيكو وأراها مفيدة في زيادة شعبية الفريقين».

جيرارد بيكيه
مدافع برشلونة الدولي الأسباني



سنعبر من هنا

بفارق الأهداف خلف البرازيل وأمام تشيلي (7 نقاط لكل منهما). أما بالنسبة إلى كولومبيا التي تحتل المركز السابع برصيد 4 نقاط من فوز وتعادل مقابل هزيمتين، فستتكبد مشقة مواجهة بوليفيا الثامنة (3 نقاط) في المرتفعات الشاهقة للاباز، فيما تبحث البيرو عن فوزها الثاني عندما تتواجه مع ضيفتها فنزويلا التي تتذيل الترتيب بأربع هزائم من أربع مباريات.

مع المجموعة وأن أقدم مساهمتي البسيطة في ما تقوم به الأوروغواي في هذه التصفيات". وواصل "لا أشعر بأي ضغط بل على العكس، أنا ساتواجد هناك للمساهمة بقدر الإمكان". وتحتل الأوروغواي المركز الثاني برصيد 9 نقاط وبفارق 3 نقاط عن الإكوادور المتصدرة التي تبحث عن المحافظة على سجلها المثالي وتحقيق فوزها الخامس على التوالي عندما تستقبل الباراغواي، صاحبة المركز الرابع

باستطاعتي الاستمتاع بتواجدي معهم مجددا". وأشار سواريز، الذي سجل لبرشلونة 37 هدفا هذا الموسم في جميع المسابقات، إلى البداية القوية للأوروغواي في التصفيات، حيث حققت ثلاثة انتصارات في أربع مباريات، أظهرت بأن المنتخب لا يعتمد على لاعب واحد، مضيفا "أنا مطمئن جدا لأن المنتخب في هذه الأيام يعمل كمجموعة ولا يعتمد على الأفراد. كل ما سافعله هو أن أعمل

كونتي يبحث عن ثأر معنوي أمام دل بوسكي

جورجينيو ومهاجم فيورنتينا فيديريكو برنارديسكي وذلك للمرة الأولى، فيما عاد لاعب وسط باريس سان جرمان الفرنسي البرازيلي الأصل تياغو مونا إلى "الآزوري" للمرة الأولى منذ ما قبل نهائيات مونديال البرازيل 2014.

ويبدو المنتخب الأسباني المرشح الأوفر حظا للخروج فائزا من هذه المواجهة حسب اعتراف فلورنسي الذي اعتبر لا فوريا روكا المنتخب "رقم واحد في العالم" رغم تنازله عن لقبه العالمي بالخروج من الدور الأول لمونديال 2014. وشدد لاعب روما على ضرورة منع الإسبان من فرض أسلوب لعبهم "لأنه عندما يتعلق الأمر بالاستحواذ على الكرة، فهم على الأرجح الفريق الأفضل في العالم من هذه الناحية، لكننا لا نخشاهم ولن نمضي معظم وقتنا ونحن نحاول إغلاق المساحات أمامهم بل نأمل في أن نظهر قدراتنا أيضا".



سنلتحق بركب الكبار

باختصار

◀ ستحتفظ إنكلترا بمقاعدها الأربعة في أبطال أوروبا على الأقل حتى نهاية موسم 2017-2018. وكانت مسابقة البرمير ليج تواجه تحديا من إيطاليا، التي تملك 3 مقاعد، نتيجة تراجعها في نظام تصنيف الاتحاد الأوروبي.

◀ عقد مسؤولو مانشستر يونايتد مباحثات سرية مع إدارة بوروسيا دورتموند الألماني، من أجل ضم المهاجم الفريق الأصفر بيير أوباميانغ. وسواجه مانشستر منافسة شرسة مع ريال مدريد وأرسنال.

◀ تعرض لاعب وسط مانشستر يونايتد يونايتد الإنكليزي باستيان شفابنشتايفر لانتكاسة جديدة بعد تجدد الإصابة، ما سيحرمه من المشاركة في المباراتين البوليتين الوديتين ضد إنكلترا وإيطاليا.

◀ يسعى نادي برشلونة الإسباني للتعاقد مع الدولي هيكتور بيليرين، مدافع أرسنال الإنكليزي، ليحل محل الدولي البرازيلي داني ألفيس في دفاع الفريق الكاتالوني الموسم المقبل.

◀ حسم نادي بوروسيا مونشنغلادباخ صفقة توباس شتروبل لاعب فريق هوفنهايم صاحب الـ25 عاما بعقد يمتد إلى عام 2020. ولعب شتروبل مع فريقه هوفنهايم 80 مباراة باليوندسليغا وسجل هدفا وحيدا وصنع 4 أهداف في مسيرته.

◀ يلطم نادي سان جيرمان إلى التعاقد مع لاعب وسط ليحل محل الإيطالي تياغو مونا. ولن تكون مهمة فريق العاصمة الفرنسية سهلة في ضم لاسانا ديارا، حيث يسعى فريقا يوفنتوس وإنتر ميلان للتعاقد معه.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



سعید ناشید

الحق في الأنوثة

لا يُخْبَلُ إليّ أحيانا أنّ هناك تواطؤا بين الأصوليات الدينية وبعض الناشطات النسائيات لغاية وأد الجسد الأنثوي، إن بدعوى أنّه جسد مشيطنٌ ومثيرٌ لشهوة الرجل كما ترى الأصوليات الدينية، أو بدعوى الحاجة إلى تحقيق المائلة التامة بين المرأة والرجل كما تقول بعض الناشطات النسائيات.

في كل الأحوال فإن المساواة -بما أن الأمر يتعلق بالقياس- لا تعني المماثلة والمطابقة. غير أن الذوق الاجتماعي العام لشعوبنا ومجتمعاتنا يتجه نحو استبعاد كل معالم الأنوثة عن الفضاء العمومي، مع الإبقاء على هامش في الصورة الإعلامية من باب التفرغ الكاذب. أما في الواقع المعيش، فتكاد تختفي كل مظاهر الأنوثة من الفضاء العمومي، أو أنها في طريق الاندثار: التنورة، الكعب العالي، الضفائر الجانبية، تسريحات ذيل الحصان، تسريحات ذيل السمكة، الجوارب للحمية، إتيكيت المشي، فساتين السورود، إلخ. كل هذه الأكسسوارات الأنثوية الراقية اختفت على حين غرة من مشهد الفضاء العمومي لمجتمعاتنا. فما الذي سيجل مكانها؟

لا شك أن للمسألة علاقة بتراجع الشعور بالأمن والإمان، ولا سيما بالنسبة إلى المرأة (التحرش، العنف اللفظي، الاغتصاب إلخ). في كل الأحوال ليس يخفى أن أول الأشياء التي تنهار حين ينهار الأمن مظاهر الأنوثة. وإذا كانت الحقيقة هي الضحية الأولى للحروب، كما يقال، فإن أصدق القول وأدقّه أن تقول إن الأنوثة هي الضحية الأولى للحروب. وبقي أن نضيف من باب التوضيح، في معادلة الأمن، فإن الأهم من الأمن هو الشعور بالأمن. هذا الشعور قد يخفي أحيانا رغم تضخم أجهزة الأمن والضبط والمراقبة، لا سيما حين يتعلق الأمر بأجهزة لا تعتبر نفسها معنية بحماية الأجساد الناعمة. علما وأن الجسد الناعم هو الجسد الأكثر حساسية من مسألة افتقاد الأمن. هنا يمثل إخفاء مظاهر الأناقة والرشاقة نوعا من التدبير الاحتياطي لأجل حماية الجسد الناعم وسط محيط الهمجية والتوحش.

إن التحرش اللفظي أو الجسدي ما هو إلا عنف همجي يقع على الجسد الأنثوي بالأساس، وحين يغيب القانون أو يضعف من حماية الأجساد الناعمة، فمعناه أن الأنوثة أصبحت متروكة بلا حماية. لذلك ليس مستغربا أن تكثر مظاهر الحجاب داخل العواصم التي تكثر فيها مظاهر التحرش، والعكس صحيح. غير أنّ اختفاء مظاهر الأنوثة سرعان ما يعود ليصبح عاملا من عوامل تهيج غرائز العنف لدى الرجل. إن معايينة بسيطة لسلوك جماعات الذكور -بصرف النظر عن الأعمار- تبين الفرق الكبير بين مستوى التادب والتهذب في حالة الاختلاط الدائم بالإناث، وحالة الفصل التام بين الجنسين. لذلك بوسعنا القول في منتهى القول، حين يتقلص منسوب الأمن يتقلص منسوب الأنوثة أيضا فتتراجع مظاهر اللطافة في المجال العام، وبالمثل، حين يتقلص منسوب الأنوثة يتقلص منسوب الأمن أيضا فتتزايد مظاهر الجلافة في المجال العام. فالمعادلة ذات وجهين.

مشروع قانون مغربي يطالب بتجريم تدخين النرجيلة



نكاهات متنوعة والعقوبة ستكون واحدة

في مايو 2015 إلى تفعيل هذا القانون، حيث كشف الائتلاف أن 7 ملايين من المغاربة من أصل 34 مليوناً هم مدخنون وبينهم 500 ألف طفل.

كما دق تقرير منظمة الصحة العالمية حول وباء التبغ العالمي لسنة 2015 ناقوس الخطر، لبلدان شمال أفريقيا وعلى رأسها المغرب، مصنفا إياه بـ"الأقل نشاطا في محاربة التدخين".

المحلات التجارية، وكل مكان مفتوح في وجه العموم أو معد للاستعمال الجماعي أيا كانت طبيعة هذا الاستعمال.

وتعتمد الداخلية المغربية على قانون منع التدخين في الأماكن العمومية لمحاربة استهلاك النرجيلة، لكن هذا القانون الصادر سنة 1996 لم يتم تفعيله نهائيا لمحاربة التدخين في الأماكن العامة.

ودعا الائتلاف الوطني لمكافحة المخدرات

النرجيلة "على صحة المواطنين وأمنهم وخصوصا الشباب منهم" و"التنامي السريع لاستعمالها في المقاهي العمومية والملاهي الليلية"، ما دفع فريق حزب العدالة والتنمية الإسلامي إلى اقتراح المشروع "لسد الفراغ التشريعي".

وحدد القانون الأماكن العامة التي يحظر فيها استهلاك النرجيلة وبيعها في المقاهي والملاهي والعلب الليلية، والنوادي، وكذلك

اقترح الفريق البرلماني لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يقود التحالف الحكومي في المغرب، مشروع قانون لمنع الاتجار بالنرجيلة واستهلاكها في الأماكن العامة، يتضمن عقوبات بالسجن قد تصل إلى خمس سنوات إضافة إلى غرامات مالية.

الرباط - طالبت كتلة حزب العدالة والتنمية الإسلامي، في البرلمان المغربي بـ"تجريم الاتجار" في الشيشة (النرجيلة) عبر مشروع قانون جديد يقترح عقوبات بالسجن، تتراوح بين 6 أشهر و5 سنوات، مع غرامات مالية قد تصل إلى 50 ألف درهم مغربي، (حوالي 5000 دولار)، مع "الإغلاق الفوري" للمحل الذي يضبط فيه تعاطي النرجيلة.

ويرى الفريق البرلماني، من خلال مشروع القانون، "ضرورة منع استهلاك والاتجار" في النرجيلة، في المقاهي والملاهي والعلب الليلية والنوادي والمحلات التجارية. وسبق للسلطات الأمنية المغربية أن شنت حملات ضد المقاهي التي توفر لزبائنها النرجيلة، خاصة في مدن الرباط والدار البيضاء ومراكش، ما يفيد عمليا بوجود منع عملي سار.

وتتبع محلات البقالة في المغرب ما يسمى بـ"المعسل"، أي المادة الرئيسية لتدخين الشيشة، وحجر التدخين أي فحم حجري خاص، فيما يواصل شباب مغربي تدخينها سواء في المنازل أو في بعض الفنادق.

وبحسب التقديم الخاص بمشروع القانون، الذي عرف النرجيلة أو الشيشة على أنها "أداة تدخين تعتمد على تمرير دخان التبغ المشتعل بالفحم بالماء قبل استنشاقه"، فإن "دراسة طبية أميركية أكدت أن كمية الدخان المستنشقة نتيجة استخدام النرجيلة يبلغ 48 مرة أكثر من دخان سيجارة واحدة". وحذرت مقدمة القانون من خطورة

أديل تغني لضحايا هجمات بروكسل

وقالت "أريدكم جميعا أن تغنوا معي حتى يسمعوننا". وأضافت بعد انتهاء الأغنية "لا أعتقد أنني شعرت بهذا القدر من التأثر في حياتي خلال إحدى حفلاتي"، موضحة "هذه أغنية جميلة للغاية". كما تضامن عدد من الفنانين في أنحاء العالم أيضا مع ضحايا التفجيرات وأبدت المغنية الأميركية مايلي سايرس تعاطفها معهم، حيث كتبت عبر صفحتها على تويتر "قلبي ينقطر على ضحايا بروكسل وقلبي ينقطر من أجل العالم اليوم".

وتساءلت سايرس "متى ينتهي كل هذا ويبدأ الحب في العالم؟ هذا ليس الكوكب الذي أريد العيش فيه، لا شيء في هذا العالم يستحق أكثر من تقديم الحب للآخرين، فهذا ما نريده أكثر من أي شيء آخر".

وختمت التغريدة بالدعوة إلى "الكثير من الحب والقليل من الشر". وعلى تويتر أيضا، كتبت الممثلة الأميركية ريس وينرسيون "في هذا اليوم أشفق على الجميع في بروكسل، أصلي من أجل بروكسل".

ومن جهتها غرّدت المغنية الأميركية ريهانا، قائلة "أصلي من أجل كل هؤلاء الذين أصابهم الإرهاب في جميع أنحاء العالم، وضرب بروكسل مؤخرا، قلبي ينقطر".

كما ألغيت في لندن لقاءات صحافية كانت مقررة ضمن العرض الأوروبي الأول لفيلم "باتمان ضد سوبر مان: فجر العدالة".



ابتكار يحفظ بيانات الحمض النووي للآلاف من السنين

وقال روبرت غراس، الباحث في قسم الكيمياء والعلوم الحيوية التطبيقية بالمعهد الاتحادي السويسري، "تقول لنا الحفريات إنها مادة مستقرة في حقيقة الأمر تصمد أمام ظروف الطبيعة والبيئة لفترات طويلة جدا".

وقام العلماء بحماية المعلومات الوراثية التي يتضمنها الحمض النووي وحفظها في كبسولة تخليقية تشبه حفرة مصنوعة من جزيئات السيلكا الزجاجية المجهرية. ويقول الباحثون إنهم نقلوا المادة الوراثية المشفرة في الحمض النووي بنفس تسلسلها على الوحدات البنائية في صورة نيوكليوتيدات.

وتم التخزين وسط درجات حرارة بين 60 و70 درجة مئوية مع الاستعانة بمحلول من مادة الفلوريد لمنع التصاق المادة الوراثية بجدار كبسولة الحفظ.

جنيف - ابتكر الباحثون في سويسرا أسلوبا جديدا لتسجيل كم هائل من المعلومات الوراثية للحمض النووي الريبوزي (دي إن إيه) وتخزينها في كبسولة صغيرة قد تبقى لآلاف من السنين.

وكانت الكتب والمخطوطات واللفائف هي التي يستخدمها الأسلاف في القرون الماضية لحفظ المعارف البشرية وصيانتها من التلف والتحلل. أما في العصر الرقمي الحالي فنجري تخزينها عبر الخوادم وغيرها من الأجهزة الإلكترونية لكنها ذات عمر قصير وتحتاج إلى صيانة مستمرة.

واستوحى العلماء في المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا في زيوريخ من طبيعة الحفريات التي تمثل وسطا للتخزين ربما يبقى لآلاف من السنين ويمكن من خلاله عزل المادة الوراثية وتحليلها مع حمايتها من الظروف الخارجية.

تونسي ومغربي ونيجيري يحصدون جوائز الأقصر للسينما الأفريقية

وفي مسابقة أفلام الطلبة فاز الفيلم النيجيري "جوي" للمخرج سليمان أونيتا بجائزة أفضل فيلم، وحصل فيلم "أوسويكا" للمخرج الجنوب أفريقي نونوميسو بوتيلزي على جائزة أفضل إسهام فني لمخرج فيلم طلبة.

ومنحت مؤسسة شباب الفنانين المستقلين جائزة "رضوان الكاشف" لأفضل فيلم يتناول قضية أفريقية للفيلم الأوغندي "وجوه بيضاء" للمخرج روبرت كاتوجو.

وفي مسابقة الأفلام الحرة التي حملت اسم الصحافي المصري الراحل الحسيني أبوضيف، فاز فيلم "إلى غابة السحب" بجائزة أفضل فيلم، وهو إنتاج مشترك بين فرنسا وساحل العاج.

ومنحت شهادة تقدير لفيلم "الموت في كيس" للمخرج الفرنسي إيمانويل بارو وشهادة تقدير أخرى لفيلم "الرجل الذي يصلح النساء" للمخرج البلجيكي تيري ميشيل.

وأهدى المهرجان دورته هذا العام لثلاثة فنانين راحلين هم الممثل المصري عمر الشريف والنقاد المغربي مصطفى المسناوي والمخرج هنري دوبارك من ساحل العاج.

وكانت الدورة الخامسة للمهرجان قد انطلقت قبل أسبوع من معبد الملكة حتشبسوت الفرعوني غرب مدينة الأقصر، فيما بلغ عدد الدول المشاركة في المهرجان هذا العام 46 دولة، قدمت 160 فيلما متنوعا من بين طويل وقصير وروائي وتسجيلي.

القاهرة - توج فيلم "منى" للمخرج أنطوني أبوش بجائزة "النيل الكبرى" لأفضل فيلم روائي طويل خلال الدورة الخامسة لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الذي أسدل الستار على أنشطته، الأربعاء.

والفيلم إنتاج نيجيري-بريطاني مشترك و مأخوذ عن قصة حقيقية تتناول زيارة رئيس وزراء البرتغال إلى لندن في صيف 1973 بعد اكتشاف مقتل المئات في مذبة في موزمبيق، المستعمرة البرتغالية السابقة، وتكليف الفتاة "منى" باغتياله.

وفاز الفيلم التونسي "غصرة" للمخرج جميل نجار بجائزة "النيل الكبرى" لأفضل فيلم روائي قصير. وحصل الفيلم المغربي "جوع كلبك" للمخرج هشام العسري على جائزة الكونفدرالية الأفريقية للنقد السينمائي.

وهبت جائزة أفضل فيلم تسجيلي قصير للفيلم المصري "عابدة" للمخرجة ميسون المصري، فيما فاز الفيلم المصري "أبدا لم نكن أطفالا" للمخرج المصري محمود سليمان بجائزة أفضل فيلم تسجيلي طويل.

وفاز فيلم "بلا ندم" من ساحل العاج للمخرج ماك ترابي بجائزة لجنة التحكيم لأفضل فيلم روائي طويل.

وجاء الإعلان عن الجوائز خلال مؤتمر صحافي عقد بحضور لجان التحكيم من أقسام المهرجان المختلفة. وأقيم حفل اختتام المهرجان، الذي امتد من 17 إلى 23 مارس، الأربعاء في أحد فنادق الأقصر.

